KINGDOM OF BAHRAIN

Ministry of Education

مَمْلَكَةُ البَحْرَيْن

وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيم

اللّغة العربيّة

للصّفّ الثاني الإعداديّ

الجزء الأوّل

2030 البحرين BAHRAIN

قرّرت وزارة التَربية والتَعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب في مدارسها الإعداديّة

إدارة سياسات وتطوير المناهج

منهاجي
متعة التعليم الهادف

اللُّغة العربيَّة

للصّفِّ الثّاني الإعداديّ

الجزء الأوَّل

الطبعة الأولى/ ١
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

التأليف والتطوير

فريق متخصّص من وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المعظم

الفهرس

النصوص	ص	القواعد	ص
من الهدي القرآني – سورة فُصِّلت	٨	إسناد الفعل الصّحيح إلى ضمائر الرفع المتحرّكة والساكنة	١٥
حَدِّثْني عمَّن تُصاحبُ أُخْبِرْكَ مَنْ أَنْت	١٢	الاسم المقصور والاسم المنقوص	٣٣
قائدٌ دونَ العِشْرين	٢٧	اللّازم والمتعدّي من الأفعال	٤٣
رَأَيْتُ النّاسَ كالبُنْيان	٣٨	الفعل المتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر	٤٥
البَحْرَيْنُ في عيونِ زائريها	٣٩	الفعل المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	٥٧
عاشِقُ الزَّهْر	٥١	المفعول المطلق	٦٤
البَنَفْسَجَةُ الطَّمُوح	٥٢	الحال	٨٥
حبٌّ وإيمان	٦١	الاستثناء	٩٧
فِراسَةُ المُعْتَضِد	٧٠	ظَرْفَا الزمان والمكان	١٠٧
عَصير الذِّهْنِ	٧٢	التّمييز	١١٩
الفُتوحاتُ الإسْلامِيَّةُ الكُبْرى حَوْلَ الخَليجِ العَرَبِيّ	٨١	النِّداء	١٣١
التَّنْمِيَةُ المائِيَّةُ في دُوَلِ الخَليجِ العَرَبِيِّ	٩١		
الخَليجُ العَرَبِيُّ	١٠٤		
فنُّ الإصْغاء	١١٣		
مِنْ أغاني الرُّعاة	١٢٣		
حادِثَةٌ مُضْحِكَةٌ	١٣٨		
المراجع	١٣٩		

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

طلبتنا الأعزّاء:

يسرّنا أن نضع بين أيديكم النّسخة المعدّلة من الجزء الأوّل من كتاب اللّغة العربيّة للصّفّ الثّاني الإعداديّ.

ونودّ الإشارة إلى أنّنا سرنا في تعديل هذا الكتاب وفق المنهج المطوّر.

وقد حرصنا عند اختيار موضوعات الكتاب على ما يَأْتي:

- أن تتنوّع هذه النّصوص بين دينيّة ووطنيّة وأدبيّة وعلميّة ... إلخ.
- أن تغطّي الكثير من الفنون الأدبيّة من مقالة وَقصيدة عموديّة وَقصيدة حديثة وقصّة قصيرة ... إلخ.
- أن تكون لكتّاب مشهورين؛ قدامى ومعاصرين.

أمّا عن طريقة تناول النّصوص فقد خصّصت موضوعات للدّراسة داخل الصّفّ، ووُضِعتْ نصوص أخرى للقراءة الحرّة.

وقد راعينا في عرض النّصوص المخصّصة للدّراسة ما يَأْتي:

- التّقديم للنّصّ بالتّعريف بصاحبه.
- تحليل محتوى النّصّ من حيث معالجة مفرداته وتراكيبه اللّغويّة.
- مناقشة الظّواهر النّحويّة انْطلاقًا مِن عبارات مستمدّة من النّصّ، أو مِنْ أمثلة تتّصل بالموضوع، متبوعة بأسئلة متدرّجة تعين على استنباط القاعدة وتثبيتها في الذّهن.
- التدريب على التّعبير بإيراد موضوع تعبير يتّصل مَضْمُونه بمجال النّص.

والله وليّ التّوفيق

مِنَ الهَدْي القرآنيّ

١- مِن سُورَة فُصِّلَتْ

من الآية ٣٠ إلي الآية ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

المناقشة

١- وَرَدَتْ في الآيَةِ الأولى صِفَتانِ مِنْ صِفاتِ المُؤْمِنين. وضّحْهما.

٢- ما البِشارَةُ الّتي تَتَنزَّلُ بها المَلائِكَةُ على المُؤْمِنين؟

٣- ﴿أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟﴾

فَمِمَّ يَكونُ خَوْفُهم؟ وعَلامَ يَكونُ حُزْنُهُم؟

٤- ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾

أ – ما مَعْنى (أَوْلياء)؟

ب – على مَنْ يَعودُ الضّميرُ (نَحْنُ)؟

٥- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

أ – (مَنْ) في بِدايَةِ الآيَةِ: أَهِيَ شَرْطِيّةٌ، أَم مَوْصولَةٌ، أَمْ اسْتِفْهامِيَّة؟

ب – ما صِفاتُ المُسْلِمِ الكامِلِ كما تَتَّضِحُ في الآياتِ السّابِقَة؟

٦- يَقولُ تَعالى في

- سورَةِ فُصِّلَتْ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾
- سورَةِ القَصَصِ: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾

أ – ما العَلاقَةُ بَيْنَ الفِعْلَيْن:

يَدْفَع و يَدْرَأ؟

ب– ما المَعْنى المُشْتَرَكُ بَيْنَ جُزْأَي الآيَتَيْن؟

٧- يَأْمُرُنا اللهُ تَعالى أَنْ نَدْفَعَ السَّيِّئَةَ بالحَسَنَة. مَثِّلْ لِذَلِكَ بِمَوْقِفٍ مِنَ الحَياةِ العامَّة.

٨- قالَ الشّاعِرُ:

إنّ العَداوَةَ تَسْتَحيلُ مَوَدَّةً ... بِتَدارُكِ الهَفَواتِ بِالحَسَناتِ

اشْرَحْ مَعْنى هذا البَيْتِ في ضَوْءِ فَهْمِكَ مُحْتوى الآيَة (٣٤).

٩- ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ﴾

أ – ما مَعْنى الفعْل (يُلَقّى) وعَلامَ يَعودُ الضَّميرُ (ها) المُتَّصِلُ به؟

ب – عَلامَ صَبَرَ المُؤْمنون كما تُشيرُ إلَيْه الآيةُ؟

١٠- ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾

أ – هات مُرادفَ: ذو حَظٍّ.

ب – بَيِّن الغَرَضَ منْ تَكْرارِ الفعْلِ (يُلَقّاها) في الآيَة (٣٥).

١١- بمَ يُوَسْوِسُ الشَّيْطانُ إلى المُؤْمنينَ، كما وَرَدَ في سِياقِ الآيَةِ الأخيرَة؟

وبمَ يَصْرِفُ المُؤْمنُ هَذه الوَسْوَسَةَ عَنْه؟

١٢- أَيَكْفي – في نَظَرِكَ – أَنْ يَقولَ الإنْسانُ: إنَّني من المُسْلمين لِيَكونَ منْهُم؟

عَلِّلْ رَأْيَكَ بالرُّجوعِ إلى الآيات السّابقَة.

١٣- أترى أنّ الآيات الّتي دَرَسْتَها اهْتَمَّتْ بجَوانبَ منَ العَقيدَة فَحَسْب، أَمْ أنَّها أَرْشَدَتْ أَيْضًا إلى ما يُفيدُ المُسْلمَ في حَياته الدُّنْيَويَّة؟ وَضِّحْ ذَلكَ.

١٤- عَلِّلْ رَسْمَ الهَمْزَة في كُلِّ كَلمَة تَحْتَها خَطٌّ فيما يَأْتي:

- ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾. (١)
- ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾. (٢)
- ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾. (٣)

١٥- أجِبْ عَمّا يَأْتي في ضَوْءِ دراسَتكَ النّحْويَّة السّابقَة:

أ – حَدِّدْ اسْمَ الحَرْف النّاسخ (إنَّ) الّذي بَدَأَتْ به الآيةُ الأخيرةُ منَ الآيات السّابقة وخبرَهُ.

ب – ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ﴾.

عَيِّنْ ممّا سَبَقَ جُمْلَةً اسْميَّةً، وبَيِّنْ رُكْنَيْها.

جـ – أعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يأْتي:

(١) سورة فصلت، من الآية (٣١). (٢) سورة آل عمران، من الآية (١٧٥). (٣) سورة الأنعام، من الآية (١٢١).

﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾

د- ما نَوْعُ كُلِّ مَعْرِفَةٍ ممّا يأتي؟

الّذينَ - نَحْنُ - الآخِرَة - أَوْلِياؤُكم - أُولَئِكَ - يا مُؤْمِن - مُحَمّد رَسولُ الله

هـ- صَنِّفِ الأَفْعالَ الآتِيَةَ بِحَسَبِ التَّجَرُّدِ والزِّيادَة، ثُمَّ مَيِّزْ صَحيحَها مِنْ مُعْتَلِّها:

اسْتَقاموا - تَخافوا - أَبْشِروا - تَدَّعون - تُوعَدون - عَمِلَ - تَشْتَهي - ادْفَع - صَبَروا

و- اسْتَخْرِجْ مِنَ الآياتِ الكَريمَةِ اسْمَيْنِ مُعْرَبَيْن بِعَلاماتِ إِعْرابٍ فَرْعِيَّة، وبَيِّنْ مَوْقِعَ كُلٍّ مِنْهما من الإِعْراب.

ز- عَرِّفْ كُلَّ اسْمٍ في جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ بِحَسَبِ المَطْلوب:

وَلِيّ (بالنّداء) | عَداوَة (بال) | حَظّ (بالإضافة)

حـ- عَلِّلْ بِناءَ الأَفْعالِ الآتِيَة:

عَمِلَ | ادْفَعْ | يَنْزَغَنَّك

ط- بَيِّنْ عَلامَةَ الإِعْرابِ في كُلِّ فِعْلٍ ممّا يأْتي، مَعَ التَّعْليل.

تَتَنَزّل | توعَدون | تَسْتَوي

١٦- ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾

اجْعَلِ النَّصيحَةَ في الآيَةِ الكَريمَةِ مَحْوَرَ مَوْضوعٍ تَعْبيريٍّ تُوَضِّحُ فيه أَثَرَ اتِّباعِ الحُسْنى في نَشْرِ المَوَدَّةِ بَيْنَ النّاسِ وتَحْقيقِ مَبْدَأِ الأُخُوَّةِ بَيْنَهم.

حَدِّثْني عمَّن تُصاحبُ أُخْبِرْكَ مَنْ أَنْت

أَبُنَيَّ: هَلْ عِشْتَ لَحْظَةَ فَرَحٍ وسُرورٍ، وتَمَنَّيْتَ أن يَكونَ بِجانِبِكَ صَديقٌ يُشارِكُكَ هذا الفَرَح، وتِلْكَ السَّعادَة؟

هَلْ عَرَضَتْ لكَ مُشْكِلَةٌ، واحْتَجْتَ فيها إلى مَنْ يُقدِّمُ إِلَيْكَ النُّصْحَ، ويُساعِدُكَ على حَلِّها؟

هَلْ طَرَأَ عَلَيْكَ ما يُكَدِّرُ صَفْوَ حَياتِكَ، وتَطَلَّعْتَ إلى مَنْ يَقِفُ بِجانِبِكَ؛ لِيُقاسِمَكَ هُمومَك، ويُخَفِّفَ عَنْكَ آلامَك؟

هَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَعيشَ وَحيدًا مُنْفَرِدًا في هَذِهِ الحَياةِ، وطَبيعَتُكَ تَميلُ إلى المُشارَكَةِ ومُعايَشَةِ الآخَرين؟

في مِثْلِ هذه المَواقِفِ يَجِدُ الإِنْسانُ نَفْسَهُ في حاجَةٍ ماسَّةٍ إلى صَديقٍ يَأْنَسُ بِه، ويَطْمَئِنُّ بِوُجودِه إلى جانِبِه.

ولكنْ هَلْ كُلُّ إِنْسانٍ تَسْتَطيعُ أَنْ تَأْتَمِنَهُ على أَسْرارِك، وَتُطْلِعَه على مَخْبوءِ نَفْسِك؟

إِنّ الصَّداقَةَ ثَرْوَةٌ عَظيمَةٌ للإِنْسان، وذَخيرَةٌ يُجابِهُ بها الحَياةَ، ومِنْ هُنا كانَ على المَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى الدِّقَّةَ في اخْتِيارِ أَصْدِقائِه وخُلَصائِه، فَما كُلُّ مَنْ تُخالِطُه يَكونُ لكَ صَديقًا، ولا كُلُّ مَنْ تُجالِسُه يُصْبِحُ لكَ خِلاًّ وَفِيًّا.

عنِ المَرْءِ لا تَسْأَل، وأَبْصِرْ قَرينَه فإِنَّ القَرينَ بالمُقارَنِ يَقْتَدي[1]

والصَّداقَةُ لَيْسَتْ سِلْعَةً رَخيصَةً يَحْصُلُ عَلَيْها الفَرْدُ بِيُسْرٍ وسُهولَة، وإِنَّما هي كَنْزٌ ثَمين، نَحْتاجُ في العُثورِ عَلَيْه، والاحْتِفاظِ به إلى حُسْنِ الخُلُقِ ولُطْفِ المُصاحَبَة. والصَّديقُ الحَقُّ هُوَ الّذي يَرْعى مَصالِحَ صَديقِه، يَحْفَظُ سِرَّه، ويَهُبُّ لِنَجْدَتِه، ويُخْلِصُ لَهُ النَّصيحَة، وَيَتَجاوَزُ عَنْ هَفَواتِه، حَتّى يُحافِظَ على دَوامِ الصُّحْبَةِ والمَوَدَّة.

والمَرْءُ قَليلٌ بِنَفْسِه، كَثيرٌ بِإِخْوانِه.

ولَقَدْ أَخْبَرَنا الرَّسولُ (ﷺ) أَنَّ الحُبَّ والصَّداقَةَ في اللهِ يَجْعَلانِ الإِنْسانَ يَشْعُرُ بِحَلاوَةِ الإِيمان، فَتَزْدادُ أَواصِرُ المَحَبَّةِ والصَّداقَةِ بينَهُ وبَيْنَ النّاس، وذَلِكَ حينَ قالَ: «ثَلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمان» ومِنْ بَيْنِها: «وأَنْ يُحِبَّ المَرْءُ لا يُحِبُّه إلا لله»[2]

أَمّا إِذا تَهاوَنَ المَرْءُ في اخْتِيارِ أَصْدِقائِه، فَخالَطَ السُّفَهاءَ والأَشْرارَ، فإِنّه بِلا شَكٍّ سَيَنْحَدِرُ في طَريقِهِم،

(١) الشاعر عدي بن زيد

(٢) رواه أنس بن مالك رضي الله عنهما (متفق عليه)

ويَكْتَسبُ منْ صفاتهم، ويَكونُ عُنْصُرًا ضارًّا في مُجْتَمَعه، فالمَرْءُ على دين خَليله.

ولَقَدْ مَنَّ اللهُ على المُؤْمنينَ بأَنْ جَعَلَهم إخْوانا، فَقالَ سُبْحانَه وتعالى: «وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا»[1].

والصَّداقَةُ لَيْسَتْ مَقْصورَةً على الإنسانِ وَحْده، بل هُناكَ أَصْدقاءُ آخَرونَ حينَ تَكونُ بَيْنَهم لا تَشْعُرُ أَنَّكَ وَحْدَكَ أبدًا، وكَيْفَ تَشْعُرُ بالوَحْدَة وهُمْ حَوْلَكَ منْ كُلِّ جانبٍ، وأنْتَ بَيْنَهم في زِحام صامت؟ لا يَتَحدَّثون إليْك، ولَكن إذا دَعَوْتَهم اسْتَجابوا، فإنْ كُنْتَ تُريدُ علْمًا وجَدْتَ فيهم العالِمَ، وإنْ كُنْتَ تُريدُ أدَبًا وجَدْتَ الأَديبَ يُحَدِّثُكَ في الأدَب، ويُنْشدُك أَحْسَنَ الأشْعارِ وأَمَسَّها بعَواطفك، وقَدْ يَأْتيكَ الضّيقُ أو الضَّجَرُ في ساعَة منْ آناءِ الليْلِ أو أَطْرافِ النَّهار، فَتَطْلُبُ التَّرْويحَ أو الأُنْسَ فَتَجدُه فيهم، وأنْتَ، منْ كَثْرَة ما حَدَّثْتَهم وحَدَّثوك، لَكَ بهم صُحْبَةٌ فإنْ لَجَأتَ إلى أحَدٍ منْهم فَقَدْ لَجَأْتَ إلى صَديقٍ عَزيزٍ كَريم.

فهل عَرفْتَ هذا النَّوْعَ منَ الأَصْدقاء؟ وأَيْنَ تَجدُهم؟

إنَّهم كُتُبُكَ في المَكْتَبَة... في البَيْت ... في المَدْرَسَة... يُناديكَ كُلٌّ منْهم بغَيْرِ صَوْتٍ إلى القراءَة والاطِّلاع...

(١) سورة آل عمران / من الآية ١٠٣.

المناقشة

١- لِماذا يحْتاجُ الإنْسانُ في حَياته إلى صَديق؟

٢- هَلْ طَرَأَ عَلَيْكَ ما يُكَدِّرُ صَفْوَ حَياتِكَ، وتَطَلَّعْتَ إلى مَنْ يُقاسِمُكَ هُمومَك؟

هات مُرادِفَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في العِبارَةِ السَّابِقَة.

٣- هَلْ كُلُّ فَرْدٍ يَصْلُحُ أنْ تَتَّخِذَهُ صَديقًا لكَ؟

أَجِبْ عَنْ هذا السُّؤالِ في ضَوْءِ فَهْمِكَ المَوْضوع.

٤- يَتَحَرَّى الدِّقَّة في اخْتِيار الصَّديق

ما المَقْصودُ بالعِبارَةِ السّابِقَة؟

٥- اشْرَحْ بأُسْلوبِكَ بَيْتَ الشِّعْرِ الوارِدَ في المَوْضوع.

٦- عَيِّنْ مِن النَّصِّ صِفاتِ الصَّديقِ الحَقّ.

٧- «المَرْءُ قَليلٌ بِنَفْسِه كَثيرٌ بإخْوانِه»

أ – في العِبارَةِ تَضادٌّ، عَيِّنْه، وبَيِّنِ الغَرَضَ مِنْه.

ب – وضِّحِ المَقْصودَ بِهذِهِ العِبارَة.

٨- ما مُفْرَدُ كُلٍّ مِن:

أَواصِر

السُّفَهاء

٩- بَيْنَ الإيمانِ والصَّداقَةِ عَلاقَةٌ، وضِّحْها.

١٠- بَيِّنْ إلامَ يُرْشِدُ الحَديثُ الشَّريفُ الوارِدُ في المَوْضوع؟

١١- نِعَمُ اللهِ على الإنْسانِ كَثيرَةٌ، مِنْها نِعْمَةُ الأُخُوَّةِ والصَّداقَة.

فما أَثَرُ هذه النِّعْمَةِ في حَياةِ كُلٍّ مِنَ الفَرْدِ والمُجْتَمَع؟

١٢- تَطَرَّقَ المَوْضوعُ إلى نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الصَّداقَةِ تَنْشَأُ بَيْنَ القارئ والكاتِب.

أ - وضِّحْ مَظاهِرَ هذه الصَّداقَة، وفوائِدَها بالنِّسْبَةِ إلى الإنْسان.

ب - أترى ضَرورَةً لهذه الصَّداقَةِ في عَصْرٍ تَعَدَّدَتْ فيه وَسائِلُ المَعْرِفَة، ومَصادِرُ الثَّقافَة؟ عَلِّلْ إجابَتَك.

١٣- أكْمِلْ بِحَسَبِ المِثال الآتي، وانْقُلْ إجابَتَكَ في دَفْتَرِك:

مِثال أَلَيْسَتِ الصَّداقَةُ ثَرْوَةً حَقيقيَّةً للإنْسان؟

- أَلَيْسَت .....
- أَلَيْسَ .....

١٤- كَوِّنْ ثَلاثَ جُمَلٍ على نَمَطِ الجُمْلَةِ الآتِيَة:

إنَّ خَيْرَ الأَصْحابِ مَنْ يُحافِظُ على سِرِّ صَديقِه.

إسْنادُ الفِعْلِ الصَّحيحِ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَةِ والسَّاكِنَة

* اقْرَأْ ما يَأْتي ولاحِظِ الأفْعالَ الّتي تَحْتَها خُطوط:

أ

- رَسَمَ الإسْلامُ لنا الطَّريقَ القَويم.
- حَرَصَ المُؤْمِنُ على الوَفاءِ لأَصْدِقائِه.
- حَفِظَ الصَّديقُ عَهْدَ صَديقِه.

ب	جـ
• أمرَ اللهُ عبادَهُ بالتَّقْوى.	• هَبَّ المُسْلِمون لنُصْرَةِ دينِهم.
• سَأَلَ المُسْلِمُ رَبَّهُ المَغْفِرَةَ.	• مَنَّ اللهُ على عِبادِه بنِعَمٍ كَثيرَة.
• بَدَأَ المُؤْمِنُ يَوْمَهُ بِذِكْرِ اللهِ.	• رَدَّ المُسْلِمُ السَّلامَ بأَحْسَنَ مِنْه.

- هَلْ تَجِدُ في أَيِّ فِعْلٍ مِنْها حَرْفَ عِلَّةٍ في أَوَّلِه أو في وَسَطِه أو في آخِرِه؟

لا يوجَدُ في هَذِهِ الأَفْعالِ حُروفُ عِلَّة، فَحُروفُها كُلُّها حُروفٌ صَحيحَة.

* عَيِّنْ حُروفَ أفْعالِ المَجْموعَة (أ):

رَسَمَ	حَرَصَ	حَفِظَ

- هَلْ تَجدُ هَمْزَةً أو حَرْفًا مُضاعَفًا (مُشَدَّدًا)؟
- جَميعُ هَذه الأفْعالِ لَمْ تَشْتَمِلْ على هَمْزَةٍ أو حَرْفٍ مُضاعَفٍ.
- ماذا يُسَمَّى هذا النَّوْعُ مِنَ الأفْعال؟
- يُسَمَّى هذا النَّوْعُ من الأفْعالِ أفْعالاً سالِمَةً.

* لاحِظْ حُروفَ أفْعالِ المَجْموعَة (ب):

أمَرَ	سَأَلَ	بَدَأَ

- ما الحَرْفُ الّذي تكَرَّرَ في الأفْعالِ الثَّلاثَة؟
- الهَمْزَةُ هيَ الحَرْفُ الّذي تكَرَّرَ في الأفْعالِ الثَّلاثَة:
- فالفِعْلُ (أَمَر) وَقَعَت الهَمْزَةُ في أوَّله.
- والفِعْلُ (سَأَلَ) وَقَعَت الهَمْزَةُ في وَسَطه.
- أمّا الفِعْلُ (بَدَأَ) فَقَدْ وَقَعَت الهَمْزَةُ في آخره.
- ماذا يُسَمَّى الفِعْلُ إذا اشْتَمَلَ على هَمْزَة؟
- يُسَمَّى الفِعْلُ إذا اشْتَمَلَ على هَمْزَةٍ (مَهْموزًا).

* لاحِظْ حُروفَ أفْعالِ المَجْموعَة (جـ):

هَبَّ	مَنَّ	رَدَّ

- كَيْفَ جاءَ آخرُ حَرْف في كُلٍّ من هذه الأفْعال؟

جاءَ آخرُ حَرْفٍ في كُلِّ فِعْلٍ من هَذِهِ الأفْعالِ مُضَعَّفًا، أي أنَّ الحَرْفَيْن الثّاني والثّالِث من نَوْع واحد:

فالفِعْلُ (هَبَّ) أَصْلُه (هَبَبَ).

والفِعْلُ (مَنَّ) أَصْلُه (مَنَنَ).

والفعْلُ (رَدّ) أَصْلُه (رَدَدَ).

وقَدْ أُدْغِمَ الحَرْفُ الثّاني في الحَرْف الثّالث وصارا حَرْفًا واحدًا، مُشَدَّدًا أو مُضاعَفًا.

ماذا يُسَمَّى الفعْلُ الّذي يشْتَملُ على حَرْفٍ مُدْغَمٍ في حَرْفٍ آخَر؟

- يُسمَّى فِعْلاً (مُشَدَّدًا أو مُضاعَفًا).

* اقرأ الجُمَلَ الآتيةَ، ولاحِظِ الأفْعالَ الّتي تَحْتَها خُطوط:

- وقَفَ الصَّديقُ بِجانبِ صَديقِه في الشَّدائد.
- قامَ المُسْلِمُ لأداءِ الصَّلاة.
- خَشِيَ المُؤْمِنُ رَبَّه في سِرِّه وعَلانِيَته.

* عَلامَ يشْتَملُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الأفْعالِ الآتية:

وقَفَ | قام | خَشِيَ

يَشْتَملُ كُلُّ فِعْلٍ من هَذه الأفْعالِ على حَرْفِ عِلَّة:

فالفِعْلُ (وقَفَ) يَبْدَأُ بالواو.

والفِعْلُ (قام) يَقَعُ حَرْفُ العِلّة (الأَلف) في وَسَطِه.

والفِعْلُ (خشِيَ) يَنْتَهي بالياء.

- ماذا تُسَمّى الأفْعالُ إذا اشْتَمَلَتْ على حَرْفِ عِلَّة؟

تسَمّى أفْعالاً (مُعْتَلَّةً).

* ماذا نَستَنتِج ممّا سَبق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

١- الفِعْلَ الصَّحيحَ هو ما خَلَتْ حُروفُه من العِلَّة، وأنْواعُه ثَلاثَة، هي:
صَحيحٌ سالِمٌ وصَحيحٌ مَهْموزٌ وصَحيحٌ مُضاعَفٌ.

٢- الفِعْلَ المُعْتَلَّ هو الّذي يَشْتَملُ على حَرْفٍ من حُروفِ العِلَّة.

١٥- عَيِّنْ في القِطْعَةِ الآتِيَةِ الأفْعالَ الصَّحيحَةَ والمُعْتَلَّة:

تَمْلكُ العادةُ الإنْسانَ وتَأْخُذُ بناصيَته حَتّى تَسْتَوْلِيَ عَلَيه، فإنْ كانَتْ مَحْمودَةً سَمَتْ به إلى أَعْلى دَرَجات السَّعادَة والكَمال، وإنْ كانَتْ مَذْمومَةً حَطَّتْهُ إلى أَدْنى المَراتب. ولا يَخْفى أَنّ الصِّغارَ أَكْثَرُ طَواعيَةً لاكْتساب العادات؛ لِذَلكَ وَجَبَ أنْ يَنْشَأَ كُلٌّ مِنْهم على السُّلوك الحَسَن، ويَنْبِذَ ما يُخالِفُه، وصَدَقَ مَنْ قال:

قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْداثَ عَنْ صِغَرٍ ... ولَيْسَ يَنْفَعُهُمْ مِنْ بَعْدِه الأَدَبُ

إنّ الغُصونَ إذا قَوَّمْتَها اعْتَدَلَتْ ... ولا يَلِينُ إذا قَوَّمْتَه الخَشَبُ

* اقْرأْ ما يَأْتي:

١	
• حَرَصْتُ على الْتزام الصِّدْق.	• جَعَلْنا شعارَنا المَوَدَّةَ والإخاء.
• المُسْلِماتُ صَدَقْنَ القَوْلَ.	• المُصَلِّيان ذَكَرا اللهَ كثيرًا.
• المُسْلِمونَ حَفِظوا العَهْد.	
٢	
• أنْتِ تَحْرِصينَ على أداء الصَّلاة.	• المُسْلِماتُ يَصْدُقْنَ القَوْل.
• المُصَلِّيان يَذْكُران اللهَ كَثيرًا.	• المُسْلِمونَ يَحْفَظونَ العَهْد.
٣	
• احْرِصي على أداء الصَّلاة.	• اصْدُقْنَ القَوْلَ.
• اذْكُرا اللهَ كَثيرًا.	• احْفَظوا العَهْد.

* لاحِظ الأفْعالَ في المَجْموعَة (١):

حَرَصَ — جَعَلَ — صَدَقَ — ذَكَرَ — حَفِظَ

- ما نَوْعُ هذه الأفْعال؟
- هَذِه الأفْعالُ ماضِيَةٌ، وكُلُّها أفْعالٌ صَحيحَة.

- ما الضّمائرُ الّتي اتَّصَلَتْ بها هَذه الأفْعال؟

الأَفْعالُ (حَرَصَ ، جَعَلَ ، صَدَقَ) اتَّصَلَتْ بها ضمائرُ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَة، وهي:

– حَرَصْتُ (تاء الفاعل).

– جَعَلْنا (نا الفاعلين).

– صَدَقْنَ (نون النُّسْوَة).

والفعْلُ (ذَكَر) اتَّصَلَ بألف الاثْنَيْن (ذَكَرا)

واتّصَلَ الفعْلُ (حَفِظ) بواوِ الجَماعَة (حَفِظوا) وهُما من ضَمائِرِ الرّفْعِ السَّاكِنَة.

* لاحِظِ الأفعالَ في المَجْموعَة (٢):

تَحْرِص	يَصْدُق	يَذْكُر	يَحْفَظ

- ما نَوْعُ هذه الأفْعال؟

هذه الأفْعالُ مُضارِعَة.

- ما الضَّمائرُ الّتي اتَّصَلَتْ بها هَذه الأفْعال؟

الأفْعالُ (تَحْرِص، يَذْكُر، يَحْفَظ) اتَّصَلَتْ بِضَمائِرِ الرَّفْعِ السَّاكِنَة، وهي:

– ياءُ المُخاطَبَة (تَحْرِصين).

– ألفُ الاثْنَيْن (يَذْكُران).

– واوُ الجَماعَة (يَحْفَظون).

أما الفِعْلُ (يَصْدُق) فَقَدْ اتَّصَلَ بِنونِ النُّسْوَةِ وهُوَ مِنْ ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَة.

* لاحِظِ الأفْعالَ في المَجْموعَة (٣):

اِحْرِصْ	اِصْدُقْ	اُذْكُرْ	اِحْفَظْ

- ما نَوْعُ هذه الأفْعال؟

هذه الأفْعالُ أَفْعالُ أَمْر.

- ما الضَّمائرُ الّتي أُسْنِدَتْ إليْها هذه الأفْعال؟

- الأفْعالُ (اِحْرِصْ، اُذْكُرْ، اِحْفَظْ) اتَّصَلَتْ بِضَمائِرِ الرَّفْعِ السَّاكِنَة، وهي:

– ياءُ المُخاطَبَة (اِحْرِصي).

– ألفُ الاثْنَيْن (اذْكُرَا).

– واوُ الجَماعَة (احْفَظوا).

وأُسْنِدَ الفعْلُ (اصْدُق) إلى ضَميرِ الرَّفْعِ المُتَحرِّك (نون النِّسْوَة)

- هَلْ حَدَثَ تَغْييرٌ في الأَفْعالِ السَّابِقَة (ماضِيَة ومُضارِعَة وأَمْر) عِنْد إسْنادِها إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحرِّكَة أو السَّاكِنَة؟

لا ، لَمْ يَحْدُثْ تَغْييرٌ في هَذِه الأَفْعالِ عِنْد إسْنادِها إلى الضَّمائِر.

* ماذا نَسْتَنْتج؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

الفعْلَ الصَّحيحَ السَّالمَ في الماضي والمُضارِعِ والأمْرِ لا يَحْدُثُ فيه تَغْيِيرٌ إذا أُسْنِدَ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحرِّكَة، وهي: تاءُ الفاعِل، نا الفاعلين، ونونُ النِّسْوَة، وكَذلك إذا أسْنِدَ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ السّاكِنَة، وهِيَ: أَلِفُ الاثْنَيْن، واوُ الجَماعَة، وياءُ المُخاطَبَة.

* اقْرأْ ما يَأْتي، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

١

- أنْتَ بَدَأْتَ بتحيَّة صَديقكَ.
- بَدَأنا عَمَلَنا باسْم الله.
- المُؤْمناتُ قَرَأْنَ الأَحاديثَ النَّبَويَّة.
- الحاجّان سَألا اللهَ المَغْفِرَةَ.
- الرُّسُلُ أَمَروا النّاسَ بالمَعْروف.

٢

- أنْتِ تَبْدَئينَ بتحيَّة صَديقتك.
- المُؤْمناتُ يَقْرَأْنَ الأَحاديثَ النَّبَويَّة.
- الحاجّان يَسْألانِ اللهَ المَغْفِرَة.
- الرُّسُلُ يَأْمُرونَ النّاسَ بالمَعْروف.

٣

- ابْدَئي بتحيَّة صَديقَتك.
- اقْرَأْنَ الأَحاديثَ النَّبَويَّة.
- واسْألا اللهَ المَغْفِرَة.
- وامُروا النّاسَ بالمَعْروف.

* لاحِظِ الأفْعالَ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأمْثِلَةِ السَّابِقَة، تَجِدْ أَنَّها:

– أفْعالٌ ماضِيَةٌ في المَجْموعَة (١).

– أفْعالٌ مُضارِعَةٌ في المَجْموعَة (٢).

– أفْعالُ أَمْر في المَجْموعَة (٣).

- عَلامَ تشْتَمِلُ هذه الأفْعال؟

جَميعُ هذه الأفْعالِ تَشْتَمِلُ على هَمْزة فَهِيَ أَفْعالٌ صَحيحَةٌ مَهْموزَةٌ.

- ما الضّمائِرُ الّتي أُسْنِدَتْ إلَيْها هذه الأفْعال؟

أُسْنِدَتْ هذه الأفْعالُ إلى الضَّمائِرِ الآتِيَة:

الأفْعالُ الماضِيَة		الأفْعالُ المُضارِعَة		أَفْعالُ الأمْر	
الفِعْل	الضّمير	الفِعْل	الضّمير	الفِعْل	الضّمير
بَدَأتَ	تاءُ الفاعِل	تَبْدَئينَ	ياءُ المُخاطَبَة	ابْدَئي	ياءُ المُخاطَبَة
بَدَأْنا	نا الفاعلين	–	–	–	–
قَرَأْنَ	نونُ النِّسْوَة	يَقْرَأْنَ	نونُ النِّسْوَة	اقْرَأْنَ	نُونُ النِّسْوَة
سَأَلا	أَلِفُ الاثْنَيْن	يَسْأَلان	أَلِفُ الاثْنَيْن	اسْأَلا	أَلِفُ الاثْنَيْن
أَمَروا	واوُ الجَماعَة	يَأْمُرون	واوُ الجَماعَة	مُروا	واوُ الجَماعَة

* لاحِظِ الأفْعالَ الماضِيَةَ الآتِيَة:

بَدأْتَ | بَدَأْنا | قَرَأْنَ | سَأَلا | أَمَروا

- هَلْ حَدَثَ تغْييرٌ في الأفْعالِ عِنْدَ إسْنادِها إلى ضَمائِرِ الرَفْعِ المُتَحَرِّكَةِ أو ضَمائِرِ الرَّفْعِ السَّاكِنَة؟

* لاحِظِ الأفْعالَ المُضارِعَةَ الآتية:

تَبْدَئين | يَقْرَأْنَ | يَسْأَلان | يَأْمُرون

- هَلْ حَدَثَ تَغْييرٌ في الأفْعالِ عِنْدَ إسْنادِها إلى ضَمائِرِ الرّفْعِ المُتَحَرِّكَةِ أو ضَمائِرِ الرّفْعِ السَّاكِنَة؟

* لاحِظْ أفْعالَ الأمْرِ الآتِيَة:

ابْدَئي	اقْرَأْنَ	اسْأَلا	مُروا

- هَلْ حَدَثَ تَغْييرٌ في الأفْعالِ عِنْدَ إسْنادِها إلى ضَمائِرِ الرّفْعِ المُتَحَرِّكَةِ أو السَّاكِنَة؟

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الفِعْلَ الصَّحيحَ المَهْموزَ: الماضي أو المُضارِعَ أو الأمْرَ إذا أُسْنِدَ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَةِ أو السّاكِنَةِ فَإنَّهُ لا يَحْدُثُ فيه أيُّ تَغْيير*.

مُلاحَظة

*لبَعْضِ الأفْعالِ المَهْموزَةِ أحْكامٌ خاصَّة، ومِنْها الفِعْلان (أَمَرَ، سَأَلَ) اللّذان تُحْذَفُ هَمْزَتُهما في صيغَةِ الأمْرِ إذا جاءَ الفِعْلُ في أوّلِ الكَلام فَنَقولُ (مُرْ، مُري، مُرا، مُروا، مُرْن) و (سَل، سَلي، سَلا، سَلوا، سَلْنَ)، أما إذا سَبَقَهُما كَلامٌ فَيَجوزُ إبْقاؤُهما أو حَذْفُهما، والأكْثَر إبْقاؤُهما.

أمّا الفِعْلان (أَخَذَ)، و(أَكَلَ) فإنَّ هَمْزَتَهما تُحْذَفُ دائِمًا في صيغَةِ الأمْر.

١٦- اجْعَلِ العِبارَةَ الآتِيَةَ لِغَيْرِ الواحِد، وغَيِّرْ ما يَلْزَم:

العاقِلُ من أَخَذَ بِرأْيِ صَديقِه، وسَأَلَ اللهَ التّوْفيق.

* اقْرَأْ ما يَأْتي، ولاحِظْ ما تَحْتَهُ خَطّ:

أ

- ظَنَنْتُ الامْتِحانَ قَريبًا.
- المُعَلِّمان حَثّا الطَّلَبَةَ على الاجْتِهاد.
- الطَّلَبَةُ جَدّوا واجْتَهَدوا.
- هَمَمْنا بالاسْتِعْداد للامْتِحان.
- المُعَلِّماتُ مَدَدْنَ يَدَ المُساعَدَةِ للطّالِبات.

٢

- أنْت تَظُنِّين الامْتحانَ قَريبًا.
- أَنتُما تَحُثّان الطَّلَبَةَ على الاجْتِهاد.
- الطَّلَبَةُ يَجِدُّون ويَجْتَهدون.
- المُعَلِّماتُ يَمْدُدْنَ يَدَ المُساعَدَةِ للطَّالِبات.

٣

- ظُنِّي خَيْرًا بالجَميع.
- حُثّا أَصْدِقاءَكُما على فِعْلِ الخَيْر.
- جِدّوا واجْتَهِدوا في دُروسِكما.
- امْدُدْنَ يَدَ المُساعَدَةِ للطّالِبات.

تَأَمَّلِ الأفْعالَ جَميعَها تَجِدْ أنَّها أَفْعالٌ ثُلاثِيَّةٌ صَحيحَةٌ مُضاعَفَةٌ، ماضِيَة (المَجْموعَة ١) ومُضارِعَةٌ (المَجْموعَة ٢) ومِنْها ما هو أَمْرٌ (المَجْموعَة ٣).

ومِنْ هذه الأفْعالِ ما أُسْنِدَ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَة، ومِنْها ما أُسْنِدَ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ السّاكِنَة كما يَتَّضِحُ في الجَدْوَلِ الآتي:

ضمائرُ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَة	الأفْعالُ الماضِيَة		الأفْعالُ المُضارِعَةُ		أفْعالُ الأمْر	
	ظَنَنْتُ	تاء الفاعل	–	–	–	–
	هَمَمْنا	نا الفاعلين	–	–	–	–
	مَدَدْن	نون النِّسْوَة	يَمْدُدْن	نونُ النِّسْوَة	امْدُدْنَ	نونُ النِّسْوَة
ضمائرُ الرَّفْعِ السّاكِنَة	حَثّا	ألفُ الاثْنَيْن	تَحُثّان	ألفُ الاثْنَيْن	ظُنّي	ياءُ المُخاطَبَة
	جَدّوا	واوُ الجَماعَة	يَجِدُّون	واوُ الجَماعَة	جِدّوا	واوُ الجَماعَة
	–	–	تَظُنِّين	ياءُ المُخاطَبَة	حُثّا	ألفُ الاثْنَيْن

* لاحِظِ الأفْعالَ قَبْلَ إسْنادِها إلى الضَّمائِرِ، وبَعْدَ إسْنادِها:

- مَتى تَمَّ فَكُّ إدْغامِ الفِعْل؟
- مَتى ظَلَّ الفِعْلُ مُدْغَمًا؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

- الفعْلَ المُضاعَفَ (ماضيًا أمْ مُضارِعًا أمْ أمْرًا) يُفَكُّ إدْغامُ عَيْنِه ولامِه إذا أُسْنِدَ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَة.
- الفعْلَ المُضاعَفَ (ماضيًا أمْ مُضارِعًا أمْ أمْرًا) لا يُفَكُّ إدْغامُ عَيْنِه ولامِه إذا أُسْنِدَ إلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ السّاكِنَة.

١٧- اجْعَلِ الخِطابَ في العِبارَةِ الآتِيَةِ لِغَيْرِ الواحِد، وغَيِّرْ ما يَلْزَم:

أنْتَ تَغُضُّ مِنْ بَصَرِك، وتُحافِظُ على سُمْعَتِك.

١٨- أ – صَنِّفِ الأفْعالَ الآتِيَةَ بِحَسَبِ أنْواعِ الفِعْلِ الصَّحيحِ الّتي دَرَسْتَها:

عَدَّ | أمِنَ | رَأَس | جَرُؤَ | سَلِم | أَلِفَ | عَفَّ | بَرَّ

ب – أَسْنِدْ كُلَّ فِعْلٍ مِمّا يَأْتي مَعَ ضَمائِرِ الرَّفْعِ السّاكِنَةِ والمُتَحَرِّكَة:

لَجَأ | صَحِبَ | سَأَل

جـ– أَسْنِدْ في المُضارِعِ كُلَّ فِعْلٍ مِمّا يَأْتي مَعَ ضَمائِرِ الرَّفْعِ السّاكِنَة:

أَلِفَ | قَبِلَ | مَرَّ

١٩- حَوِّلِ الجُمَلَ الفِعْلِيَّةَ الآتِيَةَ إلى جُمَلٍ اسْمِيَّةٍ، وغَيِّرْ ما يَلْزَم:

- كَثُرَ المُتَعَلِّمونَ في البَحْرَيْن.
- مَدَّ المُحْسِنان يَدَ العَوْنِ إلى المُحْتاجين.
- اشْتَرَكَتِ الطّالِباتُ في مُسابَقَةِ القُرْآنِ الكَريم.
- حَثَّتِ الأُمَّهاتُ أَبْناءَهُنَّ على فِعْلِ الخَيْر.

٢٠- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١)

تَكَرَّرَ الضَّميرُ (نا) في الآيَةِ الكَريمَة.

عَيِّنِ الكَلِماتِ الّتي اتّصَلَ بِها هَذا الضَّمير، ومَوْقِعَه الإعْرابِيَّ وَفْقَ ما يأْتي:

- (نا) في مَحلِّ رَفْعِ فاعل.
- (نا) في مَحلِّ نَصْبِ مَفْعول به.
- (نا) في مَحلِّ جَرٍّ بالإضافَة.
- (نا) في مَحلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرّ.

٢١- اقْرَأِ النَّصَّ الآتي، وسَجِّلْ في دَفْتَرِكَ الكَلِماتِ الّتي تَتَضَمَّنُ هَمْزَةً مُعَلِّلاً صورَتها في كُلِّ مَوْضِع:

هَلْ سَمِعْتَ عَنْ مَصابيحَ حَيَّة، تَأْكُلُ وتَشْرَبُ، تَنامُ وتَصْحو، تَمْشي وتَقِفُ، لَها أَرْجُلٌ وعُيون؟! إنَّها من الكائناتِ الحَيَّة نُورُها لَنْ يُكَلِّفَكَ نَفْطًا، ولا كَهْرَباء؛ لأنَّه رَبّانِيٌّ يُنيرُ لكَ الطَّريقَ في الظُّلُماتِ، ويُمْكِنُكَ أَنْ تَقْرَأَ في ضَوْئِه، ما تَشاءُ آناءَ اللَّيْل، مِنْ دون أَنْ يَنْطَفِئَ هذا الضَّوْءُ أو يَخْبُوَ!

لَعَلَّكَ تَوَدُّ أن تَعْرِفَ هَذه المَصابيحَ الحَيَّةَ وأَنْ تَحْصُلَ عَلَيْها لِتُريحَكَ تَكاليفَ الغازِ، والكَهْرَباء! ولَكِنَّ الأَمْرَ يَقْتَضيكَ أَنْ تُسافِرَ إلى أَمْريكا الاسْتِوائِيَّة، أو جَزائِرِ الهِنْدِ الغَرْبِيَّة، حَيْثُ تُوجَدُ هذه المَصابيحُ.. وهِيَ هُناكَ لا يُمْكِنُ بَيْعُها ولا شِراؤُها. وما عَلَيْكَ مِنْ مَؤُونَةٍ إلاّ أَنْ تَبْحَثَ عَنْها في أَرْجاءِ هذه البِلاد، كما يَفْعَلُ الأَهالي هُناكَ!

وهذه المَصابيحُ الحَيَّةُ نَوْعٌ من «الجُعْران» تُسَمَّى «الخَنافِسَ المُضيئَة».. وهِيَ ذاتُ أَجْسامٍ تَبْعَثُ ضَوْءَها في اللَّيْل. والنَّاسُ هُناكَ يَضَعونَها في أَوْعِيَةٍ زُجاجِيَّةٍ صَغيرَة، ثُمَّ تُعَلَّقُ في سَقْفِ الحُجْرَة، أو يَحْمِلُها السَّائِرُ لِتُنيرَ له ظَلامَ الطَّريق.

فَسُبْحانَ الخالِقِ الحَكيمِ الّذي ذَرَأَ مِنَ الكائناتِ ما لا تَعْلَمون!

(١) سورة البقرة / من الآية ٢٨٦.

٢٢- انْثُر الأبْياتَ الآتِيَةَ بِأُسْلوبِكَ فيما لا يَقِلُّ عَنْ عَشَرَةِ أَسْطُر، مع المُحافَظَةِ على المَعاني الأساسِيَّةِ فيها:

قالَ إيليا أبو ماضي في قَصيدةٍ عُنْوانُها (أنا):

إنّــي إذا نَــزَلَ الـبَـلاءُ بِصـاحِبي
دافَــعْــتُ عَـنْـهُ بِـناجِــذي وبِمِخْلَبي

وشَــدَدْتُ ساعِدَهُ الضَّعيفَ بِساعِدي
وسَـتَــرْتُ مَـنْكِبَهُ الـعَــرِيَّ بِمَنْكِبي

وأَرى مَساوِيَه كَــأَنِّــيَ لا أَرى
وأَرى مَحاسِنَهُ وإنْ لـم تُكْتَبِ

وألــومُ نَفْسي قَبْلَه إنْ أَخْــطَأَتْ
وإذا أَســـــاءَ إلــيَّ لــم أَتَــعَــتَّــبِ

مُتَــقَرِّبٌ مِـنْ صاحِبي فــإذا مَشَتْ
في عِــطْفِــه الـغُـلَــوَاءُ لــم أَتَــقَــرَّبِ

٢٣- رَبَطَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدِ رِفاقِكَ صَداقَةٌ قَوِيَّةٌ حَتّى صِرْتُما كالأَخَوَيْنِ، صِفْ ما أَعْجَبَكَ في صَديقِكَ من الخِلالِ الحَسَنَةِ والسُّلوكِ القَويم، في فِقْرة مِنْ مائةِ كَلِمَةٍ.

قائِدٌ دونَ العِشْرين*

(أ)

كانَ دونَ العشْرينَ من عُمُره حينَ اخْتارَهُ المُصْطَفى (ﷺ) قائدًا لجَيْشٍ يَضُمُّ كبارَ المُهاجرينَ والأنْصار... فَمَنْ هُوَ هَذا الشَّابُّ الّذي بَلَغَ من ثِقَةِ النَّبيِّ (ﷺ) به أنْ بَوَّأَهُ هَذا المَنْصبَ العَظيمَ، وأَسْنَدَ إليه هذه المهَمَّةَ الكُبْرى، وقَلَّدَهُ هذا الشَّرَفَ الرَّفيعَ؟ إنّ والدَ هذا الشَّابِّ هُوَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ أَحَدُ مَوالي الرَّسولِ، وأَحَدُ أَحبَّائه أَيْضًا، وَقَدْ أَشْرَفَ النَّبيُّ على تَرْبيَةِ أُسامَةَ، وكانَ يُسْبِغُ عَليْه منَ الحُبِّ والحَنانِ مثْلَما يُسْبِغُ على الحَسَنِ والحُسَيْنِ ابْنَي فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وكانَ أُسامَةُ يُلَقَّبُ بـ: الْحِبِّ بن الْحِبِّ «بِكَسْرِ الحاء»: أي الحَبيب.

أيُّ لَقَبٍ يُعادِلُ هذا اللَّقَبَ في مَوازين الإجْلالِ والتَّكْريم؟ بَلْ أَيُّ عاطِفَةٍ بَشَريَّةٍ يَتَجَرَّأُ التّاريخُ أنْ يَضَعَها في مُواجَهَةِ هذه العاطِفَةِ النَّبَويَّةِ الكَريمَةِ الّتي رَفَعَتْ أُسامَةَ وأباهُ إلى مَصافِّ أَحبَّاءِ الرَّسولِ (ﷺ) وأَصْفيائه؟

كانَ أُسامَةُ جَديرًا بهذا اللَّقَب، فَقَدْ أُشْرِبَ مُنْذُ طُفولَتِه الباكِرَةِ حُبَّ الله ورَسولِه وحُبَّ الإسْلام، وكانَ يَأْكُلُ على مائِدَةِ النَّبيِّ (ﷺ)، ويَرى مُعامَلَتَهُ الكَريمَةَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِه وَخَدَمِه، ويَشْهَدُ مِنْ أَخْلاقِ النَّبيِّ وطيبِ سَجاياهُ وسُمُوِّهِ ونُبْلِه ما يَجْعَلُ الجِبالَ تَهْتَزُّ انْبِهارًا. فَنَشَأَ وَوِجْدانُهُ مُمْتَلِئٌ بِقِيَمٍ رَفيعَةٍ ومُثُلٍ عُلْيا، حتّى كانَ وهو في نَضارَةِ الصِّبا يتَمَنَّى أَنْ يَحْمِلَ السِّلاحَ؛ لِيُجاهِدَ مع المُجاهِدينَ، ولَكِنَّ الرَّسولَ (ﷺ) كانَ يَرُدُّه عَنْ مَواقِعِ الجِهادِ، كما يَرُدُّ أَتْرابَه الّذين تَدْفَعُهم أَشْواقُهم إلى مُنازَلَةِ المُشْرِكين.

(ب)

وحينَ دَخَلَ أُسامَةُ مَرْحَلَةَ الشَّباب، وأَصْبَحَ قادرًا على حَمْلِ السِّلاح، سَمَحَ له النَّبيُّ (ﷺ) بأَنْ يَنْضَمَّ إلى صُفوفِ المُجاهِدين، وأَنْ يُحَقِّقَ هذه الأُمْنِيَةَ الغالِيَةَ الّتي راوَدَتْهُ مُنْذُ صِباه..

وشاءَ اللهُ أَنْ يَكونَ امْتِحانُ هذا الشَّابِّ قاسِيًا وعَنيفًا، وشاءَ اللهُ أَيْضًا أن يَكونَ الشَّابُّ مِنَ الفائِزين، وأَنْ يَبْلُغَ المَنْزِلَةَ العُلْيا للجِهادِ في سبيل الله.

* عبدالمنعم قنديل – حياة الصالحين – الكتاب الأول (بتصرف).

كانَ هذا بَعْدَ فَتْحِ مَكّةَ بقَليل، وكانَتْ فُلولُ المُشْركين لا يَزالُ يُراودُها أَمَلٌ باهتٌ في تَحْقيقِ نَصْرٍ عَلَى النَّبيِّ والمُسْلمين، وَعلمَ النَّبيُّ الهادي بما دَبَّرَتْه هَوازنُ وثَقيف، وحَشْدهم آلافَ المُقاتلينَ الرُّماةِ عِنْدَ حُنَيْنٍ، فَخَرَجَ إلَيْهم في حَشْدٍ يَمْلأُ الأوْديَةَ والبِقاعَ والسُّهولَ.

وظَنَّ بعضُ المُسْلمين أنّهم لن يُهْزَموا؛ لكَثْرَةِ عَدَدهم وعَتادهم، وتَهامَسوا بهذا الظَّنِّ، ولَكنَّ الله – سُبْحانَه وتَعالى – أَرادَ أَنْ يَرُدَّهم إلى حَقيقَةِ دينهم وجَوْهَرِ عَقيدتهم، ويُعَلِّمَهم أنَّه وحْدَه صاحبُ النَّصْر، فما كادوا يَدْخُلونَ في غُبْشَةِ الفَجْرِ مَضيقَ حُنَيْنٍ حتّى فاجَأَهم المُشْركون، وأَمْطَروهم وابلاً مِنَ السِّهام، ممّا جَعَلَ المُسْلمين يُولُّون الأَدْبارَ من هَوْلِ المُفاجَأة.

ولكنَّ النَّبيَّ (ﷺ) ثَبَتَ في مَكانه، ونادى: أيُّها النّاسُ، إلى أيْن؟ أنا النَّبيُّ لا كَذِب. أنا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلب.. وَثَبَتَ حَوْلَه نَفَرٌ من خيرةِ الرِّجال، كانَ مِنْ بَيْنهم الشَّابُّ أُسامَةُ بنُ زَيْد..

ظَلَّ هَؤُلاءِ النَّفَرُ حَوْلَ النَّبيِّ حتّى زالَ أَثَرُ المُفاجَأةِ مِنْ نُفوسِ المُسْلمين، وعادوا إلى ساحَةِ القِتالِ مَرَّةً ثانيَة، وأَخَذوا يُقاتلونَ المُشْركين حتّى قَتَلُوا بَعْضَهم، وأَسَروا البَعْضَ الآخَر.

(جـ)

هذا المَشْهَدُ الّذي يَنْحَني أَمامَه التّاريخُ إجْلالاً تَرَكَ أَطْيَبَ الأثَرِ في نَفْسِ الرَّسولِ.. إنَّ الّذين وقَفوا حَوْلَه في ساعَةِ العُسْرَةِ كانوا مِنْ أَصْدَقِ الرِّجالِ إيمانًا وشَجاعَةً، فلا عَجَبَ أن يَخْتارَ النَّبيُّ (ﷺ) أُسامَةَ قائدًا لجَيْشٍ أَعَدَّه لتَأديبِ الرُّومِ بَعْدَ أَنْ شَهِدَ حُسْنَ بَلائه، وَصِدْقَ جِهادِه وثَباتَ عَزيمَته.

ولكنَّ اخْتيارَ أُسامَةَ قائدًا للجَيْشِ لَمْ يَلْقَ رِضًا مِنْ بَعْضِ المُهاجرينَ والأنْصار، وقالوا فيما بَيْنَهُمْ: لماذا يَخْتارُ النَّبيُّ شابًّا بَيْنَما فينا الشُّيوخُ ذَوو الخِبْرَةِ والتَّجْرِبَةِ في إدارةِ القِتال؟ وبَلَغَ النَّبيَّ ما قالوا، وكان قَدْ مَرِضَ مَرَضَ المَوْت، فابْتَرَدَ بالماء، وخَرَجَ إلَيْهم، وخَطَبَهُم قائلا: «أيُّها النّاسُ أَنْفِذوا بَعْثَ أُسامَةَ.. فَلَعَمْري لَئِنْ قُلْتُم في إمارَتِه لَقَدْ قُلْتُم في إمارَةِ أَبيه من قَبْله، وإنَّه لَخَليقٌ للإمارَة، وإنْ كانَ أبوه لَخَليقًا لها».[1]

ثُمَّ أَوْصى النَّبيُّ بإنْفاذِ بَعْثِ أُسامَةَ.. ولكنَّ الجَيْشَ ظَلَّ مُعَسْكرًا بِضْعَةَ أيّام في الجُرْف[2]. وكانَ المَرَضُ قَد اشْتَدَّ على رَسولِ الله (ﷺ)، وما لَبِثَ أن انْتَقَلَ إلى الرَّفيقِ الأعْلى..

وكانَ أوَّلُ قَرارٍ أَصْدَرَهُ أبو بكْرٍ الصِّدِّيقُ بَعْدَ خلافَتِه مُباشَرَةً: «لِيَنْفَذْ بَعْثُ أُسامَة» وسُرْعانَ ما أَخَذَ الجَيْشُ طَريقَهُ إلى حُدودِ الشّام، حَتّى وَصَلَ إلى قُرى الرُّومِ الواقِعَةِ على الحُدود.. فَأَوْقَعَ الرُّعْبَ في

(١) سيرة بان هشام: الجزء الرابع.
(٢) مكانٌ بالقرب من المدينة المنورة.

قُلوبِ أَهْلِها، مِمّا أَرْهَبَ بَلاطَ القَياصِرَةِ، وَجَعَلَ الرُّومَ في وَجَلٍ مِنَ المُسْلِمين.

ثُمَّ عادَ جَيْشُ أُسامَةَ مِن دونِ أنْ يَفْقِدَ رَجُلاً واحِدًا، وكانَ مَوْضِعَ حَفاوَةِ أَهْلِ المَدينَةِ جَميعًا.

(د)

عاشَ أُسامَةُ بعدَ ذلكَ عابدًا ناسكًا، يَصومُ النَّهارَ، ويَقومُ اللَّيْلَ، حتّى اسْتَوْفى أَجَلَهُ في العامِ الرَّابِعِ والخَمْسينَ من الهِجْرَةِ، ولَقِيَ اللهَ كَأَزْكى وأَطْهَرِ ما يَلْقاهُ البَرَرَةُ الصَّادِقون.

المناقشة

١- ما الفِكْرُ الرَّئيسَةُ الّتي اشْتَمَلَ عَلَيْها المَوْضوع؟

٢- يَبْدو مِنَ النَّصّ حُبُّ رَسولِ الله (ﷺ) لأُسامَةَ بنِ زَيْد. وضِّحْ ذلك.

٣- كانَ أَسامَةُ مُتَعَطِّشًا إلى الجِهادِ مُنْذُ صِغَرِه. فما دَليلُك مِنَ المَوْضوع؟

٤- ما مَوْقفُ الرَّسولِ (ﷺ). من الّذينَ طَعَنوا في قِيادَةِ أُسامَةَ للجَيْش؟

٥- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ ممّا يأْتي:

أ – كانَتْ «فُلولُ المُشْرِكينَ» ما زالَ يُراوِدُها أَمَلٌ باهِتٌ في تَحْقيقِ النَّصْر.

(فُلولُ المُشْرِكينَ) في العِبارَةِ السّابِقَةِ تَعْني:

قادَةَ المُشْرِكين | بَقايا المُشْرِكين | أَتْباعَ المُشْرِكين

ب –«كما يَرُدُّ أَتْرابَه الّذين تَدْفَعُهم أَشْواقُهم إلى مُنازَلَةِ المُشْرِكين»

كَلِمَةُ (أَتْرابه) في العِبارَةِ السَّابِقَةِ مَعْناها:

إخْوَته الّذين يَكْبُرونه | بَنو عَمِّه المُنافِسون له | رِفاقه المُماثِلون له في السِّن

جـ–«شاءَ الله أَنْ يَكونَ امْتِحانُ هذا الشّابِّ قاسيًا وعَنيفًا».

المَقْصودُ من (الامْتِحان) في العِبارَةِ السَّابِقَة:

- ثَباتُ أُسامَةَ وَوُقوفُه إلى جانِبِ النَّبيِّ في مَعْرَكَةِ حُنَيْن.
- اعْتِراضُ بَعْضِ المُهاجِرين والأَنْصارِ على تَوَلّي أُسامَةَ القِيادَة.
- مُلاقاتُه جُيوشَ الرّومِ القَوِيَّةَ المُدَرَّبَةَ على القِتال.

د –«وإنْ كانَ أبوه لَخَليقًا للإمارَة».

جَمْعُ كَلِمَة «خَليق» في الجُمْلَةِ السَّابِقة:

خَلائِق | خُلَقاء | خُلوق

٦- رَتِّبِ الكَلِماتِ الآتِيةَ وَفْقَ وُرودِها في المُعْجَم، ثم اكْشِفْ عَنْ مَعْنى كُلٍّ مِنْها واكْتُبْهُ في دفْتَرِك:

بَوَّأَه | انْبِهار | غُبْشَه | ناسِك | العُسْرَة

٧- هات مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ من الجُموعِ الآتِية، وضَعْهُ في جُمْلَةٍ تامَّةٍ تُوَضِّحُ مَعْناه:

أَصْفِياء | بِقاع | قَياصِرَة | بَرَرَة

٨- كانَ أُسامَةُ وهُوَ في نَضارَةِ الصِّبا يَتَمَنَّى أَنْ يَحْمِلَ السِّلاحَ.

أ – ما مَعْنى كُلٍّ من:

نَضارَة | الصِّبا

ب – عَلامَ يَدُلُّ قَوْلُ الكاتِب (وهُوَ في نَضارَةِ الصِّبا) مِنْ شَخْصِيَّةِ أُسامَة؟

جـ – عَيِّنْ في العِبارَةِ اسْمَ كانَ وخَبَرَها.

٩- ما العَواملُ الّتي أَثَّرَتْ في شَخْصِيَّةِ أُسامَة، وكَوَّنَتْ وِجْدانَه الدِّينيّ؟

١٠- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ ممّا يأْتي:

أ – كانَ أُسامَةُ جَديرًا بهذا اللَّقَب – فَقَدْ أُشْرِبَ – مُنْذُ صِغَرِه – حُبَّ اللهِ وَرَسولِه والإسْلام».

عَلاقَةُ جُمْلَةِ «فَقَدْ أُشْرِبَ حُبَّ اللهِ» بالجُمْلَةِ الّتي قَبْلَها هي:

تَوْكيد | تَعْليل | تَوْضيح

ب – قالَ رَسولُ اللهِ (ﷺ) «أَيُّها النَّاسُ إلى أَيْن»؟

الغَرَضُ مِنَ الاسْتِفْهامِ في العِبارَةِ السّابِقَةِ هو:

النُّصْح | الحَثُّ | الاسْتِنْكار

١١- ما المَعْنى الّذي أَضافَه ما تَحْتَهُ خَطٌّ إلى ما قَبْلَه في العِبارَةِ الآتية؟

اخْتارَهُ الرَّسولُ (ﷺ)، قائدًا لِجَيْشٍ يَضُمُّ كِبارَ المُهاجِرين والأَنْصار

١٢- قالَ رَسولُ الله (ﷺ): «أَيُّها النَّاسُ، أَنْفِذوا جَيْشَ أُسامَة، فَلَعَمْري لَئِنْ قُلْتُم في إِمارَتِه لَقَدْ قُلْتُم في إِمارَةِ أَبيه من قَبْل».

أ – ما الإمارَةُ الّتي تَوَلاّها «زَيْدُ بنُ حارِثَةَ» والِدُ أُسامَة، وتَحَدَّثَ بِشَأْنِها بَعْضُ المُسْلِمين؟

ب – لِمَ أَكَّدَ الرَّسولُ (ﷺ) حَديثَهُ السَّابِقَ؟

وما أَدواتُ هذا التَّوْكيد؟

١٣- عَلِّلْ ما يَأتي في ضَوْءِ فَهْمِكَ المَوْضوع:

- انْتِصارُ المُسْلِمين في غَزْوَةِ حُنَيْن بَعْدَ هَزيمَتِهم في بِدايَتِها.
- اخْتِيارُ الرَّسولِ (ﷺ) أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ لِقيادَةِ الجَيْش.
- عَدَمُ مُوافَقَةِ بَعْضِ المُهاجِرينَ والأَنْصارِ على تَوْلِيَةِ أُسامَةَ قِيادَةَ الجَيْش.

١٤- جاءَ في النّصِّ: «هذا المَشْهَدُ الّذي يَنْحَني أَمامَهُ التّاريخُ إِجْلالاً تَرَكَ أَطْيَبَ الأَثَرِ في نَفْسِ الرَّسول».

أ – ما المَشْهَدُ الّذي تُشيرُ إِلَيْه العِبارَةُ السَّابِقَة؟

ب – في العِبارَةِ تَعْبيرٌ جَميلٌ – وضِّحْهُ – وبَيِّنْ أَثَرَهُ في المَعْنى.

١٥- مِمَّا يُسْتَفادُ مِنْ نَصِّ «قائِدٌ دون العِشْرين» أَنّ الغُرورَ عاقِبَتُه وَخيمَةٌ.

هات مِنَ المَوْضوعِ مَوْقِفًا يَتَّفِقُ مع مَضْمونِ الجُمْلَةِ السَّابِقَة.

١٦- مِنْ صِفاتِ القائِدِ النّاجِح:

أَنْ يكونَ ذَكِيًّا قَوِيَّ المُلاحَظَة.

اسْتَخْلِصْ مِنَ النَّصِّ ثَلاثَ صِفاتٍ أُخْرى.

١٧- قادَ أُسامَةُ الجَيْشَ وَهُوَ دونَ العِشْرين بِعامٍ أو عامَيْن.

فماذا سَتُقَدِّمُ أَنْتَ إِلى وَطَنِكَ عِنْدَما تكونُ في مِثْلِ هذا السِّن؟

الاسْمُ المَقْصورُ والاسْمُ المَنْقوص

* وَرَدَت العباراتُ الآتيَةُ في المَوْضوعِ السَّابقِ، اقْرَأْها، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطٌّ في كُلٍّ مِنْها:

- اخْتارَهُ المُصْطَفى (ﷺ) قائدًا.
- وَشاءَ اللهُ – أيْضًا – أنْ بَلَغَ أسامَةُ المَنْزِلَةَ العُلْيا للجِهادِ في سبيل الله.
- ما لَبِثَ أن انْتَقَلَ إلى الرَّفيقِ الأَعْلى.

* عَرفْتَ ممَّا سَبَقَ لكَ دراسَتَه أنّ الكلمَةَ اسْمٌ أو فِعْلٌ أو حَرْف.

- فما نَوْعُ كُلِّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطٌّ في الجُمَلِ السَّابِقَة؟

المُصْطَفى	العُلْيا	الأعْلى

هذه الكَلماتُ أَسْماء.

- بِمَ يَنْتهي كُلُّ اسْمٍ منْها؟

يَنْتهي كُلُّ اسْمٍ منْ هذه الأسْماء بأَلِفٍ لازِمَة.

- ماذا نُسَمِّي الاسْمَ إذا انْتَهى بألِفٍ لازِمَة؟

نُسَمِّي الاسْمَ إذا انْتَهى بأَلِفٍ لازِمَةٍ اسْمًا مَقْصورًا.

- ما المَوْقِعُ الأعْرابيُّ لكُلِّ اسْمٍ منْ هذه الأَسْماء، وما عَلامَةُ إعْرابِه؟

المُصْطَفى : فاعلٌ مَرْفوعٌ وعَلامَةُ رفْعِه الضَّمَّةُ المُقَدَّرَة.

العُلْيا : صِفَةٌ مَنْصوبَةٌ وعَلامَةُ نَصْبِها الفَتْحَةُ المُقَدَّرَة.

الأَعْلى : صِفَةٌ مجْرورَةٌ وعَلامَةُ جَرِّها الكَسْرَةُ المُقَدَّرَة.

- لماذا لَمْ تَظْهَرْ عَلاماتُ الإعْرابِ على آخِرِ هذه الأسْماء؟

عَلاماتُ الإعْرابِ يَتَعذَّرُ ظُهورُها على الأَسْماءِ المَقْصورَةِ ويَتمُّ تَقْديرُها.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

- الاسْمَ المقْصورَ هو كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخرُه ألفٌ لازِمَةٌ.
- الاسْمَ المَقْصورَ يُعْرَبُ بِحَرَكاتٍ مُقدَّرَةٍ في آخِرِه في جَميعِ حالاتِ الإعْرابِ (الرَّفْع والنَّصْب والجَرّ).

* اقْرأ العِباراتِ الآتيةَ، ولاحِظ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطّ:

- عَلِمَ الهادي – عليْه السّلام – بِما دَبَّرَتْه هَوازِنُ وثَقيف.
- سَمَحَ لَهُ النَّبيُّ أنْ يُحَقِّقَ الهَدَفَ الغالِيَ الّذي راوَدَهُ مُنْذُ زَمَنٍ طَويل.
- شاءَ اللهُ أنْ يكونَ امْتِحانُ هذا الشّابِّ قاسِيًا وَعَنيفًا.
- إنَّ والِدَ هذا الشّابِّ هُوَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ أحَدُ موالي الرَّسولِ (ﷺ).

الهادي	الغالي	قاسيًا	موالي

- ما نَوْعُ هذه الكَلِمات، وبِمَ تَنْتَهي كُلٌّ مِنْها؟

هَذه الكَلِماتُ أَسْماءٌ، ويَنْتَهي كُلُّ اسْمٍ مِنْها بِياءٍ لازِمَة.

- ماذا تُسَمَّى الأسْماءُ الّتي تَنْتَهي بياءٍ لازِمَة؟

الأسْماءُ الّتي تَنْتَهي بياءٍ لازِمَة أسْماءٌ مَنْقوصَة.

- ما المَوْقِعُ الإعْرابيُّ لِكُلِّ اسْمٍ مِنَ الأسْماءِ المَنْقوصَةِ في الجُمَلِ الّتي وَرَدَتْ فيها؟

الهادي : فاعِلٌ مَرْفوعٌ.

الغالي : نَعْتٌ مَنْصوبَة.

قاسيًا : خَبَرُ كانَ مَنْصوبٌ.

مَوالي : مُضافٌ إلَيْه مَجْرور.

* لاحِظْ عَلاماتِ الإعْرابِ في نِهايَةِ كُلِّ اسْمٍ من الأسْماءِ المَنْقوصَة، تَجِدْ أنَّ:

الفَتْحَةَ ظَهَرَتْ على الاسْمِ الّذي وقعَ نَعْتًا لِمَفْعولٍ به (الغالي) والاسْمِ الّذي وَقَعَ خَبَرَ كانَ (قاسيًا). أمّا الضَّمَّةُ فَلَمْ تَظْهَرْ على الاسْمِ المَرْفوعِ (الهادي) وكَذلِكَ الكَسْرَةُ لَمْ تَظْهَرْ على

الاسْمِ المَجْرور (موالِيَ) لِذَلك يَتمُّ تَقْدِيرُهما.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

- الكَلِماتِ الّتي تَنْتهي بياءٍ لازِمَةٍ مَكْسورٌ ما قَبْلها، تُسَمّى أَسْماءً مَنْقوصَة.
- الأَسْماءَ المَنْقوصَةَ تُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ، وتُنصبُ بِفَتْحَةٍ ظاهِرَة، وتُجَرُّ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ.

* اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتيةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطٌّ في كُلٍّ مِنْها:

– الرَّسولُ (ﷺ) داعٍ إلى الهُدى والرَّشاد.

– ما كانَ المُسْلِمُ مُعْتَدِيًا، ولَكِنَّه يُدافِعُ عَنْ دينِ الله.

– هُزِمَ أَعْداءُ الإِسْلام، وعلى كُلِّ باغٍ تَدورُ الدَّوائِر.

- ما نَوْعُ كُلِّ اسْمٍ ممَّا تَحْتَه خَطّ؟

كُلُّ اسْمٍ تَحْتَه خَطٌّ فيما سَبَقَ اسْمٌ مَنْقوصٌ.

- كَيْفَ جاءَ كُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذه الأَسْماء؟

جَميعُ هَذه الأَسْماءِ جاءَتْ نَكِرَةً غَيْرَ مُعَرَّفَةٍ بأل.

- ما المَوْقِعُ الإِعْرابيُّ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذه الأَسْماء؟

داعٍ	خَبَرُ المُبْتَدأ مَرْفوعٌ.
مُعْتَدِيًا	خَبَرُ كانَ مَنْصوبٌ.
باغٍ	مُضافٌ إِلَيْه مَجْرور.

- ما التَّغْييرُ الّذي طَرَأَ على الاسْمِ المَنْقوصِ في حالاتِ الإِعْرابِ الثَّلاث؟

حُذِفَت (الياء) في حالَةِ الرَّفْعِ والجَرِّ، وبَقِيَتْ في حالَةِ النَّصْب. وظَهَرَتْ عَلَيْها عَلامَةُ الإعْرابِ وهِيَ الفَتْحَة.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الاسْمَ المَنْقوصَ (النَّكِرَةَ) تُحْذَفُ ياؤُه في حالَتَي الرَّفْعِ والجَرِّ إذا كانَ مُنَوَّنًا، وتَبْقى الياءُ في حالَةِ النَّصْب.

١٨- قالَ اللهُ تَعالى:

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ① ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ② وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ③ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ④ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ⑤ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ⑥ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ⑦ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ⑧ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ⑨﴾ (١)

أ – وضِّحْ دَلائِلَ قُدْرَةِ اللهِ سُبْحانَه وتَعالى كما تَتَّضِحُ في الآياتِ السَّابِقَة.

ب – عَيِّنْ مِنْها كُلَّ اسْمٍ مَقْصورٍ، وبَيِّنْ عَلامَةَ إعْرابِه.

١٩- انْتَصَرَ المُسْلِمونَ في غَزْوَةِ بَدْرٍ الكُبْرى بِقُوَّةِ إيمانِهِم، وقَدْ عَلِمَ نَبَأَ هذا النَّصْرِ القاصي والدَّاني. وكانَتْ هذه الغَزْوَةُ دَرْسًا قاسِيًا لِكُلِّ مُعْتَدٍ أثيم، حاوَلَ أنْ يَقِفَ في وَجْهِ الزَّحْفِ الإسْلامِيِّ الرَّامي إلى نَشْرِ النّورِ، الدَّاعي إلى طَريقِ الحَقِّ والرَّشاد، المُتَصَدّي – بِكُلِّ حَزْمٍ – لأعْداءِ الإنْسانِيَّة.. أعْداءِ الحَياة.

أ – اسْتَخْرِجْ مِنَ القِطْعَةِ السّابِقَةِ كُلَّ اسمٍ مَقْصورٍ ومَنْقوصٍ، وبَيِّنْ عَلامَةَ إعْرابِه.

ب – لِماذا حُذِفَتِ الياءُ من كَلِمَةِ (مُعْتَدٍ) في القِطْعَةِ السَّابِقَة؟

ج – أعْرِبْ ما تَحْتَه خَطّ.

٢٠- انْقُلِ الجُمَلَ الآتِيَةَ في دَفْتَرِك، وأَكْمِلْ كُلاًّ مِنْها بِاسْمٍ مَقْصورٍ أو مَنْقوصٍ وبَيِّنْ عَلامَةَ إعْرابِه:

١- بَعَثَ اللهُ رسولَهُ إلى البَشَرِيَّة ..... ومُعَلِّما.

٢- ماتَ أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ، وتَرَكَ وراءَه ..... عَطِرَة.

٣- خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ هي الزَّوْجَةُ ..... للرَّسولِ (ﷺ).

(١) سورة الأعلى / الآيات (من ١ إلى ٩).

٤- ..... إلى الخَيْرِ كَفاعِلِه.

٥-عَليٌّ بنُ أبي طالِب - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - بَلَغَ الدَّرَجَةَ ..... من الشَّجاعَة.

٢١- هات مُفْرَدَ كُلِّ كَلِمَةٍ من الكَلِمات الآتِيَة وضَعْهُ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ وبَيِّنْ عَلامَةَ إعْرابِه:

الأَعْلَوْن	الرُّماة	الأَوْدِيَة	المُصْطَفَوْن

٢٢- الكَلِماتُ الآتيةُ لا تُعَدُّ من المَقْصورِ ولا مِنَ المَنْقوصِ. عَلِّلْ ذلك.

الّذي	ينْهى	دَعا	إلى	بحْرَيْنيّ	ظَبْي

* لاحِظْ كَلِمَةَ (سَجايا): في العِبارَةِ الآتية:

شَهِدَ أُسامَةُ من سَجايا الرَّسولِ وأَخلاقِه ما أفادَهُ في حَياته.

- أَهَذه الكَلِمَةُ مُفْرَدٌ أمْ جَمْع؟

هَذه الكَلِمَةُ جَمْع.

- ما مُفْرَدُ كَلِمَة (سَجايا)؟

مُفْرَدُها (سَجِيَّة).

- لماذا رُسِمَت الألِفُ في آخِرِ كَلِمَة (سَجايا) مَمْدودَة؟

رُسِمَت الألِفُ مَمْدودَةً؛ لأنَّ ما قَبْلها ياءٌ مُتَحَرِّكَة.

٢٣- اجْمَعْ كُلاًّ ممّا يَأْتي، مُراعِيًا رَسْمَ الألِف، وضَعْ ثَلاثَ كَلِماتٍ منها في جُملٍ من إنْشائك:

وَصِيَّة	رَعِيَّة	مَطِيَّة	صَبِيَّة	قَضِيَّة	هَدِيَّة

٢٤- يَحْفِلُ تاريخُنا الإسْلامِيُّ بِقادَةٍ مَشْهورين قاموا بِدَوْرٍ بارِزٍ في نُصْرَةِ الإسْلام ونَشْرِ العَقيدَة. تَخَيَّرْ شَخْصِيَّةً، غَيْرَ شَخْصِيَّةِ أُسامَةَ، وصِفْ جَوانِبَ العَظَمَةِ الّتي أَعْجَبَتْكَ فيها، مُبْرِزًا أَثَرَ الاقْتِداءِ بِها في حَياتِنا.

قراءَة حُرَّة

رَأَيْتُ النّاسَ كالبُنْيان

للشّاعِر مَعْروف الرَّصافِيّ*

رَأَيْتُ النَّاسَ كالبُنْيانِ يَسْمو ... بِأَحْجارٍ تُسَيَّعُ[1] بالسِّياعِ

فَيُمْسِكُ بَعْضُه بَعْضًا فَيَقْوى ... ويَمْنَعُ جانِبَيْهِ مِنَ التَّداعي[2]

كَذاكَ النّاسُ مِنْ عَجَمٍ وعُرْبٍ ... جَميعًا بَيْنَ مَرْعِيٍّ وَرَاعِ

قد اشْتَبَكَتْ مَصالِحُهم فَكُلٌّ ... لِكُلٍّ في مَجالِ العَيْشِ سَاعِ

ولَوْلا سَعْيُ بَعْضِهُمُ لِبَعْضٍ ... لَعاشوا عَيْشَ عَادِيَةِ السِّباعِ

إذا رَبُّ الحُسامِ[3] ثَنَاهُ عَجْزٌ ... تَدَارَكَ عَجْزَهُ رَبُّ اليَراعِ[4]

وإنْ قَلَمُ الأديبِ عَراهُ زَيْغٌ[5] ... تَلافى زَيْغَهُ سَيْفُ الشُّجاعِ

وإنْ صَفِرَتْ[6] يَدٌ مِنْ رَيْعِ[7] زَرْعٍ ... أُعِيدَ ثَراؤُها بِيَدِ صَنَاعِ[8]

بِذاكَ قَضى اجْتِماعُ النَّاسِ لمّا ... أنْ اعْتَصَموا بِحَبْلِ الاجْتِماعِ

يُسانِدُ بَعْضُهُمْ في العَيْشِ بَعْضًا ... مُسَانَدَةَ ارْتِفاقٍ وارْتِفاعِ

فَتَعْلو في دِيارِهُمُ المَباني ... وتُخْصِبُ في بِلادِهِمُ المَراعي

وَتَسْتَعْلي الحَياةُ بِهِمْ فُتُمْسي ... مِنَ العَيْشِ الرَّغيدِ على يَفاعِ[9]

---

* معروف عبد الغني الرّصافيّ: شاعر عراقيّ حديث. ولد ببغداد سنة ١٨٧٥م، وفيها تعلّم، اشتغل مدرّسًا ببغداد والقدس والقسطنطينيّة. له ديوان شعر سمّاه (ديوان الرصافي). تدور جلّ قصائده حول القضايا الاجتماعية. توفي عام ١٩٤٥م. وهذه القصيدة من ديوانه ص٨٢–٨٣.

(١) تُسَيَّعُ: تطلى بالسّياع، والسّياع: الطين المخلوط بالتبن يُطَيَّن به البناء.

(٢) التّداعي: السقوط والانهيار.

(٣) الحسام: السيف.

(٤) اليراع: القلم.

(٥) زيغ: ميل وانحراف.

(٦) صفرت: خلت.

(٧) ريع: غلّة.

(٨) صناع: ماهرة في الصناعة.

(٩) يَفاع: المرتفع من كل شيء.

البَحْرَيْنُ في عيونِ زائِريها

زارَ الرَّحَّالَةُ العَرَبِيُّ «أَمينُ الريحانيّ»[1] البَحْرَيْنَ عامَ ١٩٢٢م، وسَجَّلَ مُشاهَداته عَنْها وعَنْ أَهْلها فَقالَ: «إنَّ أَوَّلَ ما يَسْتَلْفتُ نَظَرَ الغَريبِ عنْد وُصوله إلى البَحْرَيْن – خُصوصًا إذا كانَ قادمًا من البَحْر –عُمْرانُ مَدينَة المَنامَة وقُصورُها المُشْرِفَةُ على البَحْر، ثُمَّ المَراكبُ الشِّراعيَّةُ «الجلابيت» الّتي تَشُقُّ منْ مياه الخَليج زُرْقةً لا صَفاءَ بَعْدَ صَفائها، ويُداعبُها خَفيفُ هَواءِ الخَليج، فإنّه لا أَلْطَفَ منْ خَفيفه وهو يَهْمسُ في أُذُنِ الصَّباح بكَلمات الأمان والتَّرْحيب..

إنّه لَيَنْطَبعُ في تلْكَ الآونَة من اللَّوْنَيْن: لَوْن الشِّراع وَلَوْن الماء صورَةٌ في الذِّهْن هي كَلَوْحَة «السّينما» في تَغَيُّرها المُسْتَمرِّ وحَرَكَتها الدَّائمَة، ذَلكَ لأنَّ مياهَ البَحْرَيْن قَلَّمَا تَخْلو منَ «الجَلابيت» السّارحَة المارحَة فيها على الدَّوام. أمَّا البَواخرُ فَهيَ تَرْسو على أَرْبَعَة أو خَمْسَة أَمْيالٍ منَ الْبَرِّ.

وإذا ما وَطِئَ أَرْضَ الجَزيرَة، وجالَ في أَسْواقها يَسْتَلْفتُ نَظَرَهُ كَذلكَ حَرَكَةٌ تجاريّةٌ لا يُنْبئُ مَنْظَرُها بحَقيقَة مَخْبَرها. فَهُوَ يُشاهدُ في المَخازن من المَلْبوس والمَأْكول والمَشْروب ومنْ أَسْباب الزّينَة ما يَنْدُرُ إلاّ في المُدن الكَبيرة، مثل: «بومباي» و «القاهرَة»، أمَّا إذا دَخَلَ أَحَدَ بُيوتات التِّجارَة فَيَسْتَوْقفُ نَظَرَهُ لأوَّل وَهْلَة الدَّفاترُ الضَّخْمَةُ والكُتَّابُ، ها هُنا إدارَةٌ «ونظامٌ» ودَواوينُ يَجْلسُ فيها الزَّائرونَ لا الزَّبائن، فَيَشْرَبونَ القَهْوَةَ ويَتَحَدَّثون. هُوَ الشَّرْقُ في مَظْهَرَيْه القَديم والحَديث، وفي هذه البُيوتات التِّجاريّة صَناديقُ منْ حَديد وَأَكْياسٌ منَ النُّقود ذَهَبًا وفضَّةً، وَبَريدٌ تُراعَى أَوْقاتُ سَفَره وقُدومه، وحساباتٌ ومُراسَلاتٌ، لَيْسَ فيها شَيْءٌ منَ البضاعَة، وَقَلَّما يُشاهَدُ فيها غَيْرَ حَرَكَة الزَّائرينَ، أمّا السَّبَبُ في ذلك فَهُوَ – بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَه – بَسيطٌ.

إنَّ البَحْرَيْنَ مَحَطَّةٌ للتِّجارَة بَيْن الشَّرْق والشّطْر الشَّرْقيِّ من شبْه الجَزيرَة العَربيّة؛ لأنَّ قسْمًا كَبيرًا ممّا يَدْخُلُ إلَيْها منَ الهنْد وإيرانَ والعراق، ومنْ أوروبا وأمْريكا عَنْ طَريق الهنْد يُباعُ في الجَزيرَة العَربيّة.

(١) أمين الرَّيْحانيّ (١٨٧٦ – ١٩٤٠ م) أديب عربيّ لبنانيّ، ولد في قرية الفريكة بلبنان، هاجر إلى نيويورك، واشتغل بالتجارة، ثم درس العربيّة والحقوق وله مقالات كثيرة في الاجتماع.

ومن كتبه: قلب لبنان، الريْحانيّات – المغرب الأقصى – تاريخ نجْد – ملوك العرب – وهو كتاب في جُزْأَيْن، ومن الجزء الثاني النص المختار (بتصرّف).

ولا تَزالُ في سلْسَلَة المُدْهشات، فَإنّ في البَحْرين – إذا كُنْتَ ممَّن يَهَمُّهُم الأدَبُ والشِّعْرُ – لَنَهْضَةً أَدَبيَّةً اجْتماعيَّةً مُبارَكَةً. أجَلْ، إنَّ في هذه الجَزيرة من الأُدَباء والشُّعَراء عَدَدًا لَيْسَ بقَليل، وذَكاءً لَيْسَ بضَئيل، إنَّ فيها نَهْضَةً تُضَاهي أَخَواتها في الكُوَيْت وفي العراق، وتُضاهي روحًا وطُموحًا – على الأقَلِّ – أَخَواتها في سُوريّا وَمصْر، فهذا ناديها الأدَبيُّ، وفيه الْمَجلاَّتُ العَرَبيَّةُ أكْثَرُها وأَحْسَنُها.

وهذه غُرَفُ القراءَة، وفيها منَ الكُتُب الحَديثَة والقَديمَة أنْفَسها.

وإنَّ أَهْلَ البَحْرَيْن – مثْلَ أَهْل الكُوَيْت، بل مثْلَ العَرَب السَّاكنينَ على سَواحل الخَليج – لا يَزالونَ منْ عُشَّاق الْيَمِّ، وسادَةَ الشِّراع، بَلْ هُم اليَوْمَ المَلاَّحونَ السَّائدونَ في الخَليج، وفي البَحْر الأحْمَر، هذا إذا اسْتَثْنَيْنا السُّفُنَ التِّجاريّة.

أَجَلْ، إنَّ العَرَبَ اليَومَ – مثْل الفينيقيِّين قَديمًا – قابضون على زمام الملاحَة، رافعونَ فَوْقَ صاري الجدِّ عَلَمَ الشَّجاعَة والإقْدام؛ لأنَّهم كَشَفوا عَنْ مَصْدَر آخَرَ من مَصادر الرِّزْق، والثَّرْوَة غَيْر نَقْل البَضائع والمُتاجَرَة في الأمْصار البَعيدَة، ألا وهُوَ اللُّؤْلُؤ، وبذَلكَ اسْتَعاضوا في حُليِّهم عَن التَّنَك والزُّجاج بهذا الخَفيف النَّفيس الّذي يُسْتَخْرَجُ من أعْماق البحار.

المناقشة

١- شَمَلَتْ مُشاهَداتُ الرَّيحانيِّ في البَحْرَيْنِ ثَلاثَةَ مَجالاتٍ، اذْكُرْها.

٢- ما مَظاهِرُ الحَرَكَةِ التِّجارِيَّةِ في أَسْواقِ البَحْرَيْن، كما وَصَفَها الكاتِبُ؟

٣- بِمَ اسْتَدَلَّ الرَّيْحانيُّ على وُجودِ نَهْضَةٍ أَدَبِيَّةٍ في البَحْرَيْن؟

٤- أَوْرَدَ المُؤَلِّفُ مَصْدَرَيْنِ رَئيسيَّيْنِ مِنْ مَصادِرِ الرِّزْقِ والثَّرْوَةِ لَدى أَهْلِ الخَليج. اذْكُرْهما.

٥- هات مُرادِفَ كَلِماتِ (أ) ومُضادَّ كَلِماتِ (ب) فيما يأْتي:

أ	عُمران	طُموح	يَمّ

ب	صَفاء	تَرْسو	إقْدام

٦- ابْحَثْ في المُعْجَمِ الوَسيطِ عَنْ مَعْنى:

اسْتَعاضَ — التَّنَك

٧- أَهْلُ البَحْرَيْن هم المَلّاحونَ السّائِدونَ في الخَليجِ وهُم سادَةُ الشِّراع.

هات مُفْرَدَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ، ووَضِّحْ مَعْناه فيما سبق.

٨-

الزِّمام	يُطْلَقُ على	مَقْوَدِ البَعير

فلِمَ أَطْلَقَهُ الكاتِبُ على المِلاحَةِ في قَوْلِه: (العَرَبُ قابِضونَ على زِمامِ المِلاحَة)؟

٩- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يَأْتي، وانْقُلْها في دَفْتَرِك:

أ يَسْتَلْفِتُ نَظَرَهُ حَرَكَةٌ تِجارِيَّةٌ لا يُنْبِئ مَنْظَرُها بِحَقيقَةِ مَخْبَرِها.

العَلاقَةُ بَيْنَ «مَنْظَر» و «مَخْبَر» هي:

تَرادُف — تَعْليل — تَضادّ

ب في البَحْرَيْن نَهْضَةٌ تُضاهي أَخَواتِها في الكُوَيْتِ والعِراق.

مَعْنى تُضاهي هُو:

تُنافِس | تُماثِلُ | تُفاخِرُ

١٠- ما المَعْنى الّذي أَضافَهُ ما تَحْتَه خَطٌّ إلى ما قَبْلَه في كُلٍّ ممّا يَأْتي؟

أ – تَنْطَبِعُ في الذِّهْنِ صورَةٌ هِيَ كَلَوْحَة (السِّينما) في تَغَيُّرِها المُسْتَمِرِّ وحَرَكَتِها الدّائِمَة.

ب – إنّ أَهْلَ البَحْرَيْنِ مِثْلَ أَهْلِ الكُوَيْتِ بَلْ مِثْلَ العَرَبِ السّاكِنينَ على سَواحِلِ الخَليج.

جـ – إذا دَخَلَ أَحَدَ بُيوتاتِ التِّجارَةِ تَسْتَوْقِفُ نَظَرَه الدَّفاتِرُ الضَّخْمَةُ.

١١- رَأَى الكاتِبُ أَهْلَ الخَليجِ اليَوْمَ مِثْلَ الفينيقِيّين قَديمًا.

فَفيمَ تَبْدو هَذه المُماثَلَةُ في نَظَرِك؟

١٢- اسْتَخْدَمَ الكاتِبُ في نَقْلِ مُشاهَداته أَساليبَ: (التَّفْضيل، والتَّشْبيه، والتَّشْخيص).

مَثِّلْ لِكُلِّ أُسلوبٍ بِعبارَةٍ أو عِبارَتَيْن مِنَ المَوْضوع.

١٣- أَتَرى الكاتِبَ مُبالِغًا في وَصْفِ ما شاهَدَهُ أَمْ مُتَقَيِّدًا بالواقِع؟ عَلِّلْ رَأْيَك.

١٤-
- إنَّ في البَحْرَيْن لَنَهْضَةً أَدَبِيَّةً مُبارَكَة.
- إنَّ في التِّجارَةِ لَرِزْقًا كَثيرًا.

* لاحِظْ في الجُمْلَتَيْن السّابِقَتَيْن اجْتِماع (إنَّ) و (اللاّم) لِغَرَضِ التَّوْكيد.

رَكِّبْ جُمْلَتَيْن أُخْرَيَيْن على المِنْوالِ السّابِقِ لِتُؤَكِّدَ بِهِما كُلاًّ ممّا يَأْتي:

- كَثْرَةُ نِعَمِ اللهِ على الإنْسان.
- وَفْرَةُ خَيْراتِ البَحْر.

١٥- أَمّا البَواخِرُ فَتَرْسو.

لاحِظْ أنّ الجُمْلَةَ الّتي تَبْدَأُ بـ (أَمّا) تَرِدُ فيها الفاءُ لِتُودِّيَ مَعْنى الجَزاء.

أ – اسْتَخْرِجْ مِنَ المَوْضوعِ عِبارَةً أُخْرى وَرَدَتْ بِهذا الأُسْلوب.

ب – كَوِّنْ جُمْلَةً من إنْشائِكَ على غِرارِ المِثالِ السَّابِق.

١٦ –

السَّائِحُ وَطِئَ أَرْضَ الجَزيرَة.

لا يُنْبِئُ مَنْظَرُها بِحَقيقَةِ مَخْبرِها.

حَوِّلِ الماضي مُضارِعًا، والمُضارِعَ ماضِيًا في الجُمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مراعِيًا رَسْمَ الهَمْزَةِ الصَّحيحَ في كُلِّ فِعْلٍ.

اللّازِمُ والمُتَعَدّي مِنَ الأفْعال

عَرَفْتَ فيما سَبَق

- أنّ الجُمْلَةَ نَوْعان: اسْمِيَّةٌ وفِعْلِيّة.
- أنّ لِكُلِّ جُمْلَةٍ عُنْصُرَيْن أَساسِيَّيْن هُما:

– المُبْتَدأُ والخَبَرُ في الجُمْلَةِ الاسْمِيَّة.

– الفِعْلُ والفاعِلُ في الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّة.

	الجُمْلَة	الفِعْل	الفاعِل
١	قَدِمَ الرَّحّالةُ أمينُ الرَّيْحانيّ.	قَدِمَ	الرَّحّالة
٢	بَدَتْ له المَنامَةُ مُزْدَهِرَةً بِعُمْرانِها.	بَدَتْ	المَنامَةُ
٣	تَرْسو البَواخِرُ قُرْبَ البَرِّ.	تَرْسو	البَواخِرُ

- هَل اشْتَمَلَتْ هذه الجُمَلُ على مَفْعولٍ به؟

لا لَمْ تَشْتَمِلْ على مَفْعولٍ به، واكْتفى كُلُّ فِعْلٍ بفاعِله.

- ماذا تُسَمَّى الأفْعالُ الّتي لا تَحْتاجُ إلى مَفْعولٍ به؟

الأفْعالُ الّتي لا تَحْتاجُ إلى مَفْعولٍ به، وتكْتَفي بِفاعِلِها تُسَمَّى أفْعالًا لازِمَة.

* اقرأ العبارةَ الآتية:

«زارَ الرَّحّالةُ الرَّيْحانيُّ البَحْرَيْن، وحين وَطِئَتْ قَدَماه أَرْضَها، وعَرَفَ أَهْلَها، دَوَّنَ مُشاهَداته، وسَجَّلَ آراءَه في كِتاب».

* لاحِظ الأفْعالَ الّتي تَحْتَها خَطّ، وحَدِّدِ المَفْعولَ به لِكُلٍّ مِنْها:

الفِعْل	المَفْعول به
زارَ	البَحْرَيْن
وطِئَتْ	أرْضَها
عَرَفَ	أهْلَها
دَوَّن	مُشاهَداته
سَجَّلَ	آراءَه

- ماذا تُسَمّى الأفْعالُ الّتي تَحْتاجُ إلى مَفْعولٍ به؟

الأفْعالُ الّتي تحْتاجُ إلى مفْعولٍ به تُسَمَّى أَفْعالًا مُتَعَدِّيَةً.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الفِعْلَ في الجُمْلَةِ نَوْعان:

١- لازِمٌ، وهو الّذي يَكْتَفي بِفاعِله، ولا يَحْتاجُ إلى مَفْعولٍ به.

٢- مُتَعَدٍّ، وهُوَ الّذي لا يَكْتَفي بِفاعِله، ويحْتاجُ إلى مَفْعولٍ به.

١٧- مَيِّزْ - في الأمْثِلَةِ الآتية - الفِعْلَ اللاّزِمَ من المُتَعَدّي، وعَيِّنِ المَفْعولَ به:

- يَرْفَعُ عَرَبُ الخَليج عَلَمَ الشَّجاعَة والإقْدام.
- أَوَّلُ ما يَسْتَلْفِتُ نَظَرَ الزّائِر عُمْرانُ مَدينَة المَنامَة.
- تَتَجَلّى المَنامَةُ بِقُصورِها الشّامِخَة.

- لا تَخْلو مياهُ الخَليجِ منَ «الجَلابيت».
- في أَسْواقِ المَنامَةِ ما يَنْدُرُ وُجودُه من أَسْبابِ التَّرَفِ في أَسْواقٍ أُخْرى.
- النَّهْضَةُ الأَدَبيَّةُ في البَحْرَيْنِ تُضاهي أَخَواتِها في الدُّوَلِ العَرَبيَّةِ الأُخْرى.

* اقْرأ الجُمْلَ الآتية:

١- «الجَلابيتُ» تَشُقُّ مياهَ الخَليج.
٢- وهَواءُ الخَليجِ يُداعِبُ مياهَ البَحْر.
٣- تُشْبِهُ صُورَةُ «الجلابيت» لَوْحَةً سينمائيَّةً مُتَحَرِّكَة.

- ما نَوْعُ الأَفْعالِ الواردَةِ في الجُمَلِ السَّابقَة؟

الأَفْعالُ الواردَةُ في الجُمَلِ السَّابقَةِ أَفْعالٌ (مُتَعَدِّيَة)، فَكُلٌّ مِنْها نَصَبَ مَفْعولًا به واحِدًا.

فالفِعْلُ (تَشُقُّ) في الجُمْلَة (١) نَصَبَ المَفْعولَ به (مياه).

والفِعْلُ (يُداعِبُ) في الجُمْلَة (٢) نَصَبَ المَفْعولَ به (مياه).

- أمّا الفِعْلُ (تُشْبِه) في الجُمْلَة (٣) فَقَدْ نَصَبَ المَفْعولَ به (لَوْحَةً).

الفِعْلُ المُتَعَدّي إلى مفْعولَيْن أَصْلُهما مُبْتَدأ وخَبَر

* اقْرأ الجُمْلَ الآتية:

أ

- النّسيمُ صَوْتٌ يَهْمِسُ في أُذُنِ الصَّباح.
- لَوْنُ الشِّراعِ على الماءِ لَوْحَةٌ سينمائيَّةٌ.
- البَحْرَيْنُ دُرَّةُ الخَليج.

ب

- ظَنَّ الكاتِبُ النَّسيمَ صَوْتًا يَهْمِسُ في أُذُنِ الصَّباح.
- حَسِبَ الرَّيْحانيُّ لَوْنَ الشِّراعِ على الماءِ لَوْحَةً سينمائيَّة.
- خالَ المُؤَلِّفُ البَحْرَيْنَ دُرّةً في الخَليج.

* لاحظْ أنّ الجُمَلَ في المَجْموعَة (١) جُمَلٌ اسْمِيَّةٌ يَشْتَمِلُ كُلٌّ مِنْها على مُبْتَدأ وخَبَر.

فالمُبْتدأُ في الجُمْلَة (١) هُو (النَّسيم) وخَبَرُهُ هو (صَوْت).

وفي الجُمْلَة (٢) الْمُبْتَدأُ هُو (لَوْن) وخَبَرُهُ هُوَ (لَوْحَةٌ).

وفي الجُمْلَة (٣) المُبْتدأُ هُو (البَحْرَيْن) وخَبَرَه هُوَ (دُرَّة).

* لاحظْ أمْثلَةَ المَجْموعَة (ب):

بِمَ بَدَأتْ كُلُّ جُمْلة مِنْ هذه الجُمَلِ؟

بَدَأتْ كُلٌّ منْها بفعْل:

- فالجُملَةُ الأُولَى بَدَأتْ بالفعْلِ (ظَنَّ) والجُمْلَةُ الثَّانيَةُ بَدأتْ بالفعْلِ (حَسِبَ) والجُمْلَة الثّالثَة بَدَأتْ بالفعْل (خالَ).
- ما التّغْييرُ الّذي طَرَأَ على المُبْتَدَأ والخَبَر في هَذه الجُمَل؟
- أَصْبَحَ المُبْتَدأُ مَفْعولًا بِه أوّلَ للفعْلِ، والخَبَرُ مَفْعولًا بِه ثانيًا للفعْلِ نَفْسه.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

- الأفْعالَ: حَسِبَ، ظَنَّ، خالَ [١]، تَدُلُّ على مَعْنى الظَّنّ، لذَلكَ نُسَمّيها أفْعالَ ظَنّ.
- أفْعالَ الظَّنِّ تَدْخُلُ على الجُمْلَة الاسْمِيَّة، فَتَنْصبُ المُبتدأَ ويُعْرَبُ مَفْعولًا بِه أوَّل، وتَنْصبُ الخَبَرَ، فيُعْرَبُ مَفْعولًا بِه ثانيًا.

١٨- أ - أَدْخِلْ على كُلِّ جُمْلَة ممّا يَأْتي ما يُناسِبُها مِنْ أفْعالِ الظَّنِّ واضْبِطِ المَفْعولَيْن بالشَّكْل:

- حَرَكَةُ الزَّائرين دائمَةٌ في الأسْواق.
- السُّفُنُ على الماء أعْلامٌ.
- النَّخْلَةُ ساريَةٌ أو مَنارٌ.

ب- عَيِّنْ ممّا يَأْتي المَفْعولَ به الأوّلَ والمَفْعولَ به الثّانيَ لكُلِّ فعْلٍ مِنْ أفْعالِ الظَّنّ:

- ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [٢]
- ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ [٣]

(١) يعمل كلٌّ من المضارع والأمر من هذه الأفعال عَمَل فعله الماضي.

(٢) سورة فصّلت/ من الآية ٥٠ .

(٣) سورة النّمل / من الآية ٨٨.

- لو طالَعْتَ هذا الكِتابَ لَخِلْتَهُ عالِمًا يَنْطِقُ بِكُلِّ حِكْمَة.

* أقْرأْ ما يأْتي:

أ مَمْلَكَةُ البَحْرَيْنِ عُضْوٌ في مَجْلِسِ التَّعاوُنِ الخَليجيّ.

ب عَلِمْتُ مَمْلَكَةَ البَحْرَيْنِ عُضْوًا في مَجْلِسِ التَّعاوُنِ الخَليجيّ.

- بَيِّنْ نَوْعَ الجُمْلَةِ (أ) وحَدِّدْ عَناصِرَها الأَساسيَّة.
- ماذا أفادَ اسْتِخْدامُ الفِعْلِ (عَلِمْتُ) في الجُمْلَةِ (ب)؟ وما التَّغْييرُ الّذي أَحْدَثَه؟

أَفادَ اسْتِخْدامُ الفِعْلِ (عَلِمْتُ) التَّعْبيرَ عَنِ اليَقينِ بانْتِماءِ البَحْرَيْنِ إلى مَجْلِسِ التَّعاوُنِ الخَليجيّ.

وقَدْ حَوَّلَ الفِعْلُ (المُبْتَدأَ والخَبَر) إلى مَفْعولَيْن ونَصَبَهما.

* هَبْ أنّكَ سَأَلْتَ (الرَّيحانيّ) عَنْ رَأْيِه في شَعْبِ البَحْرَيْنِ لأجابَكَ بإحْدى الإجاباتِ الآتية:

أ وَجَدْتُ شَعْبَ البَحْرَيْنِ شَعْبًا كَريمًا.

ب رَأَيْتُ شَعْبَ البَحْرَيْنِ شَعْبًا كَريمًا.

ج أَلْفَيْتُ شَعْبَ البَحْرَيْنِ شَعْبًا كَريمًا.

- عَلامَ تَدُلُّ الأفْعالُ (وجَدْتُ، رَأَيْتُ، أَلْفَيْتُ) في الجُمَلِ الثّلاث؟ وما العَمَلُ الّذي تَقومُ به؟

تَدُلُّ هذه الأفْعالُ على مَعْنى (اليَقين) وهي تَنْصِبُ مَفْعولَيْن أَصْلُهما المُبْتَدَأ والخَبَر.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الأفْعالَ: عَلِمَ، رأى، وَجَدَ، أَلْفى تَدُلُّ على مَعْنى اليَقين، فَنُسَمّيها أفْعالَ يَقين، وهِيَ: تَنْصِبُ مَفْعولَيْن أَصْلُهما المُبْتَدأ والخَبَر.

١٩- عَبِّرْ عَنْ كُلِّ مَعْنى – مِمّا يأْتي – باسْتِخدامِ فِعْلٍ مِنْ أفْعالِ اليَقين، واضْبطْ مَفْعولَيْه بالشَّكْل:

- اقْترانُ تَحَرُّكِ الظِّلِّ بِتحَرُّكِ الشَّمْس.
- وُجوبُ عِيادَةِ المَريض.
- وُجودُ النَّجاةِ في الصِّدْقِ، والهَلاكِ في الكَذِب.
- سوءُ عاقِبَةِ الظُّلْم.

* اقْرأْ ما يأْتي:

- وَجَّهَ أَحَدُ الطُّلّابِ هَذه الأسْئِلَةَ لِصانِعِ المَراكِب:
- ماذا تَصْنَعُ بِهَذه الأَلْواح؟
- مَنْ تَتّخِذُ مُساعِدينَ لكَ؟
- ما أَثَرُ التّدْريبِ في الشَّباب؟

وكانَتِ الإجابَةُ على النَّحْوِ الآتي:

- أُصَيِّرُ الأَلْواحَ مَرْكَبًا / أو / أَرُدَّ الأَلْواحَ مَرْكَبًا.
- أَتَّخِذُ الشَّبابَ المُتَدرِّبين مُساعِدينَ لي.
- التَّدْريبُ يَجْعَلُ الشَّبابَ عُمّالًا ماهِرين.

* لاحِظ الأفْعالَ الّتي تَحْتَها خطّ:

صَيَّر	رَدَّ	اتَّخذَ	جَعَلَ

- ما المَعْنى الّذي اشْتَرَكَتْ فيه هذه الأفْعال؟

اشْتَرَكَتْ هذه الأفْعالُ في مَعْنى واحِدٍ هو:

تَحْويلُ الاسْمِ مِنْ حالَةٍ إلى حالَةٍ أُخْرى مُخالِفَةٍ.

- ماذا نُسمّي هذه الأفْعال؟

نُسمّي هذه الأفْعالَ أفْعالَ تَحْويل.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

الأفْعالَ: صَيَّر، رَدَّ، اتَّخَذ، جَعَل.
تَدُلُّ على مَعْنى التّحْويل، وتَنْصِبُ مَفْعولَيْن أَصْلَهما المُبْتدأ والخَبَر.

٢٠- عَيِّنْ في الأمْثِلَةِ الآتيةِ المَفْعولَيْن اللّذَيْن نَصَبَهما كُلُّ فِعْلٍ من أفْعالِ التَّحْويل:

- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ (١)
- ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧﴾ (٢)
- ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٣)
- صَيَّرَت التِّجارَةُ أَسْواقَ البَحْرَيْنِ عامِرَةً بالسِّلَع.

٢١- أجِبْ على لِسانِ مَنْ وُجِّه إلَيْه كُلُّ سُؤالٍ مِمَّا يأتي بِجُمْلَةٍ تَسْتَخْدِمُ فيها فِعْلًا يَنْصِبُ مَفْعولَيْن، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- يَسْأَلُ الطَّبيبُ المَريض:
  كَيْفَ تَجِدُ هذه النَّظارات بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتَها؟
- يَسْأَلُ مُدَرِّسُ التّاريخ الطَّالِبَ:
  ما المَدينَةُ الّتي اتّخَذَها المُعِزُّ الفاطِميُّ عاصِمَةً مُلْكِه بعد انْتِقاله إلى مِصْر؟
- سَأَلَتْ صَديقَةٌ صَديقَتَها وهُما تُشاهِدان لَوْحَةً زَيْتِيَّةً بِأَحَدِ المَعارِضِ الفَنِّيَّة:
  كَيْفَ تَرين هذه اللَّوْحَة؟
- يَسْأَلُ مُدَرِّسُ التَّرْبِيَةِ الإسْلامِيَّة طُلّابَه:
  من المَرْأةُ الّتي جَعَلَها اللهُ وابْنَها آيَةً للعالَمين؟
- يَسْأَلُ مُدَرِّسُ العُلوم الطُّلّاب:
  أتَدْرون ما الّذي يُصَيِّرُ الجِسْمَ بَدينًا؟

(١) سورة البقرة / من الآية ١٠٩.
(٢) سورة النبأ / الآيتان ٦و٧.
(٣) سورة النساء / من الآية ١٢٥.

- يَسْأَلُ الوالدُ ابْنَه:

أتَعْلَمُ يا بُنَيَّ: ما الّذي يَرُدُّ العَدُوَّ وَليًّا حَميمًا؟

٢٢- اكْتُبْ ما يَأْتي بِخَطِّ الرُّقْعَةِ مَرَّتيْن، وبِخَطِّ النَّسْخِ مَرَّةً أُخْرى:

أَهْلُ البَحْرَيْن لا يَزالونَ من عُشّاقِ اليَمِّ، وسادَةِ الشِّراع.

٢٣- لَوْ أنَّ الرَّيْحانيَّ زارَ البَحْرَيْنَ في أيّامِنا هذه، فَسَوْفَ يُضيفُ إلى مُشاهَداتِه الّتي سَجَّلَها مُشاهَداتٍ أُخْرى.

اكْتُبْها فيما لا يَقِلُّ عَنْ عَشَرَةِ أَسْطُر.

٢٤- في الرِّحْلاتِ تثْقيفٌ وتَرْويح.

ناقِشْ هذا المَوْضوعَ مُبَيِّنًا ما يُفيدُه الإنْسانُ مِنْ رِحْلاتِه.

عاشِقُ الزَّهْر

للشّاعِر عليّ محمود طه*

يا لَيْتَ لي كالفَراشِ أَجْنِحَةً ... أَهْفو بها في الفَضاءِ هَيْمانا

أَدُفُّ للنُّورِ في مَشارِقِهِ ... وأَغْتَدي من سَناهُ نَشْوانا

وأَرْشُفُ القَطْرَ مِنْ بَواكِرِهِ ... فَلا أَرودُ الضِّفافَ ظَمْآنا

وأَلْثِمُ النّورَ في سَنابِلِهِ ... مُصَفِّقًا للنَّسيمِ جَذْلانا

حَتّى إذا ما المَساءُ ظَلَّلَني ... سَرَيْتُ بين الوُرودِ سَهْرانا

أَشْرَبُ أنْفاسَها وقَدْ خَفَقَتْ ... صُدورُها للرَّبيعِ تَحْنانا

تَحْلُمُ بالفَجْرِ فَوْقَ جَنَّتِها ... يَموجُ فيه الغَمامُ أَلْوانا

وبالعَصافيرِ في مَلاحِنِها ... تَهُزُّ قَلْبَ الصَّباحِ إِرْنانا

لَوْ يَعْلَمُ الزَّهْرُ سِرَّ عاشِقِهِ ... أَفْرَدَ لي مِنْ هَواهُ بُسْتانا

فَلا تَراني العُيونُ مُقْتَحِمًا ... سِياجَهُ أو تُحِسَّ لي شانا

إِذَنْ لَغَرَّدْتُ في خَمائِلِهِ ... وصُغْتُ فيه الحَياةَ أَلْحانا

لَكِنَّه شاءَ خَلْقَ مُبْتَدِعٍ ... مِنْ فَنِّهِ العَبْقَرِيِّ فَنّانا

أرادَهُ شاعِرًا فَدَلَّهَهُ ... وسامَه جَفْوةً وهِجْرانا

* علي محمود طه المهندس (١٩٠٣ /١٩٤٩م) شاعر مصريّ، كثير النظم، ولد بالمنصورة، تخرّج في مدرسة الهندسة التّطبيقيّة، تولّى مناصب حكوميّة، منها وكالة دار الكتب المصريّة، له دواوين شعريّة، منها: (الملاّح التّائه) و (ليالي الملاّح التائه) و (أرواح التائه) و(أرواح شاردة) و (أغنية الرياح الأربع)، وهو صاحب أغنية (الجندول) التي كانت من أسباب شهرته.

البَنَفْسَجَةُ الطَّموح

جبران خليل جبران *

كانَتْ في حَديقَةٍ مُنْفَرِدَةٍ بَنَفْسَجَةٌ جَميلَةُ الثَّنايا، طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، تَعيشُ قانِعَةً بَيْنَ أتْرابِها. وذاتَ صَباحٍ، وقَدْ تَكَلَّلَتْ بِقَطْرِ النَّدى، رَفَعَتْ رَأْسَها، ونَظَرَتْ حَوالَيْها، فَرَأَتْ وَرْدَةً تَتَطاوَلُ نَحْوَ السَّماءِ بِقامَةٍ هَيْفاءَ، فَفَتَحَتْ ثَغْرَها، وقالَتْ مُتَنَهِّدَةً: ما أَقَلَّ حَظّي بَيْنَ الرَّياحين! وما أَوْضَعَ مَقامي بَيْنَ الأزْهار! فَقَدْ خُلِقْتُ حَقيرَةً صَغيرَةً، أَعيشُ مُلْتَصِقَةً بِأَديمِ الأرْضِ، ولا أَسْتَطيعُ أَنْ أرْفَعَ قامَتي نَحْوَ السَّماءِ، أو أُحَوِّلَ وَجْهي نَحْوَ الشَّمْسِ كما يَفْعَلُ الوَرْدُ.

سَمِعَتِ الوَرْدَةُ ما قالَتْهُ جارَتُها البَنَفْسَجَةُ، فاهْتَزَّتْ ضاحِكَةً، وقالَتْ: ما أَغْباكِ بَيْنَ الأزْهار! فَأَنْتِ في نِعْمَةٍ، ولَكِنَّكِ تَجْهَلينَ قيمَتَها، لَقَدْ وَهَبَكِ اللهُ من الطِّيبِ والظَّرْفِ والجَمالِ ما لَيْسَ لِكثيرٍ مِنَ الرَّياحين، فَخَلِّي عَنْكِ هَذِهِ المُيولَ الجامِحَةَ، وكُوني قَنوعًا بِما قُسِمَ لَكِ، واعْلَمي أَنَّ مَنْ خَفَضَ جَناحَه رُفِعَ قَدْرُه، وأَنَّ مَنْ طَلَبَ المَزيدَ وَقَعَ في النُّقْصان، فَأَجابَتْها البَنَفْسَجَةُ قائِلَةً: أَنْتِ تُعَزّينَني أَيَّتُها الوَرْدَةُ؛ لأَنَّكِ حاصِلَةٌ على ما أَتَمَنّاهُ أنا. وأَنْتِ تَغْمُرينَ حَقارَتي بالحِكَمِ والمَواعِظِ لأَنَّكِ عَظيمَةٌ.

سَمِعَتِ الحَديقَةُ ما دارَ بَيْنَ الوَرْدَةِ والبَنَفْسَجَةِ، فَاهْتَزَّتْ مُسْتَغْرِبَةً، ثُمّ قالَتْ: ماذا جَرَى لَكِ يا ابْنَتي البَنَفْسَجَةَ؟! لقد عَهِدْتُكِ لَطيفَةً بتَواضُعِكِ، عَذْبَةً بِصِغَرِكِ، أَتُراكِ اسْتَهْوَتْكِ المَطامِعُ القَبيحَةُ أَمْ سَلَبَتْ عَقْلَكِ العَظَمَةُ الفارِغَةُ؟ أَنْتِ لا تَدْرينَ ما تَطْلُبينَ ولا تَعْلَمينَ ما وَراءَ العَظَمَةِ مِنَ البَلايا الخَفِيَّةِ، فلو رُفِعَتْ قامَتُكِ كَما تَوَدِّين، وأُبْدِلَتْ صُورَتُكِ وَرْدَةً لَنَدِمْتِ حينَ لا يَنْفَعُ النَّدَمُ. قالَتِ البَنَفْسَجَةُ: دَعي كِياني يَتَحَوَّلُ إلى وَرْدَةٍ مَديدَةِ القامَةِ، مَرْفوعَةِ الرَّأْسِ، وعِنْدَها لا آبَهُ لِما يَحْدُثُ؛ لأَنَّه مِنْ صُنْعِ إرادَتي.

* جبران خليل جبران أديب لبنانيّ، ولد في قرية بشرّي سنة ١٨٨٣م، وتُوفّي بنيويورك سنة ١٩٣١م، من أدباء المهجر، برع في فنّ الرسم، له مؤلّفات بالعربيّة والإنجليزيّة، منها: الأرواح المتمرّدة، الموكب، الأجنحة المتكسّرة، العواصف، ومنه أخذ هذا النصّ (بتصرّف).

وسُرْعانَ ما تَحَوَّلَت البَنَفْسَجَةُ إلى وَرْدَةٍ زَهِيَّةٍ مُتَعالِيَةٍ فَوْقَ الأزْهارِ والرَّياحين، ولَمّا جاءَ عَصْرُ ذَلك النَّهارِ تَلبَّدَ الفَضاءُ بِغيومٍ سُودٍ، وهاجَتْ سَواكِنُ الطَّبيعَةِ، فأبْرَقَتْ، وأرْعَدَتْ، وأخَذَتْ تُحارِبُ تلكَ الحَدائِقَ بِجَيْشٍ مِنَ الأمْطارِ والرِّياحِ، حَتّى كَسَّرَت الأغْصانَ، واقْتَلَعَت، الأزْهارَ المُتَشامِخَةَ، ولَم تُبْقِ إلاّ على الرَّياحين الصَّغيرَةِ. الّتي تَلْتَصِقُ بالأرْضِ، أو تَخْتَبِئُ بَيْنَ الزُّهور، ورفَعَتْ إحْدى صَغيراتِ البَنَفْسَجِ رَأْسَها، فَرَأَتْ ما حَلَّ بأزْهارِ الحَديقَةِ وأشْجارِها مِنْ دَمارٍ، فابْتَسَمَتْ فَرِحَةً، وقالَتْ لِرَفيقاتِها: ألا فانْظُرْنَ ما فَعَلَتْهُ العاصِفَةُ بالرَّياحين المُتَشامِخَةِ، وقالَتْ بَنَفْسَجَةٌ أُخْرى: نَحْنُ نَلْتَصِقُ بالتُّراب، لَكِنَّنا نَسْلَمُ مِنْ غَضَبِ العَواصِفِ والأنْواء، وقالَتْ بَنَفْسَجَةٌ ثالِثَةٌ: نَحْنُ حَقيراتُ الأجْسامِ؛ غَيْرَ أَنَّ الزَّوابِعَ لا تَسْتَطيعُ التَّغَلُّبَ عَلَيْنا.

ونَظَرَتْ مَلِكَةُ البَنَفْسَجِ، فَرَأَتْ على مَقْرُبَةٍ مِنْها الوَرْدَةَ الّتي كانَتْ بالأمْسِ بَنَفْسَجَةً، وقد اقْتَلَعَتْها العاصِفَةُ، فَباتَتْ كَقَتيلٍ أَرْداهُ عَدُوُّه، فَقالَتْ لِرَفيقاتِها: تأمَّلْنَ يا عَزيزاتي هذه البَنَفْسَجَةَ الّتي غَرَّتْها المَطامِعُ، فَتَحَوَّلَتْ إلى وَرْدَةٍ لِتَتَشامَخَ ساعَةً، ثُمَّ هَبَطَتْ إلى الحَضيض، فَلْيَكُنْ مَشْهَدُها عِبْرَةً لِكُلِّ مُعْتَبِر.

عِنْدَئِذٍ ارْتَعَشَتِ البَنَفْسَجَةُ المُحْتَضِرَةُ، واسْتَجْمَعَتْ قُواها الخائِرَةَ، وقالَتْ بِصَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ، لا يَخْلو مِنْ لَهْجَةٍ تَدُلُّ على الطُّموحِ والافْتِخار: لقد عِشْتُ حَياةَ الوَرْدَةِ ساعَةً، كَحَياةِ المَلِكَةِ مَكَّنَتْني مِنَ النَّظَرِ إلى الكَوْنِ، ومُلامَسَةِ النُّورِ، فهل بَيْنَكُنَّ مَنْ تَسْتَطيعُ ادِّعاءَ هذا الشَّرَف؟ ثُمَّ لَوَتْ عُنُقَها، وبِصَوْتٍ لاهِثٍ قالَتْ «أنا أَموتُ الآنَ، وفي نَفْسي ما لم يَكُنْ في نَفْسِ بَنَفْسَجَةٍ مِنْ قَبْل، أَموتُ وأنا عالِمَةٌ بِما وَراءَ المُحيطِ المَحْدودِ الّذي وُلِدْتُ فيه!! ثُمَّ أَطْبَقَتْ أَوْراقَها، وارْتَعَشَتْ قَليلًا، وماتَتْ، وعلى وَجْهِها ابْتِسامَةُ مَنْ حَقَّقَ أمانِيَهُ في الحَياةِ، ابْتِسامَةُ النَّصْرِ والظَّفَر.

المناقشة

١- اخْتَر الإجابةَ الأنْسَبَ ممّا يأْتي:

هذا النَّصُّ قِصَّةٌ تَدورُ حَوْلَ:

- عاقِبَةِ التَّعاظُمِ ومَغَبّةِ الإفْراطِ في التَّعالي.
- شَرَفِ الإنْسانِ في طُموحِه إلى العُلا وإحْساسِه بنَشْوَةِ النَّصْرِ.
- تَطَلُّعِ الإنْسانِ الدّائمِ إلى ما عِنْدَ غَيْرِه لعَدَمِ قَناعَتِه بما لَدَيْه.

٢- رتِّب الأحْداثَ الآتيَةَ بحَسَبِ وُرودِها في القِصَّة:

أ – تَدَخُّلُ الحَديقَةِ في الحِوارِ، وتَحْذيرُها البَنَفْسَجَةَ الطَّموحَةَ مَغَبَّةَ التَّطاوُل.

ب – رِضا الرَّياحينِ الصَّغيرَةِ بمَنْزِلَتِها، وإحْساسِها بالأمْنِ مِنْ غَضَبِ الطَّبيعَة.

جـ – تَحَوُّلُ البَنَفْسَجَةِ إلى وَرْدَة، وتَعَرُّضِها لِهُجومِ الطَّبيعَة.

د – افْتِخارُ البَنَفْسَجَةِ المُحْتَضِرَةِ بنَفْسِها، ورِضاها بما كانَتْ تَتوقُ إلَيْه.

هـ – تَبَرُّمُ البَنَفْسَجَةِ بمَنْزِلَتِها بيْنَ الرَّياحين.

و – نَصيحَةُ الوَرْدَةِ لجارَتِها البَنَفْسَجَةِ بالقَناعَةِ والتَّواضُع.

٣- مِنْ عَناصِرِ القِصَّةِ الشُّخوص.

أ – عَدِّدِ الشُّخوصَ في قِصَّةِ (البَنَفْسَجَةُ الطَّموح).

ب – اخْتارَ الكاتبُ شُخوصَ القِصَّةِ من عالَمِ الطَّبيعَة، عَلِّلِ اخْتيارَه.

٤- اقْرَأِ الفِقْرَةَ الأولى، ثُمَّ أَجِبْ عمّا يَأْتي:

وصَفَ الكاتبُ

- البَنَفْسَجَةَ بأنَّها جَميلَةُ الثَّنايا.
- الوَرْدَةَ بأنّها ذاتُ قامَةٍ هَيْفاء.

وَضِّحِ المَقصودَ بكُلِّ عِبارَةٍ ممّا سَبَق.

٥- اسْتَعِنْ بمُعْجَمِكَ لِمَعْرِفَةِ مَعْنى كُلٍّ مِنْ:

أتْرابها

أديم الأرْض

٦- ما أسْبابُ تَبَرُّمِ البَنَفْسَجَةِ كما تَفْهَمُ من هَذه الفقْرة؟

٧- أَجِبْ مِنْ خِلالِ الفقْرةِ الثّانيَةِ عَمّا يأْتي:

قَدَّمَتِ الوَرْدَةُ إلى جارَتِها البَنَفْسَجَةِ مَجْموعَةً من النَّصائِح.

أ – ما الأسْبابُ الّتي دَعَتْها إلى القِيامِ بِذَلِك؟

ب – ما مَضْمونُ هذه النَّصائِح؟

جـ – كَيْفَ كانَ رَدُّ البَنَفْسَجَةِ على هذه النَّصائِح؟

٨- اشْرَحْ بِعِبارَتِك المَعْنى المُرادَ من الحِكْمَةِ الآتِيَة:

مَنْ خَفَضَ جَناحَه رُفِعَ قَدْرُه.

٩- اجْعَلِ الخِطابَ في العِبارَةِ الآتِيَةِ للمُفْرَدِ المُذَكَّر، مُغَيِّرًا ما يَلْزم:

خَلّي عَنْكِ وكوني قَنوعًا بما قُسِمَ لك

١٠- هات مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِمّا يأْتي:

الرّياحين | المَواعِظ

١١- اسْتَخْدَمَ الكاتِبُ في الفقْرَةِ الثّانيَةِ أَساليبَ مُتَنَوِّعَةً مِنْها:

التَعَجُّب | الأمْر | النّداء

مَثِّلْ لِكُلِّ أسْلوبٍ سابقٍ بِجُمْلَةٍ في هذه الفقْرة.

١٢- اقرأ الفقْرَةَ الثّالثة، ونَفِّذِ الأنْشِطَةَ الآتية:

أ – هات مُرادِفَ كُلٍّ مِنْ:

اسْتَهْوَتْك | مَديدَة القامَة | لا آبَهُ

ب – ما الّذي دَعا الحَديقَةَ إلى المُشارَكَةِ في الحِوارِ الّذي كانَ يَدورُ بَيْنَ البَنَفْسَجَةِ والوَرْدَة؟

جـ – تَبْدو الحَديقَةُ في هذه الفقْرةِ رَمْزًا للإنْسانِ الحَكيمِ الّذي يُريدُ أَنْ يُفيدَ غَيْرَهُ بِخِبْراتِه وتَجارِبِه. وضِّحْ ذلك.

د – أَقْبَلَتِ البَنَفْسَجَةُ نَصائِحَ الحَديقَةِ أم لا؟ عَلِّلْ إجابَتَك.

١٣- اقْرأْ مِنَ النَّصِّ مِنْ قَوْلِه (وسُرْعانَ ما تَحوَّلَت..... لا تَسْتَطيعُ التَّغَلُّبَ عَلَيْنا).

أ – ما الحَدَثُ الّذي طَرَأَ على سَيْرِ القِصَّة؟ وما النَّتيجَةُ الّتي تَرَتَّبَتْ عَلَيْه بالنِّسْبَةِ إلى البَنَفْسَجَةِ وباقي الرَّياحين؟

ب – تَبْدو الطَّبيعَةُ غاضِبَةً في هَذه الفِقْرَة... عَيِّنِ الأفْعالَ الدالَّةَ على ذلك.

جـ – ظَهَرَت البَنَفْسَجاتُ الصَّغيراتُ راضِياتٍ بِوَضْعِهنّ، قانِعاتٍ بِحالِهنّ. وضِّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلالِ الفِقْرَة.

د – هلْ يَدْعو وَضْعُ هذه البَنَفْسَجاتِ حَقًّا إلى مِثْلِ هذا الشُّعور؟ عَلِّلْ إجابَتَك.

١٤- اقْرَأِ الفِقْرَةَ مِنْ قَوْلِه: (ونَظَرَتْ مَلِكَةُ البَنَفْسَج ... إلى قَوْلِه ... عِبْرَةً لِكُلِّ مُعْتَبِر) ثمَّ أَجِبْ عَمَّا يأْتي:

عِبْرَة	بِكَسْرِ العَيْن	عَبْرَ	بِفَتْحِ العَين

أ – ضَعْ كُلاًّ من الكَلِمَتَين السَّابِقَتَيْن في جُمْلَةٍ تُوَضِّحُ مَعْناها.

ب – ابْحَثْ في الفِقْرَةِ عَنْ مُرادِفٍ لِكُلٍّ مِنْ:

هَلَكَه	تَتعالى	الأَسْفل

جـ – تَبْدو لَهْجَةُ مَلِكَةِ البَنَفْسَجِ وهِيَ تَتَحَدَّثُ عَمَّا حَلَّ بالوَرْدَةِ البَنَفْسَجَةِ مَمْزوجَةً بِعِباراتِ الشَّماتَةِ والاتِّعاظ، وضِّحْ ذَلِكَ من خِلالِ هذه الفِقْرة.

١٥- أَجِبْ مِنْ خِلالِ الفِقْرَةِ الأخيرَةِ عَمّا يأْتي:

قالَتِ البَنَفْسَجَةُ وهِيَ تَحْتَضِرُ: أموتُ وأنا عالِمَةٌ بما وَراءَ المُحيطِ المَحْدُودِ الّذي وُلِدْتُ فيه.

أ – وَضِّحْ ما المَقْصودُ بِهذه العِبارَة.

ب – إلامَ يَرْمُزُ الكاتِبُ بِقَوْلِه: «المُحيطِ المَحْدود»؟

جـ – مَوْتُ البَنَفْسَجَةِ لا يَنْفي عَنْها صِفَةَ الطُّموحِ والتَّوْقِ إلى الأفْضَل، هَلْ تُوافِقُ هذا الرَّأْي؟ ولِماذا؟

١٦- القصَّةُ الّتي دَرَسْتَها تَهْدفُ إلى تَرْسيخ بَعْض القيَم الإنْسانيَّة.

اذْكرْ أَبْرَزَ هذه القيَم، مُبيِّنًا مَدى إفادَتكَ منْها في حَياتك.

الفِعْلُ المتَعَدّي لمَفْعولَيْن ليْسَ أصْلُهما المُبْتَدأ والخَبَر

* اقْرأ الجُمَلَ الآتيةَ مُلاحظًا الفعْلَ الّذي بَدَأَتْ به كُلٌّ منْها:

- وَهَبَ الله الوَرْدَةَ قامَةً هَيْفاء.
- يَكْسو الرَّبيعُ الحَديقَةَ ثيابًا مُزَيَّنَةً.
- أَلْبَسَ العُشْبُ الأرْضَ بساطًا أَخْضَر.
- مَنَحَتْ قَطَراتُ النَّدى البَنَفْسَجَةَ إكْليلًا تَزَيَّنَتْ به.
- أَعْطَتِ الحَديقَةُ صَغيراتِ البَنَفْسَجِ جانبًا منْ خبْرَتِها.
- تَسْقي السَّماءُ أديمَ الأرْضِ ماءً يُنْعشُ الزُّهور.
- لا يَمْنَعُ بَعْضُ العثارِ الإنْسانَ تَحْقيقَ أَهْدافه.

- ما نَوْعُ الجُمَلِ السَّابقة؟
- هَل اشْتَمَلَتْ هذه الجُمَلُ على مَفْعولٍ به؟
- كَمْ مفْعولًا به في كُلِّ جُمْلَةٍ ممّا سَبَق؟ ولِماذا؟

اشْتَمَلَتْ كُلُّ جُمْلَةٍ على مَفْعولَيْن؛ لأنّ الفعْلَ الّذي بَدَأَتْ به (مُتَعَدٍّ) لا يَكْتَفي بمَفْعولٍ به واحدٍ، وإنّما يَحْتاجُ إلى مَفْعولَيْن لا يَتمُّ مَعْنى الجُمْلَةِ إلاّ بهما مَعًا.

- ماذا يَحدُثُ لَوْ حَذَفْنا الفعْلَ والفاعلَ منْ كُلِّ جُمْلَةٍ ممّا سَبَق؟

هل يَكونُ مَعْنى الجُمْلة كاملًا ؟

لا ، لا يَكونُ مَعْنى الجُمْلَةِ كاملًا، لأنَّها تَفْقدُ عُنْصُرَيْها الأَساسيَّيْن وهُما (الفِعْل والفاعل) ممّا يَدُلُّ على أَنّ الأفْعالَ في هذه الجُمَل:

وَهَبَ ، كَسا ، أَلْبَسَ ، مَنَحَ، أعْطى ، سَقى ، مَنَعَ

أفْعالٌ تَنْصِبُ مَفْعولَيْن لَيْسَ أَصْلُهما المُبْتَدأ والخَبر.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

هُناك أفْعالًا مِثْل:

وَهَبَ – أَعْطى – أَلْبَسَ – مَنَعَ – مَنَحَ – سَقى – كَسا

تَنْصِبُ مَفْعولَيْن لَيْسَ أَصْلُهما المُبْتَدأ والخَبَر.

١٧- فيما يَأْتي أفْعالٌ تَتَعَدَّى إلى مَفْعولَيْن لَيْسَ أَصْلُهما المُبْتَدأ والخَبَر، عَيِّنْ في كُلِّ مِثالٍ هَذَيْن المَفْعولَيْن:

- يَهَبُ الصَّديقُ صَديقَه ثِقَتَه واحْتِرامَه.
- ما يَمْنَعُ الإنْسانَ السَّعْيَ إلى المَعالي، وقَدْ أَعْطاهُ اللهُ القُدْرَةَ على ذلك؟
- لو سَأَلْتَ صاحِبَكَ المُساعَدَةَ لاسْتَجابَ إلَيْك.
- لا أَعُدُّ الخَليلَ خَليلًا حَتّى يَكونَ كالأَخِ الوَفِيّ.
- يَكْسو العِلْمُ أَهْلَه وَقارًا.
- أَلْبَسَ الغُروبُ الأُفْقَ ثَوْبًا مِنْ ذَهَب.
- الرَّجُلُ العادِلُ لا يَسْلُبُ النّاسَ حُقوقَهم.

١٨- اجْعَلْ كُلَّ فِعْلٍ مِمّا يأْتي مُتَعَدِّيًا إلى مَفْعولَيْن في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك:

مَنَحَ	وَهَبَ	سَقى	أَعْطى	ولّى

١٩- أعْرِبِ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ مُسْتَعينًا بالمِثال:

كَلَّفَ الطّموحُ البَنَفْسَجَةَ عَناءً كَثيرا

مِثال وَهَبَ اللهُ الإنْسانَ نِعَمًا كَثيرَةً.

وَهَبَ : فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْح.

اللهُ : اسْمُ الجَلالَةِ فاعِلٌ مَرْفوعٌ، وعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ.

الإنْسانَ: مَفْعولٌ به أوّلُ مَنْصوبٌ، وعَلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَة.

نعَمًا : مَفْعولٌ به ثانٍ مَنْصوبٌ، وعَلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَة.

كَثيرَةً: نَعْتٌ مَنْصوبٌ، وعَلامَةُ نَصْبِه الفتْحَةُ الظَّاهِرَة.

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتيةَ مُلاحِظًا ما تَحْتَه خَطٌّ في كُلٍّ مِنْها:

- بِمَ افْتَخَرَتِ البَنَفْسَجَةُ على صِغارِ الرَّياحين؟
- لِمَ تَبَرَّمَتِ البَنَفْسَجَةُ بِحَياتِها بَيْنَ أَتْرابِها؟
- فيمَ كانَتِ البَنَفْسَجَةُ تُفَكِّرُ؟
- مِمَّ اسْتَمَدَّتِ البَنَفْسَجَةُ طُموحَها؟

– بِمَ بدَأَتْ كُلُّ جُمْلَةٍ ممّا سَبَق؟

بَدَأَتْ كُلُّ جُمْلَةٍ بِحَرْفِ جَرٍّ.

فالجُمْلَةُ الأولى بَدَأَتْ بِحَرْفِ الجَرِّ (الباء).

والجُمْلَةُ الثّانيَةُ بَدَأَتْ بِحَرْفِ الجَرِّ (اللاّم).

والجُمْلَةُ الثّالثةُ بَدَأَتْ بِحَرْفِ الجَرِّ (في).

والجُمْلَةُ الرّابعَةُ بَدَأَتْ بِحَرْفِ (مِنْ).

- ما التَّغْييرُ الّذي طَرَأَ على (ما) الاسْتِفْهامِيَّة بعْدَ اتّصالِها بِحُروفِ الجَرّ؟

حُذِفَتِ الألِفُ مِنْ (ما) الاسْتِفْهامِيَّة بعْدَ اتّصالِها بِحُروفِ الجَرّ.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

(ما) الاسْتِفْهامِيَّة تُحْذَفُ ألِفُها إذا اتَّصَلَتْ بها أَحْرُفُ الجَرّ.

٢٠- اجْعَلْ كُلَّ حَرْفِ جَرٍّ من الحُروفِ الآتِيَة مُتَّصِلًا بِما الاسْتِفهامِيَّة في جُمْلَةٍ من إنْشائِك:

الباء	إلى	عن	على	حَتى	من

٢١- صُغْ سُؤالًا لِكُلِّ إجابَةٍ ممّا يَأْتي مُسْتَخْدِمًا (ما) الاسْتِفْهامِيَّة مُتَّصِلَةً بِحَرْفِ جَرٍّ مُناسِب:

- يَحسُّ المُؤْمِنُ بالطَّمْأنينَة عنْدَما يُؤَدِّي واجِبَه نَحْوَ رَبِّه.
- يتَفانى المُواطِنُ الصّالِحُ في خِدْمَةِ وطَنِه.
- سَيَسْتَمِرُّ مَعْرِضُ الكِتابِ حَتّى الأسْبوعِ القادِم.
- يَتَكَوَّنُ الوَفْدُ الرِّياضِيُّ مِنْ مَجْموعَةٍ من اللاّعِبين.
- دارَ الحَديثُ في النَّدْوَةِ الثَّقافِيَّةِ عَنْ تاريخِ الأدَبِ في البَحْرين.
- اتّفَقَ الطُّلاّبُ على تَنْظيمِ رِحْلَةٍ مَدْرَسِيّة.
- تَهْدِفُ المُسابَقاتُ الثَّقافِيَّةُ إلى اكْتِشافِ المَواهِبِ لَدى النّاشِئَة.

٢٢- لَخِّصْ قِصَّةَ (البَنَفْسَجَةِ الطَّموح) بِأُسْلوبِكَ فيما لا يَتَجاوزُ عَشَرَةَ أَسْطُرٍ مُسْتَعينًا بالأحْداثِ الّتي سَبَقَ ذِكْرُها في السُّؤالِ الثّاني مِنْ أَسْئِلَةِ المُناقَشَة.

للشّاعِر يوسف حسن*

أنحَتْ تُسائِلُ عَنْ قَوْمي وعَنْ وَطَني ... في رَوْعَةِ الطَّيْرِ مُنْسابًا على فَنَنِ

في رِقَّةِ الجَدْوَلِ المُنْسابِ خَطَّ به ... نَفْحُ النَّسيمِ حَديثَ النُّورِ والقُنَنِ

أَوْمَأْتُ للشِّعْرِ أَسْتَجْدي عَرائِسَهُ ... وللْقَوافي تُواتيني فَتُسْعِفُني

أَيَذْكُرُ البَحْرُ كَمْ أَمْطَرْتُه قُبُلاً ... وكَمْ سَكَبْتُ على أَمْواجِهِ شَجَني

جَدائِلُ النَّخْلِ والأَنْداءُ ما بَرِحَتْ ... جَذْلَى وأَصْداؤُها تَنْسابُ في أُذُني

مَنْ ذا رآهُنَّ بالأَثْمارِ مُثْقَلَةً ... رَأَى العَذارى بِخَطْوٍ مُثْقَلٍ وَهِنِ

أم الغُروبُ ومِنْ أَعْطافِهِ نَهَلَتْ ... مِنَ الرَّوائِعِ رُوحي كُلَّ مُفْتَتَنِ

في شَفْقِهِ هَوَّمَتْ نَشْوى مُرَفْرِفَةً ... رَفَّ الحَمائِمِ بَيْنَ المَوْجِ والسُّفُنِ

أوالُ ، لا عِشْتُ في رَغْدٍ وفي دَعَةٍ ... إنْ لَمْ أُفَدِّيكِ في سِرّي وفي عَلَني

أَخْلَصْتُ حُبَّكَ لا خَوْفًا ولا طَمَعًا ... أيَطْمَعُ الحُرُّ للأَوْطانِ بالثَّمَنِ؟

إيهٍ، فَتاةَ الرُّؤَى إنِّي لَمِنْ وطَنٍ ... يَسْعى إلى المَجْدِ رَغْمَ الوَيْلِ والمِحَنِ

يَخْطو إلى المَجْدِ في عَزْمٍ وفي هِمَمٍ ... لا يَسْتَكينُ وإنْ طالَتْ يَدُ الزَّمَنِ

إنِّي لَمِنْ أُمَّةٍ نيطَ الخُلودُ بِها ... مَهْمَا طَغَى الوَيْلُ أوْ جارَتْ يَدُ الزَّمَنِ

غَدًا يُظِلُّ على الدُّنْيا بِرايَتِها ... فَيَمْرَعُ الخِصْبُ في الوِدْيَانِ والحَزَنِ

---

* يوسف حسن شاعر بحرينيّ معاصر، ولد بقريّة (الديّه) سنة ١٩٤٢م في أسرة محافظة، تخرّج في الجامعة العربيّة ببيروت، قسم اللغة العربيّة وآدابها سنة ١٩٧١م، ساهم في النهضة الشعريّة بوطنه في المسابقات التي أجرتها وزارة الإعلام في أواخر الستينيّات، يعدُّ أحد مؤسّسي أسرة الأدباء والكتّاب في البحرين، نشر بعض إنتاجه الأدبيّ في الصحف المحليّة والخليجيّة، له ديوان مطبوع بعنوان «من أغاني القرية» مطبعة دلمون. الطبعة الأولى ١٩٨٨م، ومنه اختيرت هذه القصيدة. ص ٨٤ – ٨٩.

المناقشة

١- أَعِدْ تَرتيبَ الفِكَرِ الآتِيَةِ بِحَسَبِ وُرودِها في القَصيدَة:

- تَعْبيرُ الشّاعِرِ عَنْ ولائِه لِوَطَنِه وإِخْلاصِه له.
- وَصْفُ مَظاهِرِ الجَمالِ في أُوال.
- اسْتِجْداءُ الشّاعِرِ قَريحَتَه للتَّغَنّي بِأَمْجادِ قَوْمِه وَوَطَنِه.
- فَخْرُ الشّاعِرِ بِأُمَّتِه العَريقَةِ السّاعِيَةِ إلى غَدٍ أَفْضَل.

٢- عُدْ إلى الفِكَرِ السّابِقَة – بَعْدَ تَرْتيبِها – واسْتَخْلِصْ مِنْها فِكْرَةَ القَصيدَةِ العامَّة.

٣- اخْتارَ الشّاعِرُ لِقَصيدَتِه عُنْوانًا (حُبٌّ وإيمان).

أ – بِمَ يُوحي إِلَيْك هذا العُنْوان؟

ب – اخْتَرْ عُنْوانًا آخَرَ تَراهُ مُناسِبًا للقَصيدَة.

* اقْرأ الأَبْياتَ الثَّلاثَةَ الأولى، ثُمَّ أَجِبْ عَمّا يَأْتي:

٤- هات مَعْنى كُلِّ كَلِمَةٍ مِمّا يَأْتي مُسْتَعينًا بِمُعْجَمِك:

أَنْحَت	الفَنَن	مُنْساب	القُنَن	أَسْتَجْدي

٥- تَخَيَّلَ الشّاعِرُ – كما يَفْعَلُ الشُّعَراءُ القُدامى – امْرَأَةً تَسْأَلُه عَنْ قَوْمِه وعَنْ وَطَنِه.

فما غَرَضُه مِنْ ذلك؟

٦- بِمَ اسْتَعانَ الشّاعِرُ للإجابَةِ عَنْ تَساؤُلِ هذه المَرْأَة؟

* مِنَ الأبيات (٤–٨) أَجِبْ عَمّا يَأْتي:

٧- تَدورُ هذه الأَبْياتُ حَوْلَ وَصْفِ طَبيعَةِ أُوال. اذْكُرِ العَناصِرَ الّتي وَرَدَتْ في هذا الوَصْف.

٨- هات مُفْرَدَ كُلٍّ مِنْ:

جَدائِل	أَنْداء	أَصْداء	أَعْطاف	رَوائِع

٩- ابْحَثْ في الأبْياتِ السَّابِقَةِ عَنْ مُرادِفِ كُلٍّ من:

صَبَبْتُ	حُزْني	فَرِحَة	ضَعيف

١٠- وَضِّحْ عَلاقَةَ الشّاعِرِ بالبَحْرِ، كما تَفْهَمُ مِنَ البَيْتِ الرّابِعِ.

١١- في البَيْتِ تَصْويرٌ جَميلٌ، وضِّحْهُ مُبَيِّنًا سِرَّ جَمالِه.

١٢- شاهَدَ الشّاعِرُ النَّخيلَ مُحَمَّلَةً بأَثْمارِها، فَشَبَّهَها بالعَذارى.

فما وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ الطَّرَفَيْن؟

١٣- رَسَمَ الشّاعِرُ للغُروبِ صُورَةً بَديعَةً.

أ - وَضِّحْ عَناصِرَ هذه الصُّورَةِ من خِلالِ البَيْتَيْنِ السّابِعِ والثّامِن.

ب - ما أثَرُ مَشْهَدِ الغُروبِ في نَفْسِ الشّاعِر، كما فَهِمْتَ مِنْ هَذَيْنِ البَيْتَيْن؟

* اقْرَأ الأبْياتَ من (التّاسِعِ إلى آخِرِ القَصيدَة) ثُمَّ أَجِبْ عَمّا يأْتي:

١٤- ما مُرادِفُ كُلٍّ من الكَلِماتِ الآتِيَة؟

الدِّعَة	يَسْتَكين	يَمْرَع	الحَزَن

١٥- تَضَمَّنَتِ الأبْياتُ الأساليبَ الآتِيَة:

النِّداء	الدُّعاء	الأمْر

دَلِّلْ على كُلِّ أُسْلوبٍ بِمِثالٍ من الأبْيات.

١٦- يَبْدو الشّاعِرُ في هذه الأبْياتِ مُتَعَلِّقًا بِوَطَنِه، مُخْلِصًا له.

وضِّحْ ذلك.

١٧- أيَطْمَعُ الحُرُّ للأوْطانِ بالثَّمَن؟

ما المَعْنى الّذي يُفيدُه الاسْتِفْهامُ في هذا الشَّطْرِ مِنَ البَيْت؟

١٨- أنْحَتْ تُسائِلُ عن قَوْمي | إيه فَتاةَ الرُّؤى

أَتَرى عَلاقَةً بَيْنَ العِبارَتَيْن السَّابِقَتَيْن؟ وضِّح ذَلك.

١٩- يَفْخَرُ الشّاعِرُ بِصِفاتٍ حَسَنَةٍ يَتَمَيَّزُ بها وَطَنُه.

اسْتَخْلِصْ هذه الصِّفاتِ مِنْ خِلالِ البَيْتَيْن (١١، ١٢).

٢٠- بِماذا توحي إلَيْك التَعْبيرات الآتِيَة؟

رغْم الوَيْل والمِحَن | طالَتْ يَدُ الزَّمَن | جارَتْ يَدُ الزَّمَن

٢١- خَلُصَ الشّاعِرُ في آخِرِ القَصيدَةِ مِنَ الافْتِخارِ بِوَطَنِه إلى الافْتِخارِ بِأُمَّتِه، فَعَلامَ يَدُلُّ ذَلك؟

٢٢- تَنْتَهي أَبْياتُ القَصيدَةِ بِروحٍ مُتَفائِلَة، وضِّحْ ذلك.

المَفْعولُ المُطْلَق

* اقْرَأ المِثالَيْن الآتِيَيْن، مُلاحِظًا ما تَحْتَه خَطّ:

إنّي لَمِن وَطَنٍ يَسْعى إلى المَجْدِ سَعْيًا.
تَنْسابُ مِياهُ الجَدْوَلِ انْسِيابًا.

- حَدِّدِ الفِعْلَ في كُلِّ جُمْلَةٍ ممّا سَبَق.
- ما نَوْعُ الكَلِمَةِ الّتي تَحْتَها خَطّ في كُلٍّ من الجُمْلَتَيْن؟ وما عَلاقَتُها بالفِعْلِ فيهما؟

الكَلِمَتان (سَعْيًا) و (انْسِيابًا) اللّتان تَحْتهما خطّ اسْمان وقَدْ أُخِذَتِ الأولى مِنَ الفِعْلِ (يَسْعى) والثّانيةُ مِنَ الفِعْلِ (تَنْسابُ).

- كَيْفَ جاءَ الاسْمُ الّذي تَحْتَه خَطٌّ في كُلِّ جُمْلَةٍ؟ وماذا نُسَمّيه؟
- جاءَ الاسْمُ الّذي تَحْتَه خَطٌّ مَنْصوبًا. نُسَمّيه (مَفْعولاً مُطْلَقًا).

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

المَفْعولَ المُطْلَقَ اسْمٌ مَنْصوبٌ مَأْخوذٌ من لَفْظِ الفِعْلِ الّذي في جُمْلَته.

أ

١- أَخْلَصْتُ لِوَطني إخْلاصًا.

٢- يَتَفانَى المُواطِنُ الصّالِحُ في خِدْمَةِ وطَنِه تَفانيًا.

ب

١- يخْطو وَطَني إلى المَجْد خَطْوًا حَثيثًا.

٢- كُلُّنا يَفْخَرُ بِأمْجادِ أمَّتِنا فَخْرًا كَبيرًا.

٣- يُواجِهُ أصْحابُ العَزائِمِ الصِّعابَ مُواجَهَةَ الأبْطال.

٤- يَرِفُّ السَّلامُ على رُبوعِ وطَني رَفَّ الحَمائِم.

* تأَمَّل الجُمْلَتَيْن في المَجْموعَة (١) تَجِدْ أنّ:

- كَلِمَةَ (إخْلاصًا) في الجُمْلَة أكَّدَت الفِعْلَ (أَخْلَصْتُ).

وكَلِمَةَ (تَفانيًا) في الجُمْلَة الثّانية أكَّدَت الفِعْلَ (يَتَفانى).

فَالمَفْعولُ المُطْلَقُ جاءَ لِتَأْكيد الفِعْل.

* تأَمَّلْ ما تَحْتَه خَطٌّ في جُمَلِ المَجْموعَة (ب) تَجِدْ أنّ:

كُلَّ فِعْلٍ فيها أُكِّدَ بِمَفْعولٍ مُطْلَقٍ وهُوَ:

(خَطْوًا حَثيثًا) في الجُمْلَة الأولى.

(فَخْرًا كَبيرًا) في الجُمْلَة الثّانيَة.

(مُواجَهَةَ الأبْطالِ) في الجُمْلَة الثّالثة.

(رَفَّ الحَمائِم) في الجُمْلَة الرّابعَة.

- ما نَوْعُ (المَفْعولِ المُطْلَقِ) في كُلِّ جُمْلَةٍ ممّا سَبَق؟

(المَفْعولُ المُطْلَقُ) في الجُمْلَتَيْن (١، ٢) مَوْصوفٌ، وفي الجُمْلَتَيْن (٣، ٤) مضافٌ إلى اسْمٍ بَعْدَه، وقَدْ بَيَّنَ كَيْفِيَّةَ وُقوعِ الفِعْل، أو نَوْعَه.

* اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتيةَ، وتأمَّلِ المَفْعولَ المُطْلَقَ في كُلِّ مثال:

١- نَظَرْتُ إلى جَمالِ البَحْرِ نَظرَتَيْن: عِنْدَ الفَجْرِ وعِنْدَ الغُروب.

٢- قَرَأْتُ القَصيدَةَ قِراءَتَيْن، إحْداهُما للفَهْم، والأُخْرى للاسْتِمْتاع.

٣- انْتَصَرَتْ أُمَّتي في مَعْرَكَةِ التَّنْمِيَةِ انْتِصارات.

- ماذا أفادَ المَفْعولُ المُطْلَقُ في الجُمَلِ السَّابِقَة؟

أفادَ المَفْعولُ المُطْلَقُ بَيانَ عَدَدِ مَرَّاتِ وُقوعِ الفِعْل.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

المَفْعولَ المُطْلَقَ أنْواعٌ، وهو يَأْتي لـ:

تَأْكيدِ الفِعْل.

بَيانِ نَوْعِه.

بَيانِ عَدَدِه.

مُلاحَظة

- قَدْ يُحْذَفُ فِعْلُ المَفْعولِ المُطْلَقِ، ويُفْهَمُ مِنَ السِّياقِ، مِثْل:

حَمْدًا لله وشُكْرًا.

- قد يُحْذَفُ المَفْعولُ المُطْلَقُ، ويَنوبُ عَنْه نائبٌ، مِثْل:

(الصِّفَة) تَطَوَّرَت الحَياةُ سَريعَةً.

(العَدَد) طُفْتُ بالكَعْبَةِ سَبْعًا.

(لَفْظ كُلٍّ أو بَعْض) أخْلَصْتُ لِوَطَني كُلَّ الإخْلاص.

٢٣- عيِّنْ فيما يأْتي المَفْعولَ المُطْلَقَ وبَيِّنْ نَوْعَه.

لمّا ولي عُمَرُ بنُ عبْد العَزيزِ الخلافَةَ خَطَبَ في النّاسِ خُطْبَةً، وكانَ ممّا قالَ فيهم:

«أيُّها النّاسُ إنّي قَد ابْتُليتُ بهذا الأمْرِ ابْتلاءً شَديدًا، مِنْ غَيْرِ رَأْيٍ كانَ منّي، ولا طَلَبْتُه طَلَبَ الرَّاغبِ فيه، وإنّي قَدْ خَلَعْتُ ما في أَعْناقِكم مِنْ بَيْعَتي، فاخْتاروا لأنْفُسِكُم مَنْ تَرْضَوْنَ من الخُلفاءِ رِضاءً تامًّا».

فَعَلِمَ النّاسُ علْمَ اليَقينِ أنّ الّذي يَقولُ هذا القَوْلَ جَديرٌ كُلَّ الجَدارَةِ بالثِّقَةِ والوَلاء، فأَجْمَعوا إجْماعَ رَجُلٍ واحدٍ على بَيْعَتِه، وأَصَرّوا على اخْتيارِه، وعنْدَما بَدَأَ عُمَرُ الخلافَةَ أشاعَ العَدْلَ في النّاسِ إشاعَةً شَمَلَت العامَّةَ والخاصَّة، والقَريبَ والبَعيد، وهَكذا حَكَمَ النّاسَ حُكْمَ العادِل، وخافَ اللهَ فيهم خَوْفَ المُؤْمنِ التَّقيّ.

٢٤- أَضِفْ إلى كُلِّ جُمْلَةٍ ممّا يأتي مَفْعولاً مُطْلقًا مُناسبًا، وانْقُلِ الجُمَلَ في دَفْترك:

اسْتَبْشروا بعَمَلكم الّذي قُمْتُم به .....

أُتْقِنُ أَداءَ واجباتي المَدْرَسيَّةِ والمَنْزِليَّة .....

أُعْجِبْتُ بالنَّهْضَةِ الشّاملَةِ في بلادي ..... شَديدًا.

عاشَ النّاسُ في كَنَفِ الأمْنِ والاسْتقْرارِ ..... راضيَة.

وقَفَ أَبْناءُ وَطني دِفاعًا عَنْ أَمْجادِه ..... الرَّجُلِ الوَاحد.

٢٥- ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ ممّا يَأْتي في الفَراغِ المُناسِبِ، وانْقُلِ الجُمَلَ كامِلَةً في دَفْتَرِك:

اسْتِجداء	تُقَدُّما	دَعَوات	دَوْرَة

- تَقَدَّمَ العِلْمُ في عَصْرِنا ..... رائعًا.
- دَعَوْتُ اللهَ ..... صادِقَةً.
- تَدورُ الأرْضُ ..... في اليَوْم.
- أَوْمَأْتُ إلى الشِّعْرِ اسْتَجْدي عَرائِسَه ..... .

٢٦- اجْعَلْ كُلاًّ ممّا يأْتي مَفْعولاً مُطْلَقًا في جُمْلَةٍ من إنْشائِكَ، مع مُراعاةِ التَّنْويعِ فيه:

إقْبال	دِفاع	زِيارتيْن	تأَمُّل	اجْتِهاد

٢٧- أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ في الفِقْرَةِ الآتِيَة:

أَنْحَتْ فَتاةُ الرُّؤَى تَسْأَلُني عَنْ قَوْمي وعَنْ أَهْلي سُؤالَ الشَّغوفِ بِتَعَرُّفِ أَمْجادِ وَطَني، فَأَجَبْتُها إجابَةً صادِقَةً: إنَّني مِنْ أُمَّةٍ نيطَ الخُلودُ بها، فَهِيَ تَسْعى إلى المَجْدِ في عَزْمٍ وهِمَّة.

٢٨- اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَة، مُلاحِظًا رَسْمَ الهَمْزةِ في كُلِّ ما تَحْته خَطّ، ثُمَّ أَجِبْ عَمّا بَعْدها:

- أَنْحَتْ تُسائِلُ عَنْ قَوْمي وعَنْ وَطَني، فَأَجَبْتُها إلى سُؤالِها.
- يَتَساءَلُ النّاسُ عن أَخْبارِ أَسْلافِهم، فَيُجيبُهم التّاريخُ عَنْها.
- يَسْأَلُ الإنْسانُ رَبَّه الصِّحَّةَ والعافِيَة.

أ – عَلِّلْ رَسْمَ الهَمْزةِ المُتَوَسِّطَةِ في كُلِّ كَلِمَةٍ سابِقَة.

ب – هات كَلِماتٍ أُخْرى تُرْسَمُ فيها الهَمْزَةُ على هَيْئَةِ الكَلِماتِ السَّابِقَة.

٢٩- أَكْمِلْ كُلَّ جُمْلَةٍ ممّا يَأْتي بِكَلِمَةٍ مُناسِبَةٍ في الجَدْولِ بَعْدَ نَقْلِه في دَفْتَرِك:

هَمْزةٌ مُتَوَسِّطَة مفتوحَةٌ وما قبلها مدٌّ بالألف

- ..... مَوْسِمُ الحَجِّ مع عُطْلَةِ الصَّيْف.
- ..... كَمِّيَّةُ الأَسْماكِ في السُّوق.
- تُنَظِّمُ المَدْرَسَةُ ..... مع أَوْلِياءِ الأُمور.

هَمْزةٌ متوسِّطَةٌ مكسورةٌ وما قبلها مَدٌّ بالألف

- نالَ الطَّلَبَةُ ..... ثمينَةً.
- الإنْسانُ ..... يُقْبِلُ على الحَياة.
- يَدْعونا الإسْلامُ إلى التَّمَسُّكِ بـ .....

هَمْزَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ مَفْتوحَةٌ وَما قَبْلَها ساكِنٌ

- ..... المُسْلِمُ عَنِ ارْتكابِ المَعاصي.
- يُناجي المُؤْمِنُ رَبَّه في ..... اللّيْل.
- لا ..... الإنْسانُ من رَحْمَةِ رَبِّه.

٣٠- إنّ أَداءَ كُلِّ فَرْدٍ في المُجْتَمَعِ لِواجِبِه، وإخْلاصِه في مَيْدانِ عَمَلِه لَهُوَ التَّعْبيرُ الحَقيقِيُّ عَنْ وَلائِه للوَطَنِ والانْتِماءِ إليه.

اكْتُبْ في هذا المَوْضوعِ مُوَضِّحًا ضَرورَةَ قِيامِ كُلِّ فَرْدٍ بِواجِباتِه تِجاهَ أُمَّتِه وَوَطَنِه، مُبْرِزًا الفَوائِدَ الكَثيرَةَ الّتي تَعودُ مِنْ ذَلِكَ على الفَرْدِ والمُجْتَمَع.

قراءَة حُرَّة

فِراسَةُ المُعْتَضِد

حَدَّثَ ابْنُ الجَوْزيّ، فَقالَ:

بَلَغَني أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ إلى بَغْدادَ للحَجِّ، وكانَ مَعَهُ عِقْدٌ من اللُّؤْلُؤِ ما يُساوي أَلْفَ دينارٍ، فاجْتَهَدَ في بَيْعِه، فلم يُوَفَّق، فَجاءَ إلى عَطّارٍ مَوْصوفٍ بالخَيْرِ، فأَوْدَعَهُ إيّاه، ثُمَّ حَجَّ، وعادَ فَأَتاهُ بِهَدِيَّةٍ، فَقالَ: مَنْ أَنْت؟ وما هَذا؟ فَقالَ: أنا صاحِبُ العِقْدِ الّذي أَوْدَعْتُك. فما كَلَّمَه حَتّى رَفَسَه رَفْسَةً رَماهُ عِنْدَ دُكّانِه، وقالَ: تَدَّعي عَلَيَّ مِثْلَ هذه الدَّعْوى؟

فاجْتَمَعَ النّاسُ، وقالوا للحاجيِّ: ويْلَكَ! ما هذا إلاّ رَجُلُ خَيْرٍ، ما لَحِقْتَ مَنْ تَدَّعي عَلَيْه إلاّ هذا؟ فَتَحَيَّرَ الحاجيُّ، وتَرَدَّدَ إليه، فما زادَه إلاّ شَتْمًا وضَرْبًا، فَقيلَ له: لو ذَهَبْتَ إلى عَضُد الدَّوْلَة، فَلَهُ في هَذه الأَشْياءِ فِراسَةٌ. فَكَتَبَ قِصَّتَه، ورَفَعَها إلى عَضُد الدَّوْلَة. فَصاحَ به، فَجاءَ، فَسَأَلَهُ عَنْ حاله، فَأَخْبَرَه بالقِصَّة، فَقالَ: اذْهَبْ إلى العَطّار غَدًا، واقْعُدْ على دُكّانه، فإنْ مَنَعَكَ فَاقْعُدْ على دُكّانٍ تُقابِلُه مِنَ الصُّبْحِ إلى المَغْرِب، ولا تُكَلِّمْه، ودَاوِمْ على ذَلِكَ ثَلاثَةَ أَيّام، فَإِنّي أَمُرُّ عَلَيْكَ في اليَوْمِ الرّابِعِ، وأَقِفُ، وأُسَلِّمُ عَلَيْك، فلا تَقُمْ لي، ولا تَزِدْني على رَدِّ السَّلامِ وجَوابِ ما أَسْأَلُك عَنْه، فإذا انْصَرَفْتُ أنا فَأَعِدْ أَنْتَ عَلَيْه ذِكْرَ العِقْد، ثُمَّ أَعْلِمْني بما يَقولُ لك.

فَجاءَ الحاجيُّ إلى دُكّانِ العَطّار لِيَجْلِسَ، فَمَنَعَه، فَجَلَسَ قُبالَتَه ثَلاثَةَ أَيّام. فَلَمّا كانَ اليَوْمُ الرّابِعُ اجْتازَ عَضُدُ الدَّوْلَة في مَوْكِبِه العَظيم، فَلَمّا رَأَى الحاجيَّ وَقَفَ وقالَ: سَلامٌ عَلَيْكم، فقالَ الحاجيُّ ولَمْ يَتَحَرَّكْ: وعَلَيْكم السَّلام، فَقالَ عَضُدُ الدَّوْلَة: يا أخي: تَقْدمُ، فلا تَأْتي إلَيْنا، ولا تَعْرِضُ حَوائجَك عَلَينا! فَرَدَّ الحاجيُّ كما كانَ الاتِّفاق، ولَم يُشْبِعِ الخَليفةَ الكَلام، وعَضُدُ الدَّوْلة واقِفٌ، وقد وَقَفَ حَوْلَه العَسْكَرُ كُلُّه، والعَطّارُ قَد أُغمِيَ عَلَيْه من الخَوْف، فَلَمّا انْصَرَفَ مَوْكِبُ الخَليفَة الْتَفَتَ العَطّارُ إلى الحاجيِّ، وقالَ له، وَيْحَكَ متى أَوْدَعْتَني هذا العِقْد؟ وفي أيِّ شَيْءٍ كانَ مَلْفوفًا؟ فَذَكِّرْني لَعَلِّي أَذْكُرُه، فأجابَ الحاجيُّ: مِنْ صِفاتِه كَذا وكذا. فقامَ العَطّارُ، ثُمَّ نَفَضَ جَرَّةً عِنْدَه وَضَعَ فيها العِقْد، وقالَ: قد

كُنْتُ نَسيت، ولو لَمْ تُذَكِّرْني الحالَ ما ذَكَرْت. فَأَخَذَ الحاجيُّ عقْدَه وقالَ: وأَيُّ فائدَة لي في أَنْ أُعْلِمَ عَضُدَ الدَّوْلَة، ولكنّه قالَ في نَفْسه: لَعَلَّه يُريدُ أَنْ يَشْتَرِيَه، فَذهَبَ إِلَيْه، وأَعْلَمَه، فَبَعَثَ به مَع الحاجبِ إلى دُكّانِ العَطّار، فَجِيءَ به في الأَصْفادِ، وأُودِعَ السِّجْنَ، ونودِيَ في النَّاسِ: هذا جَزاءُ مَنِ اسْتُودِعَ فَجَحَد.

من كتاب: الأذكياء وأخبارهم

لابن الجوزيّ

(بتصرّف)

* ابن الجوزيّ: عبد الرحمن بن عليّ بن محمد الجوزيّ القرشيّ البغداديّ أبو الفرج (٥٠٨/٥٩٧هـ) علاّمة عصره في التاريخ والحديث، مولده ووفاته ببغداد، كثير التصانيف من مؤلفاته: الأذكياء وأخبارهم وأخبار الحمقى والمُغفلّين.

عَصِير الذِّهْنِ

توفيق الحكيم*

تِلْك هِي عَصايَ .. عَرفْتُها أوْ قُلْ حَمَلْتُها مُنْذُ عام ١٩٣٠م، هِيَ بِعَيْنِها.. لم أَحْمِلْ سِواها قَطُّ مُنْذُ أن كُنْتُ وَكيلاً للنِّيابَةِ في مَدينَةِ (طَنْطا). مُنْذُ ذَلِكَ التّاريخِ وهِيَ تُلازِمُني، كَأنَّها جُزْءٌ مِنْ ذِراعي، تَنْتَقِلُ مَعي وتَسيرُ مِنْ مَصيرٍ إلى مَصيرٍ، ولا تَضْجَرُ مِنّي، ولا تَزْهَدُ في صُحْبَتي.

إنَّ عَصايَ معي دائمًا.. قانِعَةٌ بِحَياتِها الهادِئَةِ المُتَواضِعَةِ بِجِواري.. تَسْمَعُ كُلَّ ما يَدورُ حَوْلي. وتَهزُّ رَأْسَها في يَدي عُجْبًا أوْ سَخَرًا أوْ صَبْرًا، وتَكْتُمُ كَثيرًا، وتَهْمِسُ قَليلاً .. مَا مِنْ شكٍّ عِنْدي في أنّها تُريدُ أحْيانًا أنْ تَتَكَلَّمَ، ولَكِنَّها تَصْمُتُ أَدَبًا؛ لأنّي لم أَدْعُها إلى الكَلام... لَقَدْ لَحَظَها الكَثيرونَ مِنْ قَديم، وأَشارَ إلَيْها أَحْيانًا بَعْضُ الكُتّابِ والرَّسّامين، وحَيَّاها بَعْضُ الأَصْدِقاءِ بِقَوْلِهم لي: «أَهِيَ دائمًا مَعَك، لا تُفارِقُك؟».

نَعَم، هِيَ بِعَيْنِها، لا أَبْتَغي بِها بَديلاً، ولو كانَ مِنَ الذَّهَبِ الإبْريز، هذه العَصَا البَسيطَةُ من الخَشَبِ الأَبْيَضِ الزَّهيد، لَقَدْ هَرِمَتْ، واعْتَلَّتْ... ونَخَرَ فيها الدّاءُ.. ولكِنّي أَتَناوَلُها بالعِلاج، والخَوْفُ على حَياتِها يَخْلَعُ قَلْبي، حَتّى كَثُرَتْ في جَسَدِها المَساميرُ.

أَظُنُّ مِنْ حَقِّ هذه العَصَا ومِن العِرْفانِ لها بِبَعْضِ الجَميل، وقد نَزَلَتْ مِنّي هَذه المَنْزِلَةَ وبلَغَتْ مِنَ الدَّهْرِ هَذه السِّنَّ، أَنْ أَصْمُتَ، وأُقَدِّمَها هِي، وأَدْعُوَها إلى الكَلامِ هُنا، تَقولُ لنا كُلَّ ما يَجيشُ بِصَدْرِها من شُؤونِ النَّاسِ والفِكْرِ والمُجْتَمَع.

قَالَتِ الْعَصَا: هَلْ رَأَيْتَ هَذِهِ الْمَكْتَبَةَ الْعَامِرَةَ بِالْكُتُبِ كَيْفَ تَحَوَّلَتْ أَخِيراً إِلَى حَانُوتٍ لِلْمُرَطِّبَاتِ؟

* توفيق الحكيم: أديب مصريّ مشهور ولد سنة ١٩٠٢ م بالاسكندرية له عدّة مقالات في الأدب والفنّ، عرف برواياته المسرحية، مثل: شهرزاد، أهل الكهف، توفي عام ١٩٨٧، ومن كتاباته أيضًا: عصفور الشرق، يوميات نائب في الأرياف.

إِنَّ صَاحِبَهَا هُو صَاحِبُهَا لَمْ يَتَغَيَّر.. وَلَكِنَّهُ قَلَبَ نَفْسَهُ بِكُلِّ بَسَاطَة مِنْ « كُتُبِيٍّ » إِلَى « حَلْوَانِيٍّ »!..
وَعِنْدَمَا سُئِلَ فِي ذَلِكَ قَالَ: «النَّاسُ لا يُرِيدونَ الْيَوْمَ عَصِيرَ الذِّهْنِ.. إِنَّهُمْ يُرِيدونَ عَصِيرَ اللَّيْمُونِ!».

قُلْتُ: هَذا صَحِيحٌ مَع الأَسَف... وَهِي ظَاهِرَةٌ خَطِرَةٌ تَسْتَحِقُّ الْعِنايَةَ والْعِلاجَ، فَإِنَّ انْصِرَافَ النَّاسِ عَنْ غِذَاءِ الْعَقْلِ نَكْبَةٌ كُبْرَى لأُمَّة فِي طَرِيقِ التَّحَضُّرِ... وَما قِيمَةُ التَّعْلِيمِ فِي أُمَّة، إِذا كَانَتْ نَتِيجَتُهُ تَخْرِيجَ زَبَائِنَ لِلْمَشَارِبِ لا لِلْمَكَاتِبِ؟! إِنَّ أَبْقَى دَرْسٍ وَأَهَمَّ كَسْبٍ لِلطَّالِبِ فِي الْمَدْرَسَةِ لَيْسَا فِي تِلْكَ الْمَعْلُومَاتِ الْمُحَدَّدَةِ الَّتِي سَتُنْسَى حَتْمًا بَعْدَ حِينٍ...لاَ خَيْرَ وَلا نَفْعَ فِي أَرْقَى الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الطُّلاّبُ يَلْعَنُونَ كُتُبَهُمْ وَيَخْتِمُونَ بِالشَّمْعِ الأَحْمَرِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، بَيْنَمَا الطَّالِبُ الَّذِي يَنْشَأُ فِيهِ حُبُّ الْمُطَالَعَةِ وَالاطِّلاعِ، تَنْشَأُ فِي عَيْنِ الْوَقْتِ جَامِعَةٌ كُبْرَى فِي نَفْسِهِ تُزَوِّدُهُ بِالْمَعَارِفِ الْمُتَجَدِّدَةِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.... ذَلِكَ وَاجِبُ الْمَدْرَسَةِ الأَوَّلُ: تُعَلِّمُنا حُبَّ القِراءَةِ .... وَتُمَرِّنُ عَضَلاتِنا الْفِكْرِيَّةَ عَلَى هَضْمِ أَغْذِيَةِ الْعَقْلِ... ثُمَّ تَدْفَعُنَا إِلَى الْحَيَاةِ نَزْدَرِدُ ثَمَرَاتِ الذِّهْنِ...

قَالَتِ الْعَصَا: حَقًّا.. إِنَّ الإِنْسَانَ يُولَدُ زَبُونًا بِالْفِطْرَةِ لِعَصِيرِ اللَّيْمُونِ... وَلَكِنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يُعَدَّ إِعْدَادًا لِيَصِيرَ زَبُونًا لِعَصِيرِ الذِّهْنِ!

توفيق الحكيم

عصا الحكيم، بتصرّف

دار الهلال، مصر، نوفمبر ١٩٧٣م

المناقشة

١- حَدِّد الإجابَةَ الصَّحيحَةَ لما يَأْتي:

الفِكْرَةُ الرّئيسَةُ الّتي يَدورُ حَوْلَها الحِوارُ بَيْنَ الكاتِبِ وعَصاه، هي:

- واقِعُ الثَّقافَةِ والتَّعْليمِ في عَصْرِنا.
- واجِبُ المَدْرَسَةِ في تَنْمِيَةِ حُبِّ القِراءَةِ والمُطالَعَةِ لَدى الطَّلَبَة.
- انْصِرافُ النَّاسِ عن تَغْذِيَةِ العُقول.

٢- اقْرأ النَّصَّ مِنْ بِدايَتِه إلى قَوْلِه: (الفِكْر والمُجْتَمَع)، ثُمَّ أَجِبْ عَمّا يَأْتي:

أ – ما سَبَبُ حِرْصِ الكاتِبِ على ذِكْرِ تاريخِ مَعْرِفَتِه عَصاه؟

ب – وَضِّحْ نَوْعَ العَلاقَةِ بَيْنَ الكاتِبِ وعَصاه، مُدَلِّلاً على ذَلِكَ بِعِباراتٍ من النَّصِّ.

جـ – ما الفَرْقُ في المَعْنى بَيْنَ قَوْلِ الكاتِب:

لا تضْجَرُ منّي | و | ولا تَزْهَدُ في صُحْبَتي ؟

د – يَبْدو الكاتِبُ حَريصًا على سَلامَةِ عَصاهُ، فما مَظاهِرُ ذَلِكَ كما فَهِمْتَ مِنَ الفِقْرَة؟

هـ – تَحَدَّثَ الكاتِبُ عن عَصاهُ وكَأَنَّها إِنْسانٌ يُفَكِّرُ، ويَشْعُرُ، ويَتَحَدَّثُ، هات العِباراتِ الدّالّةَ على ذَلِك.

٣- اقْرأ الفِقْرَةَ الثّانِيَةَ، ثُمّ أَجِبْ عَمّا يَليها:

تَحَوَّلَتِ المَكْتَبَةُ إلى مَحَلٍّ لِبَيْعِ المُرَطِّبات.

أ – بِمَ عَلَّلَ صاحِبُ المَكْتَبَةِ هذا التَّحَوُّل؟

ب – وَضِّحْ رَأْيَ العَصا في تَصَرُّفِ صاحِبِ المَكْتَبَة.

٤- «النَّاسُ لا يُريدونَ اليَوْمَ عَصيرَ الذِّهْنِ...إنَّهم يُريدونَ عَصيرَ اللَّيْمون».

أ – ما المَقْصودُ بِكُلٍّ من:

عَصير الذِّهْن | و | عَصير اللَّيْمون ؟

ب– كَيْفَ تَبْدو لَكَ لَهْجَةُ صاحِبِ المَكْتَبَةِ في هَذه العِبارَة؟

٥- أَجِبْ عن الأسْئلَة الآتيَة منْ خلال الفقْرَة (قُلْتُ هذا صَحيحٌ...ثَمرات الذِّهْن).

أ – ما المَوْقفُ الّذي تَسْتَخْلصُه منْ قَوْل الكاتب: (هذا صَحيحٌ مع الأسَف)؟

ب – عَدَّ الكاتبُ انْصرافَ النَّاس عَنْ غذاء العَقْل ظاهرَةً خَطيرَةً ونَكْبَةً كُبْرى، عَلّلْ ذلك.

٦- ما قيمَةُ التّعْليم في أُمَّةٍ إذا كانَتْ نَتائجُه تَخْريجَ زَبائنَ للمَشارب لا للمَكاتب؟

أ – هات مُفْرَدَ كُلٍّ منْ:

زَبائن	مَشارب	مَعارف

ب – ما المَعْنى الّذي أَفادَهُ الاسْتفْهامُ في العبارَة السَّابقَة؟

جـ – كَيْفَ يَرى الكاتبُ وَظيفَةَ التَّعْليم كما فَهمْتَ منَ العبارَة السَّابقَة؟

٧- بَيِّنَ الكاتبُ وَظيفَةَ المَدْرَسَة ودَوْرَها في المُجْتَمَع. وضِّحْ ذَلك.

٨- لَفَتَ الكاتبُ نَظَرَنا إلى أَنَّ للعَقْل غذاءً مثْلَ غذاء الجسْم، فيم يَتَمَثَّلُ هذا الغذاء؟

٩- المَعارفُ والمَعْلوماتُ مُفيدَةٌ للإنْسان بشُروط.

اسْتَخْلصْ هَذه الشُّروطَ في ضَوْء فَهْمك الفقْرَة.

١٠- ما المَعْنى الّذي تَقْصدُه العَصا بقَوْلها: «إنّ الإنْسانَ يُولَدُ زَبونًا بالفطْرَة لعصير اللَّيْمون»؟

١١- تَحْتاجُ تَنْميَةُ الفكْر في نَظَر العَصا إلى إعْداد، وضِّحْ كَيْفَ يَتمُّ ذَلك.

١٢- اسْتَخْدَمَت العَصا في تَعْقيبها على رَأْي الكاتب مَجْموعَةً من أَدوات التَّوْكيد، عَيِّنْها.

١٣- منْ خلال دراسَتكَ للمَوْضوع، تُلاحظُ أَنَّ منْ وَسائل الكاتب في التَّعْبير عَنْ آرائه:

- تَشْخيصَ الجَماد ومُحاوَرَته.
- اسْتخْدامَ أُسْلوب التَّهَكُّم والسُّخْريَة.
- اعْتمادَ أُسلوب النَّقْد المُباشر.
- اللُّجوءَ إلى المُوازَنَة والمُقارَنَة.

مَثِّلْ لكُلِّ وَسيلَة ممّا سَبَقَ بعباراتٍ من النَّصّ.

١٤- تَلْجَأُ الشَّركاتُ التِّجاريَّةُ إلى أُسْلوبِ الدِّعايَةِ والإعْلانِ لكَسْبِ زَبائِنِ عَصيرِ اللَّيْمون.
فما الأساليبُ الّتي تَراها مُناسِبَةً لكَسْبِ زَبائِنِ عَصيرِ الذِّهْن؟

المَفْعولُ مَعَهُ

١٥- قالَت العَصا: عشْتُ وعَصْرَ السُّرْعَة، فَرَأَيْتُ أُناسَكم قَدْ فَقَدوا الصَّبْرَ على كُلِّ شَيْء.
رَأَيْتُهم يَرْكُضونَ والآلَةَ في كُلِّ أَعْمالِهم. وإنّي ما زِلْتُ وجيلَكم حَتّى عَرَفْتُ أَنَّكم فَقَدْتُم ما كُنَّا نَنْعَمُ به مِنْ حَياةٍ هادِئَةٍ بَسيطَة.
فَقالَ الحَكيمُ: ما لَكِ أَيَّتُها العَصا وحَياةَ النَّاسِ؟ دَعيهم وشَأْنَهم.

لاحِظ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ في العِبارَةِ السَّابِقَة، وهي:

عَصْر	الآلة	جيلكم	حَياة	شَأْنَهم

- ما نَوْعُ هذه الكَلِمات (أَسْماء، أَفْعال)؟

هذه الكَلِماتُ أَسْماء.

- كَيْفَ جاءَتْ هذه الأَسْماء؟

جاءَتْ هذه الأَسْماءُ مَنْصوبَة.

- بماذا سُبِقَ كُلُّ اسْمٍ مِنْها؟

سُبِقَ كُلُّ اسمٍ مِنْها بواوٍ تَدُلُّ على مَعْنى المُصاحَبَةِ أَو المَعِيَّةِ فَنُسَمّيها: (واو مَعِيَّة)، ويُمْكِنُ تَغْييرُها بكَلِمَةِ (مع)
فَتكونُ الجُمَلُ:

- الجُمْلَةُ (١) عشْتُ مَعَ عَصْرِ السُّرْعَة.
- الجُمْلَةُ (٢) رَأَيْتُهم يَرْكُضونَ مَعَ الآلَة.
- الجُمْلَةُ (٣) وإنّي ما زِلْتُ مَعَ جيلكم.
- الجُمْلَةُ (٤) ما لَكِ أَيَّتُها العَصا مَعَ حَياةِ النّاس.
- الجُمْلَةُ (٥) دَعيهم مَعَ شَأْنِهم.

- فماذا نُسَمّي الاسْمَ المَنْصوبَ الواردَ بَعْدَ واوِ المَعِيَّة؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

الاسْمُ الّذي يَرِدُ بَعْدَ واوٍ دالَّةٍ على المَعِيَّةِ أو المُصاحَبة يُسَمَّى مَفْعولاً مَعَهُ، ويكونُ مَنْصوبًا.

١٦- عَيِّنِ المَفْعولَ مَعَهُ فيما يَأْتي:

- يَسُرُّني سُلوكُكَ والأخْلاقَ الحَميدَة.
- اسْتَوتْ قِطْعَةُ الخَشَبِ والماءَ.
- نَصَحَ القائدُ جُنْدَه، فَقالَ لَهم: حارِبوا وإخْوانَكم حَتّى تَهْزِموا الأعْداء.
- كَريمُ النَّفْسِ لا يَقْبَلُ رَغْدَ العَيْشِ والذُّلَ.

١٧- انْقُلِ الجُمَلَ الآتيةَ في دَفْتَرِك، واملإِ الفَراغَ في كُلٍّ مِنْها بِمفْعولٍ مَعَهُ يناسِبُ مَعْناها:

- يَقولُ الطَّبيبُ لِمَريضه: كَيْفَ أنْتَ و..... ؟ فَيُجيبُه المَريضُ: لقد شُفيتُ مِنْها، والحَمْدُ لله.
- سيروا و..... مُتَّحدينَ حَتّى تَبْلُغوا هَدَفَكم.
- يُقالُ للجائِعِ: كَيْفَ أنْتَ و ..... دَسِمَة؟ فَيقولُ: من لي بها؟

١٨- تَقولُ لِمَنْ يَتَدَخَّل في شُؤونِ غَيْرِه:

- ما لكَ وشُؤونَ غَيْرِك؟
- ما أنْتَ وشُؤونَ غَيْرِك؟

وكَلِمَةُ (شُؤون) في الجُمْلَتَيْن مَنْصوبَة ؛ لكَوْنِها مَفْعولاً مَعَه.

- اسْتَعِن بالتّرْكيبَيْن السَّابِقَيْن لِتُجيبَ عَمّا يأْتي:

ماذا تَقولُ لِمَنْ:

- يَذُمُّ أعْراضَ النّاس؟
- يُحاوِلُ قيادَةَ السَّيّارَةِ وهُوَ لا يَحْمِلُ رُخْصَة؟
- يُضَيِّعُ وقْتَه في سَماعِ الخُرافات؟

١٩- تقولُ:

- عَمّنْ يُثابرُ على عَمَله حَتّى يُدْرِكَ مُناه
  ما زالَ فلانٌ والمُثابَرَةَ حَتّى أَدْرَكَ مُناه.
- عَنْ: إعانَة المُعَلِّم الطّالبَ حَتّى أَفْهَمَهُ الدَّرْس
  ما زالَ المُعَلِّمُ والطّالبَ حَتّى أفْهَمَه الدَّرْس.

هات مثالَيْن آخرَيْن على منْوالِ ما تَقَدَّمَ، وضَعْ خطًّا تَحْتَ المَفْعولِ مَعَهُ في كُلِّ مثالٍ.

٢٠- أَجِبْ عن الأسْئلَة الآتيَة بجُمَلٍ تَشْتَملُ على مَفْعولٍ مَعه:

- مَعَ أيِّ أذانٍ يَفْطُرُ النَّاسُ في شَهْرِ رَمَضان؟
- ما مَصيرُ الشَّاة لو تَرَكْتَها مَعَ الذِّئْب؟
- لو كُنْتَ في أَحْضانِ الطَّبيعَة لَيْلاً، فَمَعَ أيِّ شَيْءٍ تَسْهَر؟
- ماذا يَحْدُثُ لَوْ وضَعْتَ ثقابًا مَعَ القُطْن؟

٢١- كَوِّنْ مِنْ كُلِّ عِبارَتَيْن – مِمّا يأْتي – جُمْلَةً واحِدَةً تَتَضَمَّنُ مَفْعولاً مَعَه:

- طيبُ الجَوِّ، قُدومُ الرَّبيع.
- ازْدِهارُ الاقْتِصاد بدُوَلِ الخَليجِ العَرَبيَّة، اكْتِشافُ البَتْرول.
- مَجيءُ الشِّتاء، الثِّيابُ الصُّوفيَّة.
- سَمَرُ النَّاسِ في الصَّحْراء، نورُ القَمَر.

٢٢- أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يأْتي:

- (بُعِثْتُ أنا والسَّاعَةَ كَهاتَيْن، وأشارَ إلى السَّبَّابَة والوُسْطى)[٢].
- سارَ الطَّالبُ في إعْداد دُروسه وفُصولَ الكتاب.

* لاحِظِ الكَلماتِ الآتية، ثُمَّ أَجِبْ عَن الأسْئلَة:

عَطاؤُه	رِداؤُك	نِداؤُنا	بَدْؤُه	خَطَؤُه	مَنْشَؤُه
رُؤْيَة	أُؤْتُمِن	مُؤْنِس	مُؤامَرة	تُؤَجِّل	رُؤَساء

- ما مَوْقِعُ الهَمْزةِ في الكَلماتِ السّابقَة؟

الهَمْزَةُ في الكَلماتِ السَّابقَةِ مُتَوَسِّطَة.

- عَلامَ كُتِبَتِ الهَمْزةُ في هذه الكَلمات؟

كُتِبَتِ الهَمْزةُ على واو.

* لاحِظْ حَرَكَةَ الهَمْزةِ، وحَرَكَةَ ما قَبْلها في الكَلماتِ السَّابِقَة.

(عَطاؤُه ، رِداؤُك ، نِداؤُنا) الهَمْزَةُ مَضْمومَةٌ وما قَبْلها مَدٌّ بالأَلِف.

(بدْؤُه) الهَمْزَةُ مَضْمومَةٌ وما قَبْلها ساكِن.

(خَطؤُه، منْشؤُه) الهَمْزَةُ مَضْمومَة، وما قَبْلها مَفْتوح.

(رُؤْيَة، أُؤْتمن، مُؤْنِس) الهَمْزَةُ ساكِنَةٌ وما قَبْلها مَضْموم.

(مُؤَامَرة، تُؤَجِّل، رُؤَساء) الهَمْزَةُ مَفْتوحَة، وما قَبْلها مَضْموم.

* ماذا نَسْتَنْتِج مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

الهَمْزَةَ تُكْتَبُ على الواو، إذا:

- كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ أَلِف مَدٍّ.
- وقَعَتْ بَعْدَ حَرْف ساكِن صَحيح ولَيْسَتْ مَمْدودَةً بالضَّم.
- كانَتْ ساكِنَةً، وما قَبْلها مَضْموم.
- كانَتْ مَفْتوحَةً، وما قَبْلها مَضْموم.
- كانَتْ مَضْمومَةً، وما قَبْلها مَفْتوح، ولَيْسَ بَعْدَها حَرْفٌ مُصَوَّرٌ بصورَتِها (الواو).

سُؤْدد	مُؤَازرة	سَماؤُها	مُؤْتَلِفَة
مَلْجَؤُه	يُؤَيّد	مُؤْلِم	مَخْبَؤُه

صَنِّفِ الكَلماتِ السَّابِقَةَ بِحسَبِ حَرَكَتِها وحَرَكَةِ ما قَبْلها.

٢٣-

مُؤَلَّف	مُؤْتمن	يُؤَدِّي	مِلْؤُه
يُؤْتي	آباؤُكم	مؤَسَّسات	مَبْدَؤُك

٢٤- ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمّا سَبَق في مَكانِها المُناسِبِ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَة:

- الكِتابُ وِعاءٌ ..... عِظَةً وحِكْمَة.
- تُساهِمُ ..... المُجْتَمَعِ في خِدْمَةِ الوَطَن.
- المُعَلِّمُ ..... على مُسْتَقْبَلِ طُلاَّبِه.
- ..... اللهُ عِبادَه الصّالِحينَ ثَوابًا عَظيمًا.
- لِيَكُنْ ..... الصِّدْقَ والأمانةَ.
- ..... الطُّلاَّبُ التَّمْرينات الرِّياضِيّةَ بِهِمَّةٍ ونَشاط.
- الكِتابُ ..... من سَبْعَةِ أَجْزاء.
- أَيُّها الأبْناءُ ..... لَهُم فَضْلٌ كَبيرٌ عَلَيْكم.

الفُتوحاتُ الإسْلامِيَّةُ الكُبْرى حَوْلَ الخَليجِ العَرَبِيّ *

كانَتْ مَوْجاتُ الرِّدَّة الّتي اجْتاحَتْ أَطْرافَ الجَزيرَة العَرَبيَّة بَعْدَ وَفاة الرَّسول – أَخْطَرَ مِحْنَة مَرَّ بها الإسْلامُ، كما كانَتْ مُواجَهَتُها امْتحاناً قاسيًا لصَلابَة المُسْلمينَ، واسْتعْدادهم للدِّفاع عَنْ عَقيدَتهم. وخَرَجَ الإسْلامُ من هذا الامْتحان الرَّهيب ظافرًا مُنْتَصرًا. فَقَضى على فتْنَة الرِّدَّة، وَصَهَرَ العَصَبيّات في بَوْتَقته، وجَمَعَ شَتاتَهُمْ في ظِلِّ رايَته، ولما تَمَّ للمُسْلمينَ ما أَرادوا اتَّجَهوا أوَّلَ ما اتّجَهوا إلى تَحْريرِ الأَرْضِ العَرَبيَّة.

وسَوْفَ تَكْشفُ الصَّفحاتُ الآتيَةُ الدَّوْرَ العَظيمَ الّذي أَدَّتْهُ مِنْطَقَةُ الخَليجِ في هَذه الفُتوحات، والخِدْمات الكُبْرى الّتي أَسْدَتْها إلى العُروبَة والإسْلام.

أ- مَعْرَكَةُ كاظِمَة **

(١٢هـ - ٦٣٣م)

وَقَفَ الجُنْديُّ العَرَبيُّ بَيْنَ يَدَيْ القائد الفارسيِّ (هُرْمُز)، وقَدَّم إلَيْه رِسالَةَ القائد العَرَبيِّ المُسْلم فَأَخَذَ (هُرْمُز) الرِّسالَة، وناوَلَها أَحَدَ أَتْباعه الّذينَ يَعْرِفونَ العَرَبيَّة، وقَرَأَ عَليه:

– بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم –

«أَسْلِمْ تَسْلَمْ، أو اعْتَقِدْ لنَفْسكَ وقَوْمكَ الذِّمَّة، وأَقِرَّ بالجِزْيَة، وإلاَّ فَلا تَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَك، فَقَدْ جِئْتُكَ بِقَوْمٍ يُحِبّونَ المَوْتَ كَما تُحِبّونَ الحَياة».

وسَكَتَ القارئ، فَتَغيَّرَ وَجْهُ القائد الفارسيِّ، وأَبْدى شَيْئًا مِنَ الدَّهْشَة والاسْتخْفاف بالنَّذير، فَمَنْ ذا الّذي جاءَ يُهَدِّدُ الإمبْراطوريَّةَ الفارِسيَّةَ قاهِرَةَ الرّوم؟! وأَشارَ (هُرْمز) إلى جَيْشه أَنْ يَسْتَعِدَّ لِسَحْقِ

* من القدر المشترك بين دول الخليج العربيّة.

** سميت هذه المعركة (ذات السلاسل).

المُسْلمينَ، وبَدَأت المَعْرَكَةُ بأَنْ دَعا (هُرْمُز) خالدًا إلى مُبارَزَته، وأَعدَّ خُطَّةً للغَدْر به بأَنْ أَمَرَ جُنودَه بالهُجوم على خالد في أثْناء انْشغاله بمُبارَزَته، وقَبْلَ أَنْ يَشْرَعوا في تَنْفيذ مُؤامَرَتهم الغادرَة، كانَ خالدٌ قَدْ صَرَعَ (هُرْمُز) في جَوْلَة قَصيرَة، وبادَرَهم البَطَلُ العَرَبيُّ المقْدامُ (القعْقاعُ بنُ عَمْرو التَّميميّ)، فَرَدَّهم مَدْحورينَ قَبْلَ أَنْ يَنالوا منْ خالد، ثُمَّ حَمَل العَرَبُ على أَعْدائهم حَمْلَةً أطارَتْ عُقولَهم، فَهَمَّ فَريقٌ منْهم أَنْ يَفرّوا منْ هَوْل المَعْرَكَة، فازدادوا اضْطرابا؛ لأنَّ قُوّادَهم أَمَروا أَنْ يُشَدَّ بَعْضُ الجُنود إلى بَعْض بالسَّلاسل؛ ليَثْبُتوا في المَعْرَكَة مُكْرَهين، ولكنَّ حَمْلَةَ المُسْلمينَ تَزْدادُ شدَّةً وضَراوَةً، ولم يَمْض وَقْتٌ طَويلٌ حَتّى كَبَّرَ المُسْلمونَ لأوَّل نَصْر كَبير على الفُرْس الّذين باؤوا بهَزيمَة مُنْكَرَة، ولم يَحْسَبوا أنَّ هذه المَعْرَكَةَ كانَتْ بدايةَ النِّهايةِ لمُلْكهم، والخُطْوةَ الأولى لرحْلَة النَّصْر المُبين لجُنْد الله.

ب- مَعْرَكَةُ المَذار

(١٢هـ-٦٣٣م)

ذاقَ المُجاهدونَ المُسْلمونَ حَلاوَةَ النَّصْر في مَعْرَكَة (كاظمَة)، واشْتاقَتْ نُفوسُهم إلى مُواصَلَة الكفاح، وذاقَ الفُرْسُ مَرارَةَ الهَزيمَة، وعَقدوا العَزْمَ على مُعاوَدَة الْكَرَّة، مُتَوَهِّمينَ أنَّ كَثْرَةَ العَدَد، ومُضاعَفَةَ العدَّة يُمْكنُ أَنْ يُهيِّئَ لهم سَبيلَ النَّصْر، فَتَدَفَّقَتْ جُموعُ المقاتلينَ على (المَدائن) عاصمَتهم، وتَمَّتْ تَعْبئَةُ جَيْش كَبير للجَوْلَة القادمَة، وعَقدوا لواءَ هذه الجُموع لمَنْ رَأوهُ أَشْجَعَ قُوّادهم، وَيُدْعَى (قاران) فَتَقَدَّمَ بَجَيْشه إلى (المَذار) الّتي تَقَعُ شَمالَ الخَليج على ضفاف دجْلَة، والْتَقى في طَريقه ببَقايا الفُرْس الفارّين منْ (كاظمَة) بقيادَة (قباذ وأنوشجان) فَضَمَّهم إلى جَيْشه، وتواصَوْا بالثَّبات حَتّى النِّهايَة.

وكان المُسْلمونَ المُتَعَطِّشونَ إلى النَّصْر أو الشَّهادَة بقيادَة سَيْف الله المَسْلول (خالد بن الوَليد) يَرْقُبونَ عَوْدَتَهم، وطالَبَ القوَّادُ الفُرْسُ مَنْ يُنازلُهم منَ العَرَب، وتَقَدَّمَ إلَيْهم منْ أبْطال العَرَب مَنْ أَرْدَوْهم في الجَوْلَة الأولى، وأَفْزَعَت المُفاجَأةُ جُموعَ الفُرْس، ومَكَّنَتْ سُيوفَ العَرَب الظِّماءَ منْ رقابهم، وانْجَلَت المَعْرَكَةُ عَنْ نَصْر ساحق للعَواسل، وكانَ القَتْلى منَ الأعْداء فَوْقَ الثَّلاثين أَلْفًا – في رَأْي بعْض المُؤَرِّخين – وطارَت الأَنْباءُ إلى كُلِّ مَكان تَرْسُمُ البَسْمَةَ على ثَغْر الحَياة العَرَبيَّة، وتَنْشُرُ الرَّوْعَ في المَعاقل الفارسيّة.

المناقشة

١- ما العَوامِلُ الّتي ساعَدَت المُسْلمينَ على تَجاوُزِ مِحْنَةِ الرِّدَّةِ بعدَ وَفاةِ الرَّسولِ (ﷺ)؟

٢- لم تَكُنِ الرِّدَّةُ شَرًّا مَحْضًا خاليًا من أيِّ خَيْرٍ، فَقَدْ عادَتْ على المُسْلمينَ بِنَتائِجَ ودُروسٍ إيجابيَّةٍ عَديدَةٍ.. اذْكُرْ أَهَمَّ هذه النَّتائج.

٣- لماذا اتَّجَهَ المُسْلمونَ – أوَّلَ ما اتَّجهوا بَعْدَ إخْمادِ فِتْنَةِ الرِّدَّةِ – إلى تَحْريرِ ما بَيْنَ النَّهْرَيْنِ من اسْتِبْدادِ الإمْبراطوريّةِ الفارِسيَّةِ وطُغْيانِها؟

٤- اكْشِفْ في مُعْجَمِكَ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ الآتيةِ وسَجِّلْها في دَفْترك:

أسْدى | اجْتاح | الذِّمّة

٥- ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ – ممّا يأْتي – في جُمْلَةٍ من إنْشائِكَ تُوَضِّحُ مَعْناها:

مَدْحورين | ضَراوَة | المَعاقِل

٦- ابْحَثْ في الفِقْرَةِ الأخيرَةِ منَ المَقْطوعَةِ (ب) عَنْ مُرادِفٍ لِكُلِّ كَلِمَةٍ ممّا يَأْتي:

يُبارِزُهم | قَتَلوهم | انْتَهَتْ | الفَزَع

٧- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ لِكُلٍّ ممّا يَأْتي:

أ – قائِدُ جَيْشِ المُسْلمينَ في مَوْقِعَةِ (ذاتِ السَّلاسِلِ) هو:

القعْقاع بن عَمْرو التّميميّ | سَعْد بن أبي وَقّاص | خالِد بن الوليد

ب – قائِدُ جَيْشِ الفُرْسِ في مَوْقِعَةِ (ذاتِ السَّلاسِلِ) هو:

قباذو أنوشجان | هُرْمز | قاران

ج – قائِدُ جَيْشِ الفُرْسِ في مَوْقِعَةِ (المَذار) هو:

قباذو أنوشجان | مرزبان الحيرة | قاران

د – لَمْ يَتَمَكَّنِ الفُرْسُ مِنَ الغَدْرِ بقائِدِ جَيْشِ المُسْلِمين، وهو يُبارِز (هُرْمز) بِسَبَب:

حُسْنِ اسْتِعْدادِ المُسلمين للمَعْرَكَة

سُرْعَةِ القائِدِ ويَقَظَةِ القعْقاع

تَدَخُّلِ جَيْشِ المُسْلِمين قَبْلَ انْتِهاءِ المُبارَزَة

هـ– شَدَّ قادَةُ الفُرْسِ الجُنودَ بَعْضَهم إلى بَعْضٍ بالسَّلاسِلِ في مَعْرَكَةِ (كاظِمَة) فَأدّى ذلك إلى:

ثَباتِهم في المَعْرَكَةِ واسْتِمرارِهم في القِتالِ

زِيادَةِ عَدَدِ القَتْلى في صُفوفِ المُسْلِمين

زِيادَةِ اضْطِرابِ الفُرْسِ وكَثْرَةِ القَتْلى فيهم

و – انْتَصَرَ المُسْلِمونَ في مَعْرَكَةِ (كاظِمة) بِفَضْلِ:

كَثْرَةِ عَدَدِهم وَوَفْرَةِ عِدَّتِهم

ضَعْفِ الفُرْسِ وجُبْنِ قادَتِهم

صِدْقِ عَقيدَتِهم وقُوَّةِ إيمانِهم

ز – أَدّى انْتِصارُ المُسْلِمين على الفُرْسِ في وَقْعَةِ (المَذار) إلى:

اسْتِسْلامِ الفُرْسِ وانْتِهاءِ المَعارِك

إشاعَةِ الفَزَعِ والرُّعْبِ في المَعاقِلِ الفارِسيّة

إشاعَةِ روحِ العَزْمِ والتّصْميمِ في نُفوسِ الفُرْس

٨– أَجِبْ عَنِ السُّؤالِ الآتي في كُرّاسَتِك:

جاءَ في رِسالَةِ القائِدِ الإسْلامِيِّ إلى (هُرْمُز):

(أَسْلِمْ تَسْلَم، أو اعْتَقِدْ لِنَفْسِك وقَوْمِكَ الذِّمَّة، وأَقِرْ بالجِزْيَة، وإلاّ فَلا تَلُومَنَّ إلاّ نَفْسَكَ، فَقَدْ جِئْتُكَ بِقَوْمٍ يُحِبّونَ المَوْتَ كما تُحِبّون الحَياة).

أ – وضِّح المَقْصودَ بِكُلِّ تَعْبيرٍ تَحْتَه خَطّ.

ب – بِمَ وَصَفَ القائِدُ المُسْلِمُ جُنودَه؟ وبِمَ وَصَفَ جُنودَ الفُرْس؟

جـ – هل أَثْبَتَتِ المَعْرَكَةُ صِدْقَ الوَصْفِ السّابِق؟ اذْكُرْ دَليلاً على ما تَقول.

٩- امْلأ الفَراغاتِ الآتيَةَ بما تَراهُ مُناسِبًا مُسْتَعينًا بالنَّصِّ وانْقُلْه في كُرّاسَتك:

أ – اسْتَخَفَّ (هُرْمُز) بتَهْديد (خالد) له؛ لأنّه .....

ب – «كانَ انْتصارُ المسْلمينَ على الفُرْسِ في (كاظِمة) بدايَةَ ..... لِمُلْكِهم والخَطْوَةَ الأولى في رِحْلَة ..... لِجُنْد الله».

جـ – دعا (هُرْمُز) خالِدًا إلى مُبارَزَته، وأَعَدَّ خُطَّةً للغَدْرِ به، وهذه الخُطَّةُ هي: .....

.....

د – طالَبَ القُوّادُ الفُرْسُ في (المَذار) مَنْ يُنازِلُهم مِنَ العَرَب، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهم مِنْ أَبْطالِ العَرَب مِنْ ..... في الجَوْلَةِ الأولى، وانْجَلَتِ المَعْرَكَةُ عن نَصْرٍ ساحِقٍ لـ ..... وكانَ القَتْلى مِن ..... يَزيدونَ على .....

هـ – وَقَعَتْ مَعْرَكَتا كاظِمَةَ والمَذارِ في عَهْدِ الخَليفَةِ ..... رَضِيَ الله عنه.

١٠- بيِّنْ ما تَراهُ مِنْ جَمالٍ في كُلِّ تَعْبيرٍ ممّا يَأْتي:

أ – جِئْتُكَ بِقَوْمٍ يُحِبّونَ المَوْتَ كَما تُحِبّون الحَياة.

ب – ذاقَ المُجاهِدونَ المُسْلِمونَ حَلاوَةَ النَّصْرِ في مَعْرَكَةِ (كاظِمَة).

جـ – طارَتِ الأنْباءُ إلى كُلِّ مَكانٍ تَرْسُمُ البَسْمَةَ على ثَغْرِ الحَياةِ العَرَبيّة.

الحَـــال

* اقرأ الأمثلةَ الآتية:

- خَرَجَ الإسْلامُ من هذا الامْتحانِ مُنْتَصِرًا.
- تَسَلَّمَ القائدُ الفارِسيُّ الرِّسالَةَ مُسْتَخِفًّا بالجُنْديِّ العَرَبيّ.
- تَقَدَّمَ (قاران) إلى (المَذار) مُؤَمِّلاً الفَوْزَ على المُسْلِمين.

* لاحظ الأسْماءَ الّتي تَحْتَها خَطٌّ في الجُمَلِ السَّابِقَة:

- هَلْ تُمَثِّلُ هذه الأسْماءُ عُنْصُرًا أَساسِيًّا في الأمْثِلَةِ السّابِقَة؟

لا، لا تُمَثِّلُ هَذِه الكَلِماتُ عُنْصُرًا أَساسِيًّا في الجُمَلِ السَّابِقَةِ؛ لأنَّها زائِدَةٌ عن الفِعْلِ والفاعِل.

- ما المَعْنى الّذي أَضافَتْهُ هذه الأسْماءُ؟

هذه الأسْماءُ بَيَّنَتْ هَيْئَةَ القائِمِ بالفِعْلِ، فَلَوَ سَأَلْنا:

- كَيْفَ خَرَجَ الإسْلامُ مِنْ هذا الامْتِحان؟ لَكانَ الجَوابُ (خَرَجَ مُنْتَصِرًا).
- كَيْفَ تَسَلَّمَ القائِدُ الفارِسِيُّ الرِّسالَةَ؟ لَكانَ الجَوابُ (تَسَلَّمَها مُسْتَخِفًّا).
- كَيْفَ تَقَدَّمَ قاران إلى المَذار؟ لَكانَ الجَوابُ (تَقَدَّمَ مُؤَمِّلاً).
- هَلْ هَذِه الأسْماءُ نَكِرَةٌ أَمْ مَعْرِفَة؟

هذه الأسْماءُ نَكِرَةٌ.

- بِمَ تُعْرَفُ هذه الأسْماء؟ وبِم يُعْرَفُ الاسْمُ الّذي بَيَّنَتْ هَيْئَتَه؟

تُعْرَفُ هذه الأسْماءُ بالحالِ. ويُعْرَفُ الاسْمُ الّذي بَيَّنَتْ هَيْئَتَه بِصاحِبِ الحالِ.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الحالَ وَصْفٌ نَكِرَةٌ مَنْصوبٌ، يَأْتي غالِبًا لِبَيانِ هَيْئَةِ اسْمٍ يُعْرَفُ بِصاحِبِ الحالِ.

* اقْرأ الجُمَلَ الآتِية:

أ – وقَفَ الجُنْدِيُّ العَرَبِيُّ بَيْنَ يَدَي القائِدِ الفارِسِيِّ ثابِتًا.
ب – ردَّ البَطَلُ العَرَبِيُّ الأعْداءَ مَدْحورين.
جـ – قُيِّدَ جُنودُ الفُرْسِ بِسَلاسِلَ مُكْرَهينَ على الثَّباتِ في المَعْرَكَة.
د – نازَلَ خالِدُ بنُ الوليدِ خَصْمَه مُتَواجِهَيْن.

- حَدّد الحالَ في كُلِّ جُمْلَة ممّا سَبَق، والاسْمَ الّذي وَصَفَتْ هَيْئَتَه.

في الجُمْلَة (أ) الحالُ (ثابتًا) والاسْمُ الّذي وَصَفَتْ هَيْئَتَه هُوَ (الجُنْديّ) عِنْد وُقوفِه بَيْنَ يَدَي القائد الفارِسيّ.

في الجُمْلَة (ب) الحالُ (مَدْحورين) والاسْمُ الّذي وَصَفَتْ هَيْئَتَه هُوَ (الأعْداء) عِنْدَ وُقوعِ الفِعْل (ردّ).

في الجُمْلَة (جـ) الحالُ (مُكْرَهين) والاسْمُ الّذي وَصَفَتْ هَيْئَتَه (جنود) عِنْدَ وُقوعِ الفِعْل (قُيِّد).

وفي الجُمْلَة (د) الحالُ (مُتواجهَيْن) والاسْمُ الّذي وَصَفَتْ هَيْئَتَه (خالِدٌ وخَصْمَه) عِنْد وُقوعِ الفِعْل (نازلَ).

- ما المَوْقِعُ الإعْرابيُّ لِصاحِبِ الحالِ في كُلِّ جُمْلَةٍ ممّا سَبَق؟

صاحِبُ الحالِ في الجُمْلَة (أ) فاعِل.

وفي الجُمْلَة (ب) مَفْعولٌ به.

وفي الجُمْلَة (جـ) نائبُ فاعِل.

وفي الجُمْلَة (د) الفاعِلُ والمَفْعولُ به معاً.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

صاحِبَ الحالِ يكونُ:

فاعِلاً، أو مَفعولاً به، أو نائِبَ فاعِل، أوفاعِلاً ومَفْعولاً به معًا.

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتيةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

١- بَدَأَت المَعْرَكَةُ حاميَةً بين المُسْلمين وأَعْدائهم.

٢- لاقى المُسْلمونَ العَدُوَّ وقُلوبُهم ثابتَةٌ.

٣- طارَت الأنْباءُ تُذيعُ النَّصْر.

٤- خاضَ المُسْلمونَ المَعْرَكَةَ في ثَبات.

٥- أَقْبَلَ القائدُ بَيْنَ جُنْده.

- ما مَوْقِعُ ما تَحْتَه خَطٌّ في كُلِّ جُمْلَة ممّا سَبَق؟

ما تَحْتَه خَطٌّ في كُلِّ جُمْلَةٍ ممّا سَبَق وَقَعَ حالاً مُبيِّنًا هَيْئَةَ صاحِبِ الحال.

* لاحظْ أَنَّ كَلِمَةَ (حامِيَةً) جاءَتْ اسْمًا نَكِرةً مَنْصوبًا، فَهِيَ الحالُ، وقَدْ جاءَتْ لَفْظًا واحِدًا (مُفْرَدًا).

أَمَّا المِثالُ الثّاني فَتَجِدُ أَنَّه اشْتَمَلَ على جُمْلَتَيْن، الثّانيةُ مِنْهما اسْمِيّةٌ، وقد ارْتَبَطَتْ بِسابِقَتِها بِواوٍ تُسَمَّى واوُ الحال، فَهِيَ حالٌ وَرَدَتْ جُمْلَةً اسْمِيّة.

والمِثالُ الثّالِثُ اشْتَمَلَ كَذلك على جُمْلَتَيْن، الثّانيةُ مِنْهما فِعْلِيَّة، وقَد ارْتَبَطَتْ بِسابِقَتِها بِضَميرٍ مُسْتَتِرٍ (هي) يَعودُ على صاحِبِ الحال، فَهِيَ حالٌ جُمْلَةً فِعْلِيّة.

المِثالان الأخيران (٤–٥) اشْتَمَلَ كُلٌّ مِنْهما على جُمْلَةٍ أَصْلِيَّةٍ تامَّةِ المَعْنى، ولِتَوْضيحِ هَيْئَةِ الفاعِلِ أُضيفَ إلى الأولى عِبارَةَ (في ثَباتٍ) وهِيَ جارٌّ ومَجْرورٌ في مَحَلِّ نَصْبٍ وَظيفَتُها حال، وأُضيفَ إلى الثّانيةِ عِبارَةَ (بَيْنَ جُنْدِه) وهي ظَرْفٌ، في مَحَلِّ نَصْبٍ وَظيفَتُها حال.

* ماذا نَسْتَنْتِج مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أَنَّ

الحالَ أَنْواع:

- لَفْظًا واحِدًا، وتُسَمَّى حالاً مُفْرَدَةً.
- جُمْلَةً اسْمِيَّةً تَرْتَبِطُ في الغالِبِ بِصاحِبِ الحالِ بِواوٍ، تُسَمَّى واوَ الحال.
- جُمْلَةً فِعْلِيَّةً يَرْبِطُها بِصاحِبِ الحالِ ضَمير.
- شِبْهَ جُمْلَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ جارٍّ ومَجْرورٍ، أو مِنْ ظَرْف.

١١– عَيِّنِ الحالَ، وبَيِّنْ نَوْعَها في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

- عادَ المُسْلِمونَ مِنْ مَعْرَكَةٍ كاظِمَةَ ظافِرينَ.
- قالَ القائِدُ في نَفْسِه وهو يَتَقَبَّلُ رِسالَةَ خالِد: من هذا الّذي جاءَ مُهَدِّدًا الإمْبراطورِيَّةَ الفارِسِيَّةَ قاهِرَةَ الرُّوم؟
- خَرَجَ هُرْمُزُ إلى خالِدٍ داعِيًا إيّاهُ إلى المُنازَلَة.

١٢- حَوِّلِ الحالَ المُفْرَدَةَ إلى حالٍ جُمْلَةٍ، وغَيِّرْ ما يَلْزَمُ (مع مُراعاةِ تَنْويعِ الحالِ).

- على القائدِ الفارسيِّ أن يَقْبَلَ الإسْلامَ، أو يَدْفَعَ الجِزْيَةَ صاغِرًا.
- خاضَ المُسْلِمونَ مَعْرَكَةَ (المَذار) مُتَعَطِّشينَ إلى النَّصْرِ أو الشَّهادَةِ.
- تَناوَلَ القائدُ رِسالَةَ خالِدٍ مُشيرًا إلى أَحَدِ أَعْوانِه بِقِراءَتِها.

١٣- اجْعَلْ كُلاًّ مِمّا يأْتي حالاً في جُمْلَةٍ مفيدَةٍ:

نفوسهم مُطْمَئِنّة	على مَهْل	يُغِذُّ السَّيْر
بَيْنَ المُروجِ	هُما مُسْرِعان	راغِب

١٤- علِّلْ نَصْبَ كَلِمَةِ (أقْوِياء) في كُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

- ظَلَّ المُسْلِمونَ في مَعْرَكَةِ المَذار أَقْوِياءَ حَتّى انْتَصَروا.
- بَدَأَ المُسْلِمونَ مَعْرَكَةَ المَذار أَقْوِياءَ فَكُتِبَ لهم النَّصْر.
- جَعَلَتِ العَقيدَةُ جُنْدَ المُسْلِمينَ أَقْوِياءَ على أَعْدائِهم.

١٥- اقْرَأِ القِطْعَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ أعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيها:

كانَ رسولُ الله (ﷺ) – نائمًا وأَرادَ أَحَدُ المُشْرِكينَ قَتْلَه، فَعَلاهُ بِسَيْفِه قائلاً: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنّي؟ فَأَجابَهُ الرَّسولُ (ﷺ) في ثِقَة: الله. فارْتَجَفَتْ يَدُ الرَّجُلِ، واهْتَزَّ السَّيْفُ، وهُوَ في يَدِه، فَأَخَذَهُ الرَّسولُ، وعَلاهُ به، وقالَ له مِثْلَ مَقالَتِه «من يَمْنَعُكَ مِنّي»؟ فأجابَ الرَّجُلُ بِقَلْبٍ واجِفٍ: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، فَعَفا عَنْه الرَّسولُ – عَلَيْه السَّلام – عَفْوًا كَريمًا وأَخْلى سَبيلَه.

١٦- هَيَّأَ القائدُ جُنودَه تَهْيِئَةً لِمُلاقاةِ عَدُوِّهم.

- ما إعْرابُ كَلِمَةِ (تَهْيِئَة) في الجُمْلَةِ السّابِقَة؟
  كَلِمَةُ (تَهْيِئَة) مَفْعولٌ مُطْلَقٌ مَنْصوبٌ.
- كَيْفَ رُسِمَتِ الهَمْزَةُ في كَلِمَةِ (تَهْيِئَة)؟ ولِماذا؟
  رُسِمَتِ الهَمْزَةُ مُتَوَسِّطَةً على نَبْرَةٍ لِتُجانِسَ حَرَكَةَ الحَرْفِ المَكْسورِ الّذي سَبَقَها.

١٧- أ – هات المَفْعولَ المُطْلَقَ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مِمّا يَأْتي، مُلاحِظًا رَسْمَ الهَمْزَة:

عَبَّأَ | نَشَّأَ | دَفَّأَ | بَرَّأَ | هَدَّأَ | هَنَّأَ

ب – ضَعْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الأسْماءِ الّتي صُغْتَها مِنَ الأفْعالِ السّابِقَةِ في مَكانِه المُناسِبِ مِنَ الجُمَلِ الآتية:

- مُمارَسَةُ الرِّياضَةِ تُساعِدُ على ..... الأعْصاب.
- قَدَّمَ الطَّلَبَةُ ..... صادِقَةً لِزُمَلائِهِم المُتَفَوِّقينَ المُكَرَّمينَ في عيدِ العِلْم.
- تَحْرِصُ الأُمُّ المُسْلِمَةُ على ..... أَبْنائِها وَفْقَ تَعاليمِ الإسْلام.
- تَتِمُّ ..... المَشْروباتِ الغازِيَّةِ في مَصانِعَ خاصَّةٍ.
- قَدَّمَ المُحامي أَدِلَّةً قَوِيَّةً ساعَدَتْ على ..... المُتَّهَم.
- يَسْتَخْدِمُ النّاسُ وَسائِلَ عِدَّةً لـ ..... مَنازِلِهِم في فَصْلِ الشِّتاء.

١٨- عَبِّرْ عن إحْساسِكَ ومَشاعِرِكَ فيما لا يَقِلُّ عن عَشَرَةِ أَسْطُر، وأَنْتَ تَقْرَأُ هذه الصَّفَحاتِ المَجيدَةَ مِنْ تاريخِ أُمَّتِنا الإسْلامِيَّةِ على أَرْضِ الخَليج، وعَمّا تَأْمَلُه لِهذِهِ الأَرْضِ في عَصْرِنا الحَديثِ من دَوْرٍ مُشَرِّفٍ في نُصْرَةِ قَضايا العَرَبِ والمُسْلِمين.

التَّنْمِيَةُ المائِيَّةُ في دُوَلِ الخَليجِ العَرَبِيِّ *

دَعاني أبي إلى الذَّهابِ مَعَه؛ لِنُؤَدِّيَ صَلاةَ الاسْتِسْقاءِ، فَخَرَجْنا إلى الفَضاءِ الواسِعِ؛ لأَنَّ المَسْجِدَ لا يَسَعُ المِئاتِ مِنَ النّاسِ الّذين خَرَجوا للصَّلاةِ صِغارًا وكِباراً، شِيبًا وشَبابًا، وارْتَفَعَتِ الأيْدي إلى السَّماء، وتَعالَتْ أَصْواتُ الدُّعاءِ تَسْتَجْدي في ذِلَّةٍ وخُضوعٍ رَحْمَةَ السَّماءِ بِنُزولِ الغَيْثِ، فالجَفافُ يَقْتُلُ الآلافَ في كُلِّ مَكانٍ، وأَدْرَكَتْ رَحْمَةُ اللهِ يَوْمَها عِبادَهُ، وشَقَّ سُكونَ اللَّيْلِ قَصْفُ الرُّعودِ،

وخَرَجَ النّاسُ إلى الطُّرُقاتِ يُهَلِّلونَ ويُكَبِّرون، وتَدَفَّقَتِ المِياهُ مِنَ السَّماءِ تَمْلأُ الأَرْضَ جَداوِلَ وغُدْرانا، وابْتَسَمَتِ الوُجوهُ، واطْمأَنَّتِ النُّفوسُ.

وسَأَلْتُ أبي:

- هذه المِياهُ الّتي أغْرَقَتِ الصَّحْراءَ، ومَلأَتِ الوِدْيانَ.. أيْنَ تَذْهَبُ يا أبي؟ فَأَجابَني:
- تَتَسَرَّبُ يا بُنَيَّ في باطِنِ الأَرْضِ لِتَنْضَمَّ إلى أَنْهارٍ في الأَعْماقِ نُسَمّيها المِياهَ الجَوْفِيّة.
- أَيوجَدُ كَثيرٌ من هذه المياه في كُلِّ مَكانٍ تَحْتَ الأَرْضِ؟
- نَعَم في أماكِنَ كَثيرَةٍ ما دامَتْ طَبَقاتُ الأَرْضِ تَسْمَحُ باخْتِزانِ هذه المِياهِ.
- ومِنْها نَسْتَخْرِجُ ما نَحْتاجُ إِليه عَنْ طَريقِ الآبارِ يا أبي؟
- نَعَمْ هُوَ ذاكَ يا بُنَيَّ.. وهَكَذا يُنْزِلُ اللهُ تَعالى الأَمْطارَ، فَنَأْخُذُ حاجَتَنا من الماءِ ويَرْتَوي الطَّيْرُ والحَيَوانُ والزَّرْعُ وتَمْتَلِئُ الغُدْرانُ، ويَتَسَرَّبُ كَثيرٌ مِنْه إلى أَعْماقِ الأَرْضِ، لِنَأْخُذَ مِنْهُ ما نَحْتاجُ إِلَيه في أَيّامِ الجَفافِ.
- وهَلْ هذه المِياهُ المَخْزونَةُ كَثيرَةٌ وكافِيَةٌ يا أبي؟

* من القدر المشترك بين دول الخليج العربيّة.

– نَعَمْ يا بُنَيَّ، أمَّا حَجْمُها وكَمِّيَّاتُها ومَواطِنُها فَعِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي، ولم تَكُنْ لَدَيْنا مُشْكِلَةٌ في تَوْفيرِ مياه الشُّرْبِ قَديمًا، فالآبارُ مُنْتَشِرَةٌ في كُلِّ مَكانٍ، وفَضْلُ الله كَبير، ولكنَّ المُشْكِلَةَ حين نُهَيِّئُ الأَرْضَ للزِّراعَةِ، ونَرْمي الحَبَّ ونَنْتَظِر.

فإذا لم يُصِبْنا المَطَرُ كانَ الجَفافُ، فَتَموتُ الأَرْضُ، وَيَهْلِكُ الزَّرْعُ والضَّرْعُ، وتَكونُ الكارِثَةُ. كانَ هذا في الماضي يَا بُنَيَّ، أمَّا الآنَ فإنَّ المِحْنَةَ أشَدُّ وأقْسَى.

– ولماذا يا أَبَتاهُ؟ أيَكونُ ذلك لِكَثْرَةِ السُّكَّان؟

– لَيْسَ هذا فَحَسْبُ يا بُنَيَّ، إنَّ التَّطَوُّرَ الّذي تَشْهَدُه الحَياةُ المُعاصِرَةُ في الزِّراعَةِ والصِّناعَةِ والعُمْران، لا تَسيرُ حَرَكَتُه مِنْ دونِ الماء.

لقد قالَ تَبارَكَ وتَعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ (١).

إنّ إدارةَ المَصانِعِ وتَوْليدَ الطّاقَةِ الكَهْرَبائِيَّة، وعَمَليّاتِ التَّدْفِئَةِ في الشِّتاءِ والتَّبْريدِ في الصَّيْفِ وإدارَةَ جَميعِ الأَجْهِزَةِ الحَديثَةِ في كَثيرٍ من الأَحْيانِ تَتَوَقَّفُ على الماء.

– وماذا تَفْعَلُ دُوَلُنا الخَليجيّةُ، ولَيْسَ فيها أنْهارٌ إذا اسْتَثْنَيْنا العِراقَ؟

– هذا ما يُفَكِّرُ فيه العُلَماءُ والخُبَراءُ، ولَعَلَّ التَّنْمِيَةَ المائِيَّة من أَبْرَزِ الأُمورِ الّتي تَشْغَلُ المَسْئولينَ والمُهْتَمّين في دُوَلِنا الخَليجيَّة.

– وإلى أَيْنَ وَصَلَ العُلَماءُ في هذا المَجالِ يا أبي؟

– يَتَّجِهُ العُلَماءُ إلى تَعَرُّفِ مَواطِنِ تَجَمُّعِ المياه الجَوْفِيَّة في المِنْطَقَةِ وتَنْمِيَةِ هذه المَوارِدِ، والدَّعْوَةِ المُلِحَّةِ إلى تَرْشيدِ الاسْتِهْلاك، وهُناكَ مُقْتَرَحاتٌ كَثيرَةٌ مِنْها:

التَّفكيرُ في تَطْهيرِ مياه المَجاري وتَكْريرِها للإفادَةِ مِنْها في الرِّيِّ والغَسيلِ والاسْتِهْلاكِ الصِّناعيِّ والبِناءِ والإطْفاء، وهُناكَ التَّوَسُّعُ في وَضْعِ مَصادِرِ المياه تَحْتَ الحِمايَةِ الجَوِيَّةِ والبَحْرِيَّةِ والبَرِّيَّة، وتَأْمينُ مَرافِقِها، وتَشْديدُ الرَّقابَةِ عَلَيْها أَمْنِيًّا، فَهِيَ أَغْلى وأَعَزُّ من مَوارِدِ النَّفْط.

لَقَدْ عاشَتْ دُوَلُ الخَليجِ آمِنَةً مُسْتَقِرَّةً قَبْلَ النَّفْط، ويُمْكِنُ أنْ تَعيشَ في ظِلِّ الاسْتِقْرارِ بَعْدَ نُضوبِه، ولكنَّها لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَعيشَ مِنْ دونِ ما يَكْفيها مِنَ الماء، وحَتْمِيَّةُ تَوْفيرِه وتَخْزينِ احْتِياطِيٍّ كَبيرٍ مِنْه تُبْقي سِمَةَ الاسْتِقْرارِ الأَمْنِيِّ والاقْتِصادِيِّ والاجْتِماعِيِّ مَكْفولَة.

---

(١) سورة الأنبياء من الآية (٣٠)

ومِنْ هُنا جاءَتْ أَهَمِّيَّةُ مَرافِقِ المياه.

– أَرى أَنَّنا تَأَخَّرْنا طَويلاً يا أبي في التَّفْكيرِ في تَنْمِيَةِ مَصادِرِ المياه.

– نَعَم يا بُنَيَّ إِنَّها قِصَّةُ الحَياة، فَكَيْفَ تَكونُ التَّوْعِيَةُ لِتَرْشيدِ اسْتِهْلاكِه عَنْ رَغْبَةٍ واقْتِناع؟

– وكَيْفَ تَبْدَأُ حَمْلَةُ البَحْثِ العِلْمِيِّ، والكَشْفِ عَنْ مَصادِرِ المياهِ الجَوْفِيَّةِ بالجَزيرَةِ العَرَبِيّة؟

وكَيْفَ يُمْكِنُ الإفادَةُ مِنْ أَمْطارِها وسُيولِها حتّى لا تَضيعَ في الرِّمالِ أو في مِياهِ البَحْرِ الأَحْمَرِ والخَليج، ونَحْنُ والأَجْيالُ المُقْبِلَةُ في أَشَدِّ الحاجَةِ إِلَيْها؟

المناقشة

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ المُوضوعِ فِكْرَتَيْن رَئيسَتَيْن، وفِكْرَتيْن فَرْعِيَّتَيْن.

٢- لِماذا يَعُمُّ الفَرَحُ كُلَّ مَكانٍ إذا نَزَلَ المَطَر؟

٣- إنَّ التَّطَوُّرَ الّذي تَشْهَدُه الحَياةُ المُعاصِرَةُ لا تَسيرُ حَرَكَتُه مِنْ دونِ الماءِ. اذْكُرْ ثَلاثَةَ مَجالاتٍ رئيسَةً لا يُسْتَغْنى فيها عَن الماءِ.

٤- أَجِبْ عَمّا يأْتي في عِباراتٍ مُخْتَصَرَةٍ:

أ – بِمَ تَكونُ التَّوْعِيَةُ لِتَرْشيدِ الاسْتِهْلاك؟

ب– كَيْفَ يُمْكِنُ الإفادَةُ مِنْ مِياهِ الأَمْطارِ حَتّى لا تَضيعَ في الرِّمالِ أو في مِياهِ البَحْر؟

٥- اكْشِفْ في مُعْجَمِكَ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ الآتية، ثُمَّ سَجِّلِ المَعْنى في كُرّاسَتِكَ:

الاسْتِسْقاء | يَسْتَجْدي | غُدْران

٦- اقْرَأْ كُلَّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي، ثُمّ اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِنْ بَيْنِ الإجاباتِ الّتي تلي كُلاًّ مِنْها:

أ – صَلاةُ الاسْتِسْقاءِ تَكونُ عادَةً عِنْدَ:

- الخَوْفِ مِنْ هُطولِ المَطرِ بِشِدَّةٍ تُؤَثِّرُ في الحَياة.
- انْقِطاعِ المَطَرِ وحُدوثِ الجَدْب.
- تَوَقُّعِ نُزولِ المَطَرِ بِظُهورِ السَّحاب.

ب – تَعْتَمِدُ التَّنْمِيَةُ المائِيَّةُ في دُوَلِ الخَليجِ على المَصادِرِ:

- الطَّبيعِيَّةِ وَحْدِها.
- الصِّناعِيَّةِ وحْدِها.
- الطَّبيعِيَّةِ والصِّناعِيَّةِ مَعًا.

٧- ما الإجْراءاتُ الّتي تَراها مُناسِبَةً لِتَرْشيدِ اسْتِهْلاكِ الماءِ مِمّا يأْتي؟

- قَطْعُ المَاءِ ساعَتَيْن يَوْميًّا.
- زيادَةُ السِّعْرِ كُلّما زادَ الاسْتِهْلاك.
- تَوْعِيَةُ النَّاسِ بالاقْتِصادِ في المياه.
- فَرْضُ غَرامَةٍ ماليَّةٍ على المُسْرِفِ في اسْتِهْلاكِ المياه.

٨- الماءُ المَسْكوبُ هُوَ المَاءُ الجَاري على وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غيْرِ حَفْر.

بَيِّنْ مَعْنى كُلِّ صِفَةٍ من صِفاتِ الماءِ الآتيَةِ بالرُّجوعِ إلى المُعْجَمِ مُسْتَعينًا بالمِثالِ السَّابق، وسَجِّلِ الإجابَةَ في كُرّاسَتِك:

- ماءٌ غَوْرٌ وهُوَ الماء .....
- ماءٌ غَدَقٌ وهُوَ الماء .....
- ماءٌ فُراتٌ وهُوَ الماء .....
- ماءٌ ثَجّاجٌ وهُوَ الماء .....
- ماءٌ مَعينٌ وهُوَ الماء .....

٩- مِنْ رَحْمَةِ اللهِ بعِبادِه أَنْ جَعَلَ باطِنَ الأَرْضِ مَخْزَنًا لِخَيْرٍ كَثيرٍ، يُعَوِّضُ ما نَقَصَ على ظَهْرِها.

اذْكُرْ مِثالَيْن يَدُلّانِ بِوُضوحٍ على هذه الحَقيقَة.

١٠- أَجِبْ عَنْ كُلِّ سُؤالٍ مِمّا يَأْتي:

أ – المياهُ الجَوْفِيَّةُ تَتَجَمَّعُ في باطِنِ الأَرْض. فكَيْفَ يُمْكِنُ الإفادَةُ مِنْها؟

ب – ما مَدى كِفايَةِ هَذه المياهِ للاسْتِخْدامِ الشَّخْصِيِّ، والمُتَطَلَّباتِ الزِّراعيّةِ والصِّناعيَّة؟

١١- أَعِدْ تَرْتيبَ مَصادِرِ المياهِ الآتيَةِ في ضَوْءِ قُدْرَتِنا على الإفادَةِ مِنْها؛ لِمُواجَهَةِ النُّمُوِّ الزِّراعِيِّ والعُمْرانِيِّ في مِنْطَقَةِ الخَليج:

- اسْتِغْلالُ مَواطِنِ تَجَمُّعِ المياهِ الجَوْفِيَّة.
- الاعْتِمادُ على هُطولِ الأَمْطارِ في مَواسِمِها.
- تَجْميعُ مياهِ الأَمْطارِ والإفادَةُ مِنْها.
- تَطْهيرُ مياهِ المَجاري واسْتِخْدامُها في بَعْضِ المَجالات.

١٢- بَيِّنْ ما تَراهُ مِنْ جَمالٍ في كُلِّ تعْبيرٍ مِمّا يأْتي:

أ ارْتَفَعَتِ الأيْدي إلى السَّماءِ تَسْتَجْدي في ذِلَّةٍ وخُضوعٍ رَحْمَةَ السَّماءِ بِنُزولِ الغَيْث.

ب شَقَّ سُكونَ اللَّيْلِ قَصْفُ الرُّعود.

١٣- في إطارِ الدَّعْوَةِ إلى تَرْشيدِ اسْتِهْلاكِ المياه، اكْتُبْ ما يَأْتي:

أ - الآيَةَ (٣١) مِنْ سورَةِ الأعْراف.

ب - حَديثًا من أَحاديثِ الرَّسولِ الكَريم ﷺ .

جـ - عِبارَةً مُوجَزةً بأُسْلوبِكَ.

١٤- ضَعْ عَلامَةَ (✓) أمامَ ما تراهُ صَحيحًا، وعَلامَةَ (×) أمامَ ما تَراهُ غَيْرَ صَحيحٍ مِمّا يَأْتي:

- المياهُ الجَوْفِيَّةُ في باطِنِ الأرْضِ كانَتْ أمْطارًا هائِلَةً على مَدى قُرونٍ طَويلَة.
- واردَاتُ الصَّحْراءِ يُمْكِنُ أن تُساهِمَ كَثيرًا في تَعْميرِها.
- الطَّاقَةُ الشَّمْسيَّةُ لا يُمْكِنُ اسْتِخْدامُها في الحُصولِ على مياهٍ صالِحَةٍ للشُّرْبِ مِنَ البَحْر.
- اسْتِخْدامُ الأقْمارِ الاصْطِناعيَّةِ في اكْتِشافِ المياهِ الجَوْفيّةِ في باطِنِ الأرْض.
- لا حاجَةَ إلى وَضْعِ مَصادِرِ المياهِ تَحْتَ الرَّقابَةِ الأَمْنيّةِ والصِّحيّة.

١٥- اقْرأ العِبارَةَ الآتيةَ، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ في كُرّاسَتِك:

«.. ولكنّ المُشْكِلَةَ حينَ نُهَيِّئُ الأرْضَ للزِّراعَةِ، ونَرْمي الحَبَّ، ونَنْتَظِرُ، فإذا لم يُصِبْنا الماءُ كانَ الجَفافُ، فَتموتُ الأرْضُ، ويَهْلِكُ الزَّرعُ والضَّرْعُ، وتكونُ الكارِثَة».

أ - ما الخَطَرُ الّذي يَتَحَسَّسُه الأبُ ويَخْشاه؟

ب - حَدَّدَ الأبُ النَّتائجَ المُتَرَتِّبَةَ على الخَطَرِ، فما هي؟

جـ - تَصَوَّرْ نَفْسَكَ مَكانَ الابْنِ، وقَدِّمْ إلى أَبيكَ اقْتِراحًا عَمَليًّا لِدَرْءِ هذا الخَطَر.

١٦- أَجِبْ شَفَوِيًّا عَمّا يأْتي:

ماذا تَفْعَلُ إذا:

- انْفَجَرَتْ (ماسورة) مياهٍ أمامَ مَنْزِلِكم، وَمَلأَتِ الشَّارِعَ والشَّوارِعَ المُجاوِرَةَ بالمياه؟

- رَأَيْتَ طالبًا قَدْ نَظَّفَ يَدَيْه وَوَجْهَه، وتَرَكَ صُنْبورَ المياه في المَدْرَسَة مَفْتوحًا يَنْزِلُ منه الماء؟
- رَأَيْتَ صَبيًّا صَغيرًا يَقْذفُ بالأوْراق والمُهْمَلات في خَزّان المياه؟
- وجدْتَ عاملَ الزِّراعَة يُهْدرُ ماءً كَثيرًا في ريِّ الحَديقَة؟

١٧- اكْتَشف الخَطَأَ في العبارات الآتيَة، وصَوِّبْه، ثُمَّ انْقلْهُ مُصَحَّحًا في كُرّاسَتك:

- بالكَهْرَباء نَحْيا، وبالماء تَرْقَى الحَياة.
- بالنَّفْط لا بالماء يُمْكنُ لدُوَل الخَليج أن تَعيش.
- تَحْتَ سَطْح الصَّحْراء العَرَبيَّة النَّفْطُ أو الجَفاف.
- يَسْعى الخَليجيّونَ إلى تَحْقيق نَهْضَة شَاملَة.

١٨- في ضَوْء دراسَتك المَوْضوعَ حَدِّدْ ثَلاثَ فَوائدَ اسْتَخْلَصْتَها منْه.

١٩- أَعْرِبْ ما تَحْتهُ خَطٌّ في العبارَة الآتية:

«وهَكَذا يُنْزلُ الله المطَر، فَنَأْخُذُ حاجَتَنا من الماء، فالطَّيْرُ والحَيَوانُ والزَّرْعُ تَرْتَوي والغُدْرانُ تَمْتَلِئ، ويَتَسَرَّبُ كَثيرٌ من الماء إلى أعْماق الأرْض، لنَأْخُذَ منْه حاجَتَنا أيّامَ الجَفاف».

الاسْتِثْناء

* اقْرأ الأمْثلَةَ الآتية:

١	خَرجَ المُؤْمنونَ لتَأْديَة صَلاة الاسْتسْقاء إلاّ شيْخًا مُسنًّا.
٢	مَلأَتْ مياهُ الأمْطار الغُدْرانَ إلاّ غَديرًا.
٣	أوْرَقَتْ أشْجارُ البُسْتان إلاّ شَجَرَةً.

منْ خلال الأمْثلَة السّابقَة يتبيَّنُ لنا ما يَأْتي:

- في المثال (١) أنّ المُؤْمنين خَرَجوا لتَأْديَة صَلاة الاسْتسْقاء. واسْتُثْنِيَ (شيْخٌ مُسنٌّ)، وقد اسْتُخْدمَت الأداةُ (إلاّ) للتّعْبير عَنْ هذا المَعْنى.

وعلى هذا الأساس تَتكَوَّنُ الجُمْلَةُ منْ أجْزاء، هي:

- المُسْتَثْنى منه (المُؤْمنون) وهو يَدُلُّ على مَجْموعَة.
- المُسْتَثْنى (شيْخًا مُسنًّا) وقد جاءَ مُخالفًا في الحُكْم لكَلمَة (المُؤْمنون) الّذين خَرَجوا لأداء الصَّلاة.

- أداةُ الاسْتِثْناء. (إلاّ)

* لاحظ المثالَيْن (٢) و (٣) وحَدِّدْ في كُلٍّ منْهما:

المُسْتَثْنى منْه، والمُسْتَثْنى، وأداةَ الاسْتِثْناء.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

أسْلوبَ الاسْتِثْناء يَتَكَوَّنُ منْ:

- المُسْتَثْنى منْه وهو الاسْمُ الّذي يَقَعُ قَبْلَ أداة الاسْتِثْناء.
- المُسْتَثْنى ويَقَعُ بَعْدَ الأداة، ويُخالفُ المُسْتَثْنى منْه في الحُكْم.
- أداة الاسْتِثْناء وهي أداةٌ يَتِمُّ بها إخْراجُ الجُزْءِ منَ الكُلِّ.

٢٠- عَيِّنْ في الأساليبِ الآتيةِ كُلاًّ منَ المُسْتَثْنى وأداةِ الاسْتِثْناء والمُسْتَثْنى منْه:

أ – شِبْهُ جَزيرةِ العَرَبِ يُحيطُ بها الماءُ من جَميعِ الجِهاتِ إلاّ جِهَةً واحِدَةً.

ب – اكْتَملَتْ مَرافقُ المياه العَذْبَة إلاّ مَرْفَقًا.

جـ – بُنيَت الأحْواضُ حَوْلَ العُيونِ إلاّ حَوْضًا.

د – أثْمَرَت الأشْجارُ إلاّ شَجَرَةً.

* اقْرأ الأساليبَ الآتيةَ، ثُمَّ أجبْ عَنِ الأسْئلَة:

أ

١ – خَرَجَ المؤْمنون لصَلاة الاسْتسْقاء إلاّ شيْخًا مُسنًّا.

٢ – نَزَلَ المَطَرُ في أيّام الأسْبوع إلاّ يَوْمًا.

٣ – اشْتَركْتُ في المُبارَيات إلاَّ مُباراةً.

ب

١ – لم يَتَخلَّف المُؤْمنونَ عَنْ صَلاة الاسْتسْقاء إلاّ شَيْخًا مُسنًّا.

٢ – لم يَتَخلَّف المُؤْمنون عَنْ صَلاة الاسْتسْقاء إلاّ شيْخٌ مُسنٌّ.

٣ – ما نَزَلَ المَطَرُ في أيّام الأسْبوع إلاَّ يَوْمًا.

٤ – ما نَزَلَ المَطَرُ في أيّام الأسْبوع إلاَّ يَوْمٌ.

٥ – ما اشْتَرَكْتُ بالمُبارَيات إلاَّ مُباراةً.

٦ – ما اشْتَركْتُ بالمُبارَيات إلاَّ مُباراةٍ.

- ما الفَرْقُ بيْنَ الأمْثلة في المَجْموعَة (أ) والأمْثلة في المَجْموعَة (ب)؟

الأمْثلةُ في المَجْموعَة (أ) مُثْبَتَة، والأمْثلَةُ في المَجْموعَة (ب) مَنْفيَّة.

- حَدِّدْ عَناصرَ أُسلوبِ الاسْتِثْناء في أَمْثلَة كُلِّ مَجْموعَة.
- ما حُكْمُ المُسْتَثْنى في أَمْثلَة المَجْموعَة (أ)؟

المُسْتَثْنى في هَذه الأمْثلَة واجبُ النَّصْب؛ لأَنّ الاسْتِثْناءَ تامٌّ ومُثْبَتٌ.

- ما حُكْمُ المُسْتَثْنى في أَمْثلَة المَجْموعَة (ب)؟

حُكْمُ المُسْتَثْنى في أَمْثلَة المَجْموعَة (ب) النَّصْبُ جَوازًا على الاسْتِثناء أو الاتْباعِ على البَدَليَّة؛ لأَنَّ الكَلامَ مَنْفيٌّ، واشْتَمَلَ على جَميعِ عَناصرِ أُسْلوبِ الاسْتِثناء.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

المُسْتَثْنى بإلاَّ يَكون:

- واجبَ النّصْبِ إذا ذُكِرَ المُسْتَثْنى منْه، وكانَ الأُسْلوبُ مُثْبتًا.
- جائزَ النَّصْبِ على الاسْتِثْناء، أو تابعًا للمُسْتَثْنى منْهُ في إعْرابِه على أنّه بَدَلٌ منْه إذا ذُكِرَ المُسْتَثْنى منْه، وكانَ الأُسْلوبُ مَنْفيًّا.

* اقْرَأْ أَساليبَ الاسْتِثْناءِ الآتيةَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

أ ما تَخَلَّفَ عَنْ صَلاة الاسْتِسْقاءِ إلاَّ رَجُلٌ.

ب ما المَاءُ إلاَّ نِعْمَةٌ من نِعَم الله على عِباده.

جـ ما شاهَدْتُ إلاَّ شَجَرَةً مُثْمِرَةً.

- أَجاءَ الأُسْلوبُ في الأَمْثلة السّابقَة مُثْبَتًا أَمْ مَنْفيًّا؟

الأُسْلوبُ في الأَمْثلة السّابقَة مَنْفيٌّ.

- هل ذُكِرَ المُسْتَثْنى منْهُ في الأَساليبِ السَّابقَة؟

لا، لم يُذْكَرِ المُسْتَثْنى منْه.

• ما المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ لِكُلِّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطٌّ في الأَساليبِ السّابِقَة؟

رَجُلٌ	فاعِلٌ مَرْفوعٌ، وعَلامَةُ رَفْعِه الضّمَّةُ الظّاهِرَة.
نِعْمَةٌ	خبرٌ مَرْفوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الضّمَّةُ الظّاهِرَة.
شَجَرَةً	مَفْعولٌ به مَنْصوبٌ وعلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظّاهِرة.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الكَلامَ إذا كانَ مَنْفيًّا وحُذِفَ المُسْتَثْنى مِنْه، أُعْرِبَ الاسْمُ بَعْدَ إلاّ بِحَسَبِ مَوْقِعِه في الجُمْلَةِ ويُسَمّى الأُسْلوبُ في هذه الحالَةِ بالاسْتِثْناءِ النّاقِص.

٢١- عَيِّنْ في الأساليبِ الآتِيَةِ المُسْتَثْنى مِنْه، وأَداةَ الاسْتِثْناءِ والمُسْتَثْنى:

- قالَ تَعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٣١﴾[1]
- أَوْلادُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهم مِنْ خَديجَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْها - إلاّ إبْراهيمَ، فَمِنْ ماريَةَ القُبْطِيَّة.
- قالَ الشّاعِر:

لِسانُ الفَتى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُه ... فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صورَةُ اللَّحْمِ والدَّم

٢٢- اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ - ممّا يأْتي - مُسْتَثْنى في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ، وبَيِّنْ حُكْمَه الإعْرابِيّ:

أخوك - كِتابان - وَرْدَتان - عَصْفور

٢٣- أَكْمِلْ كُلَّ جُمْلَةٍ - ممّا يأْتي - بِمُسْتَثْنى، وأَعْرِبْه، ثُمّ انْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك.

- يَتَعاوَنُ أَفْرادُ الشَّعْبِ البَحْرَيْنِيِّ في زِيادَةِ الإنْتاجِ إلاّ .....
- عادَ السُّيّاحُ إلى بِلادِهم إلاّ .....
- لا يُحَقِّقُ أَهْدافَ الدَّوْلَةِ إلاّ .....
- لَيْسَ هُناكَ وَسيلَةٌ لِنَيْلِ الأَماني إلاّ .....

(١) سورة الحجر / الآيتان ٣٠ و ٣١.

٢٤- عَبِّرْ عَنْ كُلِّ مَعْنى – ممّا يأْتي – بِأُسْلوبِ اسْتِثْناء، واضْبِطِ المُسْتَثْنى:

- التَّعْليمُ يُفيدُ الطَّلَبَة، ولا يُفيدُ المُهْملين.
- نامَتْ عُيونُ الرَّعيّة، وبَقيَتْ عَيْنُ الرَّاعي ساهِرَة.
- هُدِمَت الأبْنيةُ القَديمَةُ، ولَمْ تُهْدَم الأبْنيَةُ الأثَريَّة.
- قَدْ يَنْسى المُؤْمِنُ ذِكْرَ كُلِّ ما في الدُّنْيا، ولا يَنْسى ذِكْرَ الله.

٢٥- قالَ المُتَنَبّي يُخاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَة، وَيُدِلُّ بِمكانَتِه عِنْده.

وما أنَا إلاّ سَمْهَرِيٌّ حَمَلْتَهُ ... فَزَيَّنَ مَعْروضًا وَرَاعَ مُسَدَّدا

وَما الدَّهْرُ إلاّ مِنْ رُواةِ قَصائِدي ... إذا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدا

أ – اشْرَحْ مَعْنى البَيْتَيْن.

ب – اضْبِطِ الاسْمَ الواقِعَ بَعْدَ إلاّ في البيتِ الأوّل، مع بَيانِ السَّبَب.

جـ – أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطّ.

٢٦- انْقُلْ في دَفْتَرِكَ الآياتِ الكَريمَةَ الآتيَةَ، مُنْتَبِهًا إلى رَسْمِ الهَمْزَة.

أ – ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾ (١)

ب – ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ ﴾ (٢)

جـ – ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴾ (٣)

د – ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ (٤)

- ما نَوْعُ الهَمْزَةِ في كَلِمَة (الماء)؟ وكَيْفَ كُتِبَتْ؟

الهَمْزَةُ في كَلِمَة (الماء) مُتَطَرِّفَةٌ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ. وكُتِبَتْ على السَّطْر.

- ما نَوْعُ الهَمْزَةِ في الكَلِماتِ الآتيَة؟

ماءَها ماؤُكم ماءَك

الهَمْزَةُ في هذه الكَلِمات مُتَوَسِّطَةٌ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ.

- كَيْفَ كُتِبَت الهَمْزَةُ في الكَلِماتِ السّابِقَة؟
- كُتِبَت الهَمْزَةُ في كَلِمَة (ماءَها، ماءَك) على السَّطْر.

وكُتِبَتْ في كَلِمَة (ماؤُكم) على الواو.

(١) سورة القمر / الآية ٢٨. (٢) سورة النّازعات / الآيتان ٣٠ و٣١. (٣) سورة الملك / الآية ٣٠. (٤) سورة هود / من الآية ٤٤.

* لاحظ الكَلمات الثَّلاثَ السَّابقَةَ:

ما الحَرَكَةُ الّتي ضُبِطَتْ بها كُلُّ كَلمَة من هَذه الكَلمات؟ ولماذا؟

(ماءها وماءَك) ضُبِطَتْ بالفَتْحَة؛ لأنَّ كُلاًّ منهما وَرَدَتْ في مَوْقِع نَصْب.

وضُبِطَتْ كَلمَةُ (مَاؤُكُمْ) بالضَّمَّة؛ لأنَّها وَرَدَتْ مَرْفوعَة.

- كَيْفَ تُكْتَبُ الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ المَسْبوقَةُ بحَرْف مَدٍّ إذا وَرَدَتْ مَجْرورَةً؟

تُكْتَبُ الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ المَسْبوقَةُ بحَرْف مَدٍّ إذا وَرَدَتْ مَجْرورَةً على نَبْرَةٍ، مِثْل:

خَلَقَ اللهُ يَنابيعَ وأنْهارًا لِنَشْرَبَ من مائِها العَذْب.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

- الهَمْزَةَ المُتَطَرِّفَةَ بَعْدَ مَدٍّ تُكْتَبُ على السَّطْر.
- الهَمْزَةَ المُتَوَسِّطَةَ المَسْبوقَةَ بِحَرْف مَدٍّ تُكْتَبُ وَفْقَ حَرَكَتِها، فَتُكْتَبُ:
  - على الواو إذا كانَتْ مَرْفوعَة.
  - على السَّطْر إذا كانَتْ مَفْتوحَة.
  - على نَبْرَةٍ إذا كانَتْ مَجْرورَة.

٢٧- صَنِّفِ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ وَفْقَ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ فيها في الجَدْوَلِ الآتي بَعْدَ نَقْلِه في كُرّاسَتِك:

	مضْمومَة	مفْتوحَة	مَكْسورَة
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			

١ العاملون المُخْلصون عَطاؤُهُم وَفير.

٢ تُقَدِّرُ الدَّوْلَة أُدَباءَها وتعْمَلُ على تَكْريمهم.

٣ خِدْمَةُ وطَننا والمُشارَكَةُ في بنائه واجِبُنا جَميعًا.

٤ الزُّهورُ تَمْلأُ الحديقَةَ وتَنْشُرُ شَذاها في أَرْجائِها.

٥ الجُنودُ يُدافعونَ عَن الوَطَن ويُلَبُّونَ نداءَه.

٦ المُؤْمِنُ جَزاؤُه الجَنَّةُ.

٢٨- ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمّا يَأْتي في مَكانِها المُناسِبِ من الجُمَلِ الآتِيَة، مُراعِيًا مَوْقِعَها الإعْرابِيّ:

غِذاء | إنْشاء | اسْتِياء | زُمَلاء | ضِياء | أبْناء

١- اتّفَقْتُ مَعَ ..... على المُشارَكَةِ في مَعْرِضِ الرَّسْم.

٢- المَشْروعاتُ الإسْكانِيَّةُ يُكَلِّفُ ..... مَبالِغَ طائِلَة.

٣- يُحِبُّ الآباءُ ..... ويَعْمَلون مِنْ أَجْلِ إسْعادِهم.

٤- تَسْعى الطُّيورُ إلى البَحْثِ عَنْ ..... مُنْذُ الصَّباحِ الباكِر.

٥- أَبْدى المُعَلِّمُ ..... مِنَ الطُّلّابِ المُشاغِبين.

٦- صارَ القَمَرُ بَدْرًا، وأَنارَ ..... السَّماء.

٢٩- تَشْهَدُ بَلَدُنا نَهْضَةً عُمْرانِيَّةً شامِلَةً، ونُمُوًّا سُكّانِيًّا مُطَّرِدًا؛ مِمّا يَسْتَدعي اسْتِهْلاكًا مُتَزايِدًا لِلثَّرْوَةِ المائِيّة.

- اكْتُبْ كَلِمَةً لِلإذاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ تُضَمِّنُها مَجْموعَةً مِنَ النَّصائِحِ والتَّوْجيهاتِ تَدْعو مِنْ خِلالِها إلى ضَرورَةِ تَرْشيدِ اسْتِهْلاكِ المِياهِ والمُحافَظَةِ على هَذِهِ الثَّرْوَةِ وصِيانَتِها من الهَدْرِ والتَّبْديد.

الخَليجُ العَرَبِيُّ *

للشّاعِر أحمد السَّقاف

أمَّـــةُ الـعُـــرْبِ أَنْـجَـبَـتْـنا فَهذا ... مِـــنْ مَـعَـدٍّ وذاكَ مِـــن قَحْـطانِ

والشَّـــمالُ الّـــذي تَيَمَّمَـهُ نَجْـ ... ـدٌ حَبيبٌ إلـى الجَنوبِ العُمانِي

أيَّ فَـــرْقٍ تَـــراهُ بَـيْـنَ كَـريمٍ ... مِـــنْ عُـــمانٍ، ومـــاجِدٍ بَـحْـــرانِي؟

نَحْـنُ عُـــرْبٌ، ولن نَكونَ لدى الْجِـ ... ـدِّ سِوى الأكْـرِمِـيـنَ في المَـيْـدانِ

وحَّـدَتْـنـا الخُـطـوبُ حَتّى غَـدَوْنـا ... رغْـمَ أنْـفِ الخُـطـوبِ كالبُنْيـانِ

يـا خَـليـجَ الأُبـــاةِ أنْـــتَ خَليجُ الـ ... عُـــرْبِ سُمِّيتَ مِـنْ قَديمِ الـزَّمانِ

والثُّـغـورُ الّـتـي تَـزيـنُـكَ أزْهَـــى ... من ثُـغـورٍ تَـــزيـنُ أيَّ مَـكـــانِ

والأُنـــاسِـــيُّ كُـلُّهـم ذلـك الشَّـ ... ـعْبُ المُصَفَّى، من خالِصِ الإيمانِ

والمَلايينُ قَـدْ أفـاقَـتْ، ولـم يَبْـ ... ـقَ سَبيلٌ لِـلـزَّيْـفِ، والبُهْتـانِ

فَـأَعِـدْهـا كَـما بَـــدَأَتْ، وفَجِّـرْ ... نَـهْـضَـةً فـي العُـلـومِ والعُـمْـرانِ

---

* من القدر المشترك بين دول الخليج العربيّة.

(١) أحمد السقّاف. شاعر كويتيّ معاصر، ولد سنة ١٩١٩م، حصل على إجازة تدريس اللغة العربيّة، عمل في سلك التدريس منذ ١٩٣٥م.

أسّس النّادي الثقافيّ القوميّ عام ١٩٧٣، انتخب أمينا عامًّا لرابطة الأدباء في الكويت، كان له الفضل في تأسيس مجلّة (العربي).

المناقشة

* اقْرأ النَّصَّ قراءَةً واعيَةً، ثُمّ أَجِبْ عَمّا يأْتي:

١- سَجِّلْ في دَفْتَرِكَ فِكْرَتَيْن رَئيسَتَيْن مِنَ القَصيدَة.

٢- حَدِّدِ المَشاعِرَ والأَحاسيسَ الّتي عَبَّرَتْ عَنْها الأَبْياتُ فيما يَأْتي:

- الأَسَى والحَسْرَةُ لتَفَرُّقِ العَرَب.
- الاعْتِزازُ بالعُروبَة.
- الثِّقَةُ في قُدْرَةِ الأُمَّةِ العَرَبيَّةِ على التَّوَحُّدِ والنُّهوض.
- الرَّغْبَةُ في الانْتِقامِ مِنْ أَعْداءِ الأُمَّة.
- الاعْتِزازُ بِعُروبَةِ الخَليج.
- القَلَقُ على مُسْتَقْبَلِ الأُمَّةِ العَرَبيَّة.

٣- اخْتَرِ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ ممّا يَأْتي:

أ – المَقْصودُ بِقَوْلِ الشّاعِرِ: «أُمَّةَ العُرْبِ أَنْجَبَتْنا» أنّ:

العَرَبَ جَميعَهم من أَصْلٍ واحِدٍ.	أَبْناءَ الخَليجِ من أَصْلٍ عَرَبيٍّ.
الشّاعِرَ يَنْتَمي إلى أَصْلٍ عَرَبيٍّ.	الرّوابِطَ بَيْنَ العَرَبِ قَديمَة.

ب – في قَوْلِ الشّاعِرِ (نَحْنُ عُرْبٌ) ما يَدُلُّ على:

رَغْبَتِه في إِظْهارِ حَقيقَةِ نَسَبِه.	زَهْوِه بِعُروبَتِه.
تَعْريضِه بالعَرَبِ عِنْدَما يَتَخاذَلون.	تَأْكيدِ عُروبَةِ دُوَلِ الخَليج.

جـ – في قَوْلِ الشّاعِرِ (أَنْتَ خليجُ العُرْبِ) ما يُؤَكِّدُ:

انْتِماءَ الشّاعِرِ إلى الخَليجِ العَرَبيّ.	سَيْطَرَةَ العَرَبِ على الخَليج.
عُروبَةَ الخَليج.	المَوْقِعَ المُهِمّ لِبَعْضِ دُوَلِ الخَليجِ العَرَبيّة.

د – يَدْعو الشّاعرُ أبْناءَ الخَليجِ في قَوْلِه (فأَعِدْها كَما بَدَأَتْ) إلى:

المُحافَظَةِ على أخْلاقِ الأجْدادِ.	إعادَةِ ما اغْتصِبَ من أوْطانِهم العَربيّة.
تَرْديدِ حِكاياتِ الماضي المَجيدِ.	تَحْقيقِ نَهْضةٍ مُماثِلَةٍ لِنَهْضَتِهم الأولى.

٤– بِمَ وَصَفَ الشّاعرُ كُلًّا مِنْ:

أ – أبْناءِ الأُمَّةِ العَربيَّة؟

ب – ثُغورِ الخَليج؟

جـ – شَعْبِ الخَليج؟

٥– أ – ما الرَّوابطُ الّتي ذَكَرَ الشّاعرُ أنّها تَجْمَعُ بَيْنَ أبْناءِ الأُمَّةِ العَربيَّة؟

ب – اذْكُرْ ما لَمْ يَذْكُرْهُ الشّاعرُ مِنْ رَوابطَ أُخْرى.

٦– أيُّ التَّعْبيرَيْنِ الآتِيَيْنِ أكْثَرُ تَأْكيدًا للمَعْنى المَقْصودِ، ولِماذا؟

لَنْ نَكونَ سِوى الأكْرَمين في المَيْدان؟	سَنَكونُ الأكْرَمين في المَيْدان؟

٧– وحَّدَتْنا الخُطوبُ حَتّى غَدَوْنا رَغْمَ أَنْفِ الخُطوبِ كالبُنْيان.

أ – ما الصِّفَةُ الّتي يَفْخَرُ بها الشّاعرُ في البَيْتِ السّابق؟

ب – (غَدَوْنا كالبُنْيان)

وضِّحْ ما في التَّعْبيرِ السّابقِ مِنْ جَمال.

جـ – أمِنَ المَعْهودِ أنْ تُوَحِّدَ الخُطوبُ بَيْنَ النّاسِ أم تُفَرِّقَ بَيْنَهم؟

وَضِّحْ ما تَقول.

د – ماذا يَعْني الشّاعرُ بِقَوْلِه (رَغْمَ أنْفِ الخُطوب)؟

٨– أيُّ التَّعْبيرَيْنِ الآتِيَيْنِ أجْمَلُ في إبْرازِ شِدَّةِ التَّرابُطِ والتَّلاحُمِ بَيْنَ أبْناءِ الخَليج، ولِماذا؟

«لا فَرْقَ بَيْنَ كَريمٍ.. مِنْ عُمانَ وماجِدٍ بَحْراني »

أيّ فَرْقٍ بَيْنَ كَريمٍ .. مِنْ عُمانَ وماجِدٍ بَحْراني؟

٩- قالَ الشّاعرُ:

أُمَّـةُ العُـرْبِ أَنْجَبَتْنا، فَهذا ... مِـنْ مَعَدٍّ، وذاكَ مِنْ قَحْـطان

وَالشَّـمال الّذي تُيَمِّمُـه نَجْـ ... ـدٌ حَبيبٌ إلى الجَنوبِ العُمانِي

أ – بَيِّنْ عَلاقَةَ ما تَحْتَه خَطٌّ بما قَبله، ثُمّ اضْبطْ ما يُمْكنُ ضَبْطُه.

ب – رَتِّبِ الجُمَلَ الآتيَةَ مُبْتَدئًا بأقْواها تَأْكيدًا للمَعْنى.

- واللهِ لَقَدْ أَنْجَبَتْنا أُمَّةُ العُرْبِ.
- لَقَدْ أنْجَبَتْنا أُمَّةُ العُرْبِ.
- قَدْ أَنْجَبَتْنا أُمَّةُ العُرْبِ.
- أَنْجَبَتْنا أُمَّةُ العُرْبِ.

جـ – أَدْخِلْ على البَيْتِ الثّاني من أبْياتِ القَصيدَةِ ناسِخًا يُفيدُ التَّوْكيدَ، وبَيِّنْ أَثَرَه فيما بَعْده.

١٠- لَنْ نَكون لَدى الجِدِّ سوَى الأكْرَمينَ في المَيْدان.

لم نَكُنْ لدى الجِدِّ إلاّ الأكْرَمينَ في المَيْدان.

لا نَكون لَدى الجِدِّ غَيْرَ الأكْرَمينَ في المَيْدان.

بَيِّنِ المَعْنى الّذي أَفادَتْهُ كُلٌّ مِنْ (لَنْ – لَمْ – لا) في التَّعْبيراتِ السّابِقَة.

ظَرْفا الزَّمانِ والمَكان

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتيَةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطٌّ في كُلٍّ مِنْها:

١ أبْحَرَتِ السَّفينَةُ صَباحًا، وانْتَهَتْ رِحْلَتُها مَساءً.

٢ يُساعِدُ صَفاءُ الجَوِّ لَيْلاً على الإبْحار.

٣ ظَلَّتْ دُوَلُ الخَليجِ دَهْرًا مَنارَ عِلْمٍ وحَضارَة.

- ما نَوْعُ الكَلماتِ الّتي تَحْتَها خَطّ؟

الكَلماتُ الّتي تَحْتَها خَطّ أسْماء.

- ماذا أفادَ كُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذه الأسْماءِ في جُمْلَته؟

كُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذه الأسْماءِ بَيَّنَ زَمَنَ وُقوعِ الفِعْل، وزادَ في تَوْضيحِ مَعْنى الجُمْلَة.

- ماذا نُسَمّي هَذه الأسْماء؟ وما إعْرابُها؟

نُسَمِّيها ظُروفَ زَمان، وتَقَعُ مَنْصوبَةً على الظَّرْفِيَّة؛ لأنَّها مَفْعولٌ فيه، وهِيَ كَثيرةٌ، مِثْل:

يَوْمًا	أسْبوعًا	شَهْرًا	سَنَةً	عاماً

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

ظَرْفَ الزّمان:

هُوَ كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ على زَمانِ حُدوثِ الفِعْلِ، ويَأْتي مَنْصوبًا على أنّه مَفْعولٌ فيه.

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطٌّ في كُلٍّ مِنْها:

١ تَقَعُ البَحْرَيْنُ وَسَطَ الخَليجِ العَرَبِيّ.

٢ قامَتْ حَوْلَ الخَليجِ حَضاراتٌ عَريقَة.

٣ ظَلَّت السَّفينَةُ تَمْخُرُ البَحْرَ، والأمْواجُ خَلْفَها وأَمامَها تَتَلاطَمُ.

٤ الجَنَّةُ تَحْتَ أقْدامِ الأُمَّهات.

- ماذا أفادَ كُلُّ اسْمٍ مِنَ الأسْماءِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ فيما سَبَق؟

كُلُّ اسْمٍ مِنْ هذه الأسْماءِ بَيَّنَ مَكانَ وُقوعِ الفِعْلِ، وزادَ المَعْنى في الجُمْلَةِ تَوْضيحًا.

- كَيْفَ جاءَتْ هذه الأسْماءُ؟

جاءَتْ هذه الأسْماءُ مَنْصوبَةً على الظَّرْفِيَّة.

- ماذا تُسَمّى هذه الأسْماء؟ وما إعْرابُها؟

هذه الأسْماءُ تُسَمّى ظُروفَ مَكانٍ، وتُعْرَبُ مَفْعولاً فيه.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

ظَرْفَ المَكان:

هُوَ كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ على مَكانِ حُدوثِ الفِعْلِ، ويَأْتي مَنْصوبًا على أنّه مَفْعولٌ فيه.

١١- عَيِّنْ في الجُمَلِ الآتِيَةِ كُلَّ ظَرْفٍ، وَبَيِّنْ نَوْعَهُ (زَمان أو مَكان) وعَلامَةَ إعْرابِه:

- جَلَسْتُ قُبَيْلَ المَغيبِ فَوْقَ صَخْرَةٍ عالِيَةٍ قُبالَةَ الشَّاطِىءِ أَتأَمَّلُ البَحْر.
- عِنْدَ الشَّدائِدِ يُمْتَحَنُ الرِّجالُ، بما لَدى كُلٍّ مِنْهم مِنْ عَزيمَة.
- يَلْبَسُ النَّاسُ الصُّوفَ شِتاءً والقُطْنَ صَيْفًا.
- لَمَعَ البَرْقُ لَحْظَةً، وعلى إثرِ ذلك هَطَلَتِ الأمْطارُ ساعَة.

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَهُ خَطّ:

أ

١- تَوَقَّفَتِ الطّائِرَةُ بالمَطارِ ساعَةً.
٢- دامَتِ الرِّحْلَةُ يَوْمًا كاملاً.
٣- أُقيمَتِ المُباراةُ في المَلْعَبِ الجَديد.
٤- أُهْدِيَتْ إلى دارِ الكُتُبِ مَراجِعُ قَيِّمَةٌ.

ب

١- يَتَوافَدُ المُسْلِمونَ على المَساجِدِ وَقْتَ الصَّلاة.
٢- انْصَرَفْتُ إلى المُطالَعَةِ حينًا من الوَقْت.
٣- الْتَفَتْ يَمينًا وشِمالاً قَبلَ أنْ تَقْطَعَ الطَّريق.
٤- يَنْظُرُ الطَّموحُ أمامَه مُتَطَلِّعًا إلى المُسْتَقْبَل.

- حَدِّدْ ظَروفَ الزَّمانِ وظُروفَ المَكانِ في أَمْثِلَةِ المَجْموعَتَيْن (أ) و (ب):

ظُروفُ الزَّمانِ في أمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ) و (ب) هي:

ساعَة	يَوْمًا	وقْتَ	حينًا

بِمُلاحظَةِ هذه الظُّروف نَجدُ أنَّ:
(ساعَة) و (يَوْمًا) تَدُلاّن على زَمَنٍ مُقَدَّرٍ مُعَيَّن.
(وَقْت) و (حينًا) تَدُلاّن على زَمَنٍ غَيْرِ مُعَيَّن.

أمّا ظروفُ المَكانِ في المَجْموعَتيْن (أ) و (ب) فَهْي:

المَلْعَب	دار	شِمالاً	أمامَه

وقد دَلّ الظَّرْفان (المَلْعَب) و (دار) على مَكان له صُورَةٌ وحُدودٌ مَحْصورَة.
بَيْنَما دَلّ الظَّرْفان (شِمالاً) و (أمامَ) على مَكانٍ لَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ ولا حُدودٌ مُعَيَّنَة.

* ماذا نَسْتَنْتج ممّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

كُلاًّ من ظَرْفي الزّمان والمَكان يَنْقَسِمُ قِسْمَيْن، ظَرْفًا مَحْدودًا وظَرْفًا غَيْرَ مَحْدود:

- فالمَحْدودُ مِنْ ظَروْف الزّمانِ يَدُلُّ على وَقْتٍ مُقَدَّرٍ مُعَيَّن، والمَحْدودُ من ظُروفِ المَكانِ يَدُلُّ على مكانٍ له صُورَةٌ وحُدودٌ مَحْصورَة.
- أمّا غَيْرُ المَحْدودِ من ظُروفِ الزّمانِ فَهُوَ ما دَلَّ على قَدْرٍ من الزّمان، ويَدُلُّ غَيْرُ المَحْدودِ من ظُروفِ المَكانِ على مَكانٍ لَيْسَتْ له صورَةٌ وحُدودٌ غَيْرُ مَحْصورة.

١٢- صَنِّفِ الظُّروفَ الآتِيَةَ إلى ظُروفٍ مَحْدودَةٍ وظُروفٍ غَيْرِ مَحْدودَة:

لَحْظة – النّادي – خَلْف – سَنَة – قُدّام – أُسْبوع – فَوْق – بُرْهَة
شَرْق – تَحْت – عام – غَرْب – الشّارع – مَرْكَز صِحّيّ

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ مُلاحِظًا كُلَّ ظَرْفٍ تَحْتَهُ خَطٌّ:

١- يَفْرَحُ النّاسُ يومَ العيد.
٢- العيدُ الوَطَنِيُّ يومٌ يَعْتَزُّ به كُلُّ مُواطِن.
٣- مَشَيْتُ على قَدَمَيَّ ميلاً.
٤- الفَرْسَخُ ثَلاثَةُ أميال.
٥- أَذْكُرُ اللهَ عِندَ قيامي بِأَيِّ عَمَل.
٦- «قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ»[1].
٧- الْتَقَيْتُكَ عِندَ المَسْجِد.

(١) سورة النساء / من الآية ٧٨.

* لاحظْ أنَّ:

- كَلمَةَ (يَوْم) في المثال الأوّل اسْتُعْملَتْ ظَرْفَ زَمانٍ مَنْصوبًا، وغَيْرَ ظَرْفٍ في المِثالِ الثاني، وَرَدَتْ مَرْفوعَةً؛ لأَنَّها خَبرٌ للمُبْتَدأ.
- كَلمَةَ (ميل) في المثالِ الثّالث اسْتُعْملَتْ ظَرْفَ مَكانٍ مَنْصوبًا، وغَيْرَ ظَرْفٍ في المِثالِ الرابعِ، وَرَدَتْ مَجْرورةً؛ لأَنَّها جُرَّتْ بالإضافَة.

لذا نَقولُ: إنّ ظرفَ الزَّمانِ أَوِ المَكانِ يَأْتي مُتَصَرِّفًا، وهو ما يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وغَيْرَ ظَرْفٍ.

- كَلمَةَ (عِنْدَ) ظَرْفُ زَمانٍ في المِثالِ الخامسِ، ورَدت مَجْرورَةً بمن في المِثالِ السّادس.

أما في المثال الأخير، فَقَدْ وردت ظَرْفَ مَكانٍ مَنْصوبًا على الظَّرْفِيَّة.

لذا نقولُ: إنّ ظَرْفَ المكانِ أو الزَّمانِ يَأْتي (غيرَ مُتَصرِّفٍ) فَيُلازِمُ النَّصْبَ على الظَّرْفِيَّة، أَوْ الجَرِّ (بِمن)*.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

كُلاًّ مِنْ ظَرْفَي الزَّمانِ والمَكانِ يَأْتي مُتَصَرِّفًا، فَيَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وغَيْرَ ظَرْفٍ.
وغَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، فيلازِمُ النَّصْبَ على الظَّرْفِيّة أو الجَرِّ بِمن.

١٣- مَيِّزْ ما وَرَدَ مُتَصَرِّفًا مِمّا هُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مِنَ الظّروف، فيما يَأْتي، ثُمَّ أَعْرِبه:

- مَكَثْتُ في بَيْتِكَ ساعَةً.
- السَّاعَةُ آلَةٌ يُقاسُ بها الوَقْت.
- خَرَجْتُ من عِنْدِكَ إلى بَيْتي.
- سَأَقْصُدُ الحَديقَةَ لَدُنَ الصُّبْحِ حَتّى الضُّحى، ثُمَّ أَعُودُ مِنْ لَدُنها.
- المُسْلِمونَ أُمَّةٌ وَسَطٌ.
- أَبْحَرَت السَّفينةُ وَسَطَ الأَمْواج.
- حَضَرْتُ قَبْلَ الميعاد، ولم أَحْضُرْ مِنْ بَعْدِه.

* من أمثلة الظروف غير المتصرّفة : بين ، لدن ، قبل ، بعد .

نموذَج للإعْراب

وفَوْقَ كُلِّ ذي عِلْمٍ عَليمٌ.

فَوْقَ : ظَرْفُ مَكانٍ غَيرُ مَحْدودٍ، مَنْصوبٌ على الظَّرْفِيَّة، وعَلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ، في مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وُجوبًا.

ذي : اسْمٌ مِنَ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ، مَجْرورٌ بالإضافَةِ، وعَلامَةُ جَرِّه الياء.

عَليمٌ : مُبْتدأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفوعٌ، وعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِره.

١٤- أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يأْتي:

الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدامِ الأُمَّهات.

١٥- تَشْهَدُ مِنْطَقَةُ الخَليجِ نَهْضَةً حَضارِيَةً شامِلَةً، شادَها أَبْناؤُها بِفَضْلِ تَعاوُنِهم ووحْدَتِهم، وما يَتَمَيَّزونَ به مِنْ إرادَةٍ وطُموح.

صِفْ هَذه النَّهْضَة في فقرة مِنْ مائة كلمة، مُبَيِّنًا الدَّعائِمَ الّتي قامَتْ عَلَيْها ماضِيًا وحاضِرًا، والعَواملَ الّتي تَكْفُلُ اسْتِمْرارَها والمُحافَظَةَ عَلَيْها.

فنُّ الإصْغاءِ

هاتِ ... إنّي أَسْتَمِعُ إلَيْكَ، إنّي لا أسْمَعُكَ جَيِّدًا، لو وَهَبْتَني أُذْنًا صاغِيَةً لأَدْرَكْتَ ما أَعْنيه... هذه عِباراتٌ قَدْ تَسْمَعُها وأنْتَ تَمُرُّ بِجَمْعٍ مِنَ النّاسِ يَتَحادَثونَ في شَأْنٍ مِنْ شُؤونِهم. ولَعَلَّكَ أنْتَ نَفْسَكَ قَدْ قُلْتَها في إحْدى المُناسِبات. فَمَنْ منّا لم يَسْتَمِعْ إلى حَديثٍ شائِقٍ راقَهُ، أو قِطْعَةٍ شِعْرِيَّةٍ أو مُوسيقِيَّةٍ طَرِبَ لها، أو عِظَةٍ بَليغَةٍ أثّرَتْ في عَقْلِه وَوِجْدانِه؟

إنّ الإنْسانَ باعْتِبارِه كائنًا اجْتِماعيًّا مُحْتاجٌ إلى التَّواصُلِ مَعَ غَيْرِه، فَهُوَ يَسْمَعُ مِنْهم ويُسْمِعُهم، وعلى قَدْرِ إجادَتِه السَّماعَ والاسْتِماعَ يَكونُ نَجاحُه في تَمْتينِ صِلاتِه بِغَيْرِه.

والإصْغاءُ فَنٌّ ومُتْعَة، فَماذا تَعْرِفُ عَنْه؟ وماذا تُجيدُ مِنْه؟ إنّنا كَثيرًا ما نَزْعُمُ إجادَةَ الإصْغاءِ والالْتِزامَ به، والواقِعُ أَنَّ مَنْ يُجيدُ هذا الفَنَّ ويُوفيه حَقَّهُ قَليلٌ. فهذا المُذيعُ يَقْرَأُ نَشْرَةَ الأخْبارِ، أو يُقَدِّمُ أَحَدَ البَرامِجِ، ولا يَجِدُ مُسْتَمِعًا يُجيدُ الإصْغاء. وهَؤُلاءِ الآباءُ يَنْصَحون، ويُرشِدون، وتَذْهَبُ نَصائِحُهم سُدًى. ولو تَفَكَّرَ الإنْسانُ لأَدْرَكَ أنّه لَيْسَ كُلُّ سَماعٍ إصْغاءً، وأنَّ المُحادَثَةَ لَيْسَتْ مُنافَسَةً، ولا مُغالَبَة، إنَّما هي أنْ تَأْخُذَ، وتُعْطِيَ، وأَنْ تُصْغِيَ إلى مُحَدِّثِكَ أكْثَرَ ممّا يَسْمَعُ مِنْكَ. ومِنِ اعْتِادِ الإنْصاتَ عَرَفَ ما تَقْتَضيه العَلاقاتُ البَشَرِيَّةُ مِنْ حُسْنِ تَجاوُبٍ وتَواصُل. لِذَلِكَ كان للإصْغاءِ آدابٌ لا تَقِلُّ شَأْنًا عَنْ آدابِ الزِّيارَةِ والتَّحِيَّةِ وغَيْرِهما مِنْ مَظاهِرِ السُّلوك. ومِنْ هذه الآدابِ أنْ يُقْبِلَ المُصْغي على مُحَدِّثِه بِكُلِّ اهْتِمام، وأنْ يُمْهِلَه حَتّى يَنْقَضِيَ حَديثُه فلا يَقْطَعُه سواءٌ أوافَقَه فيه أم خالَفَه، بل إنّ جَلْسَةَ المُسْتَمِعِ أمامَ مُحَدِّثِه هي الأُخْرى من الآدابِ الّتي تُشيعُ روحَ التَّفاهُمِ والاحْترامِ والوُدِّ بَيْنَ النّاس. فَقَدْ أَوْصى أَحَدُ الحُكَماءِ ابْنَهُ فَقالَ له: يا بُنَيَّ تَعَلَّمْ حُسْنَ الاسْتِماعِ كما تَتَعَلَّمُ حُسْنَ الحَديث، ولْيَعْلَمِ النّاسُ أنَّكَ أَحْرَصُ على أن تَسْمَعَ مِنْهم على أنْ تَقول. ومِنْ حُسْنِ الآدابِ ألّا تُغالِبَ أَحَدًا على كَلامِه. وإذا سُئِلَ غَيْرُكَ فلا تُجِبْ عَنْه، وإذا حَدَّثَ بِحَديثٍ فلا تُنازِعْه إيّاه، ولا تَقْتَحِمْه لِتُريَه أنَّكَ تَعْلَمُه.

وأوْرَدَ أحَدٌ ممَّن جَرَّبَ قيمَةَ الإصْغاءِ في المَجالس:

«تَعَلّمْتُ مُنْذُ سَنَوات دَرْسًا لَفَتَ انْتباهي إلى ما للإصْغاء منْ أهَمِّيَّة، فَقَدْ تَخَرَّجْتُ في الجامعَة، ثُمَّ رُحْتُ أبْحَثُ عَنْ وَظيفَة بإحْدى الشَّركات، فَدَعاني مُديرُ الشَّركَة إلى مَكْتَبه ليُجْريَ مَعي مُقابَلَةً. وإذْ كُنّا نَتحادَثُ في جَوٍّ من التَّفاهُم والوُضوح، شاءَ المُديرُ أن يُنهيَ المُقابَلَةَ بالحَديث عَنْ بَعْض أعْماله في إجازَته الصَّيْفيَّة، أمَّا أنا فلا أدْري لأيِّ سَبَب ذُهلْتُ عَنْه، فَلَمْ أُتابعْ بَقيَّةَ حَديثه، وحينَ سَألَني عَنْ رَأْيي فيما تَحَدَّثَ به إليّ قُلْتُ منْ دون رَويَّة: يا لَها منْ أيّام أمْضَيْتَها في المَرَح والاسْتجْمام! وإذا بالرَّجُل يَنْظُرُ إليَّ مُسْتَغْربًا ممّا سَمعَ، وهو يَقولُ: مَرَح! اسْتجْمام! وفيم ذلك؟ لقد قُلْتُ لَكَ إنّ حادثًا ألَمَّ بي، فأنْهَيْتُ آخرَ أيّام الإجازَة في المَصَحَّة».

ولا شَكَّ في أنّ هذا المُتَحدِّثَ قد رأى نَفْسَه في هذا المَوْقف كَمن يَتَحَدَّثُ في هاتف مُعَطَّل، ووَجَدَ في جَليسه منْ سوء الاسْتماع ما جَعَلَه يَقْطَعُ حَبْلَ الحَديث.

ومثْلَما يَكونُ الإصْغاءُ ضَروريًّا بَيْنَ النَّاس، يَكونُ ضَروريًّا في تَبْصير النُّفوس بالحَقائق الدِّينيَّة وتَوْعيَتها بواجباتها نَحْوَ خالقها، ذَلكَ أنّ الله قَدْ أنْعَمَ عَلَيْنا بنعَم نَعُدُّها، فلا نُحْصيها، ومنْها السَّمْعُ والبَصَرُ والفُؤاد.. وقد جَعَلَ السَّمْعَ لدى المُؤْمنينَ مَبْعَثَ طاعَتهم وخُشوعهم، في قَوْله تَعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾[1]. مثْلَما أمَرَ بوُجوب الإنْصات عنْدَ سَماع تلاوَة القُرْآن الكَريم؛ لما في سَماع آيه من تَقْويَة روح الإيمان. وحَسْبُنا من قيمَة الاسْتماع أنّه منَ الخلال الّتي خَصَّ بها الله تَعالى المُؤْمنينَ، وذلك في الآيَة الكَريمَة: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[2].

وحُسْنُ الإصْغاء ضَرورَةٌ منْ ضَرورات التَّعلُّم، بَلْ إنّ أوَّلَ التَّعْليم حُسْنُ الإصْغاء وثانيه جَوْدَةُ الفَهْم. ومن أجْل ذلك يَتَعَيَّنُ على المُؤَسَّسات التَّعْليميَّة أنْ تُعلِّمَ مَنْ يَرْتادُها كَيْفَ يُجيدُ الإصْغاءَ قَبْلَ أن تُعلِّمه ضُروبَ المَعْرفَة؛ لأنَّ الإصْغاءَ فَنٌّ منْ فُنون الحَياة، وعَنْ طَريقه نُفيدُ منْ تَجارب الآخرين، ونَنْتَفعُ بآرائهم. فما أحْوَجَ مُجْتَمَعَنا إلى طالب إذا أقبلَ على العلْم أجادَ الاسْتماعَ والفَهْمَ ممَّنْ يُعلِّمُه! وإلى صَديق وَفيٍّ إذا اشْتَكى صَديقُه وجَدَهُ يَسْمَعُ شَكْواهُ، ويُخَفِّفُ وَقْعَها عَلَيْه! ألا تَرى – بَعْدَ هذا كُلِّه – أنَّ في الإصْغاء وفاقًا ومَوَدَّةً بَيْن الإنْسان وأخيه الإنْسان؟ وأنَّ بالإصْغاء تَتَجاوَبُ النُّفوسُ، وتَتَلاقى الأفْكارُ؟ وبفَضْله يَخْرُجُ الإنْسانُ إلى دائرَة أوْسَعَ من الأُخُوَّة والصَّداقَة والدِّفْء الإنْسانيِّ؟

(١) سورة المائدة / من الآية ٨٣.
(٢) سورة الزمر / الآية ١٨.

المناقشة

١- حَدِّدْ مِنَ الفِكَرِ الآتِيَةِ الفِكْرَةَ الّتي لَمْ تَرِدْ في النَّصّ:

- مَفْهوم الإصْغاء.
- مُقارَنَة بَيْن الإصْغاءِ والحَديث.
- مَظاهِرُ حُسْنِ الإصْغاء.
- أهَمُّ مَجالاتِ الإصْغاء.

٢- فيم يَخْتَلِفُ الإصْغاءُ عَنْ مُجَرَّدِ السَّمْع، كما تَفْهَمُه مِنْ خِلالِ المَوْضوع؟

٣- لِكُلٍّ مِنْ المُسْتَمِعِ والمُتَحَدِّثِ حُقوقٌ على صاحِبِه. فما أهَمُّ حُقوقِ كُلٍّ مِنْهما على الآخَر؟

٤- أَوْصى الأبُ الحَكيمُ ابْنَه بِبَعْضِ الوَصايا الّتي وَرَدَتْ في صورَةِ أَوامِرَ ونَواهٍ. مَثِّلْ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْها بِعِبارَةٍ مِمّا جاءَ في المَوْضوع.

٥- وَضِّحِ المَقْصودَ بِكُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

أ – لَيْسَ كُلُّ سَماعٍ إصْغاءً.

ب – الإصْغاءُ لَدى المُؤْمِنينَ مَبْعَثُ الطّاعَةِ والخُشوع.

جـ – يَبْدَأُ التَّعَلُّمُ بِحُسْنِ الإصْغاء، ويَنْتَهي بِجَوْدَةِ الفَهْم.

٦- بَيِّنْ فائِدَةَ الإصْغاءِ لِكُلٍّ مِنْ:

- طالِبٍ يُجيدُ الاسْتِماعَ إلى مُدَرِّسِه.
- صَديقٍ يُصْغي إلى شَكْوى صَديقِه.

٧- ما فائِدَةُ حِرْصِ الإنْسانِ على الاسْتِماعِ أَكْثَرَ مِنْ حِرْصِه على التَّحَدُّثِ إلى غَيْرِه؟

٨- مَنْ مِنّا لم يَسْتَمِعْ إلى عِظَةٍ بَليغَة؟

كَلِمَة (عِظَة) على وَزْنِ (عِلَة)

هاتِ مِنَ الأفْعالِ الآتِيَةِ أَسْماءً على هذا الوَزْن، وَضَعْ كُلَّ اسْمٍ في جُمْلَةٍ من إنْشائِك.

- وَهَبَ
- وَزَنَ
- وَسَعَ

٩- هات مُفْرَدَ كُلِّ كَلِمَةٍ تَحْتها خَطٌّ فيما يَأْتي:

- حُسْنُ الاسْتِماعِ يُنَمِّي الصِّلات بَيْنَ المُتَحاورين.
- الإصْغاءُ إلى كَلِمَةِ الحَقِّ مِنَ الخِلال الّتي يَتَحَلَّى بها المُسْلِم.
- هَؤُلاءِ هُم أولو الأَلْباب.

١٠- • مَنْ يَفِ بِوَعْدِه يَحْتَرِمْه النَّاس.

• مَنْ يُجِدْ فَنَّ الإصْغاءِ يُوَفِّه حَقَّهُ.

ما الفَرْقُ بَيْنَ (وَفّاه حَقّه) و (وفَى بِوَعْدِه) في العِبارَتَيْن السَّابِقَتَيْن؟

١١- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحةَ ممّا يَأْتي:

أ – حُسْنُ الاسْتِماعِ يُشيعُ روحَ التَّفاهُمِ بَيْنَ المُتَحادثين.

مَعْنى (يَشيع) في سِياقِ العِبارَة

- يُظْهِرُ ويُبْرِز.
- يُقوِّي ويَدْعَم.
- يُذيعُ ويَنْشُر.

ب – قُلْتُ مِنْ دونِ رَوِيَّة:

مَعْنى ما تَحْتَه خَطّ

- مِنْ دونِ تَرَدُّد.
- مِنْ دونِ خَجَلٍ.
- مِنْ دونِ تَفْكير.

١٢- يا بُنَيَّ لِيَعْلَم النَّاسُ أَنَّكَ أَحْرَصُ على أَنْ تَسْمَعَ مِنْ أنْ تَقول.

- لا تَقْتَحِمْ حَديثَ جَليسِكَ، لِتُرِيَه أَنَّكَ تَعْلَمُه.
- دَعاني مُديرُ الشَّرِكَة؛ لِيُجْرِيَ مَعي مُقابَلَة.
- رُحْتُ لأَبْحَثَ عَنْ وَظيفَة.

دَلَّت اللاّمُ في الأَفْعالِ السَّابِقَةِ على مَعْنى التَّعْليل، عَدا واحِدَة، عَيِّنْها، ووضِّحْ مَعْناها.

١٣- عَرَفْتَ أَنَّ للإصْغاءِ آدابًا يَنْبَغي مُراعاتُها، وفَوائِدَ يَنْتَفِعُ بها كُلٌّ من المُتَحَدِّث والمُسْتَمِع.

– مَيِّزْ ما هو مِنَ الآدابِ وممّا هُوَ مِنَ الفَوائِدِ في العِباراتِ الآتِيَة:

أ – تَقَبُّلُ السَّامِعِ لِحِكْمَةٍ بَليغَة.

ب – إمْهالُ المُتَحَدِّث حَتّى يَفْرَغَ مِنْ حَديثِه.

ج – إظْهارُ الاهْتِمامِ بالمُتَحَدِّث.

د – مَعْرِفَةُ السَّامِعِ أفْكارَ مَنْ يَتَحَدَّثُ إليه.

هـ – عَدَمُ مُغالَبَةِ المُتَحَدِّثِ على كَلامِه.

و – تَقْوِيَةُ رَوابِطِ الوِدِّ بين المُتَحَدِّثِ والسّامِع.

١٤– عَلِّلْ ما يَأتي:

أ أغْلَبُ النَّاسِ يَشْعُرون بالحاجَةِ إلى مَنْ يُصْغي إلى شَكْواهم.

ب بَعْضُ النَّاسِ اعْتادوا قَطْعَ حَديثِ غَيْرِهم.

١٥– تَتَضَمَّنُ بَعْضُ العِباراتِ الآتِيةِ الشُّروطَ الّتي يُساعِدُ تَوافُرُها على حُسْنِ الإصْغاء.. حَدِّدْ هذه العِبارات.

- مَوْضوعُ الحَديثِ قَريبٌ مِنْ ذِهْنِ السَّامِعِ ومِنْ عاطِفَتِه.
- الحَديثُ شائِقٌ وطَريفٌ.
- المُسْتَمِعُ لا يَثِقُ بِصِدْقِ مُحَدِّثِه.
- المُسْتَمِعُ يَقْتَدي بِمَنْ يُحَدِّثُه في الفِعْلِ والقَوْل.
- المُتَحَدِّثُ يَميلُ في حَديثِه إلى الغُموض.

١٦– مَدَحَ أَحَدُ الشُّعَراءِ صَديقَهُ فَقالَ فيه:

وتَراهُ يُصْغي للحَديثِ بِقَلْبِه | وبِسَمْعِه، ولَعَلَّه أدْرى به

هات مِنَ المَوْضوعِ ما يَتَّفِقُ ومَعْنى البَيْتِ السَّابق.

اقرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

أ	ب
المُقْرِئُ تَلا القُرْآنَ الكَريم.	المُقْرِئُ يَتْلو القُرْآنَ الكَريم.
صَوْتُ الحَقِّ عَلا كُلَّ صَوْتٍ.	صَوْتُ الحَقِّ يَعْلو كُلَّ صَوْتٍ.

- ما نوْعُ الكَلمات التّي تَحْتَها خَطّ؟

الكَلماتُ الّتي تَحْتَها خَطٌّ أفْعالٌ.

- ما صيغة تَصْريف الفِعْلَيْن في كُلِّ مَجْموعَة؟

الفِعْلان في المَجْموعَة (أ) وَردَا في صيغَة الماضي، والفِعْلان في المَجْموعَة (ب) وَرَدا في صيغَة المُضارع.

- ما الحَرْفُ الّذي انْتَهى به كُلُّ فِعْلٍ ماضٍ؟

الحَرْفُ الّذي انْتَهى به كُلُّ فِعْلٍ ماضٍ هو الأَلف.

- ما الحَرفُ الّذي انْتَهى به كُلُّ فِعْلٍ مُضارِع؟

الحَرْفُ الّذي انْتَهى به كُلُّ فِعْلٍ مُضارِعٍ هو الواو.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الأَلِفَ الأَصْلِيّةَ في نِهاية الفِعْلِ الماضي تُقْلَبُ إلى واوٍ عِنْدَ تَحْويلِه إلى مُضارِع.

١٧- هات مُضارِعَ كُلِّ فِعْلٍ ماضٍ مِمّا يأْتي:

نَجا	شَدا	نَما	صَفا	حَلا
دَعا	غَفا	بَدا	هَفا	سَما

١٨- أَكْمِلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي بالفِعْلِ المُناسِبِ مِنَ الأَفْعالِ السَّابِقَةِ بعد تَحْويلِه إلى المُضارِع.

- ..... المُصَلّون مُصْغينَ إلى خُطْبَة الجُمْعَة.
- الحَديثُ ..... إذا كانَ شائقًا ومُفيدًا.
- ..... المُطْرِبُ بتَراتيلَ دينيَّة جَميلَة.
- ..... قَلْبُ المُؤْمِنِ إلى سَماعِ القُرْآنِ الكَريم.
- المُعَلِّمُ ..... طَلَبَتَهُ إلى الجِدِّ والاجْتِهاد.
- ..... الإنْسانُ بعِلْمِه وأَخْلاقِه.

١٩- سَمِعْتَ قِصَّةً مُفيدَةً مِنْ والِدِكَ أو مُدَرِّسِكَ أو مِمَّنْ تَقْتَدي بهم في حَياتِك.
اكْتبْها، وصِفْ ما تَرَكَتْه في نَفْسِكَ من أثَرٍ.

التَّمْييزُ

* اقْرأ الفِقْرةَ الآتيةَ، مُلاحِظًا ما تَحْتَه خَطّ:

اشْتَرَكَ ثَلاثونَ طالبًا في بَعْضِ الأعْمالِ التَّطَوُّعيَّة، وكانَ عَلَيْهِم أن يَتَهَيَّأوا لِذَلِكَ ويُعِدّوا أنْفُسَهم إعْدادًا ماديًّا ومَعْنَويًّا، فاشْتَرَوْا عِشْرينَ كيلو جرامًا أُرْزًا، وحَمَلَ كُلُّ واحِدٍ مَعَهُ لِتْرًا ماءً، واشْتَرَوْا مِتْرين قُماشًا لِكتابَةِ لافِتَة. وبَعْدَ وُصولِهم مَوْقِعَ العَمَلِ قاموا بِتَنْظيفِ دَوْنَمَيْن أَرْضًا؛ لإقامَةِ خيامِهم وباتوا لَيْلَتَهم، فَوَجَدوا المَكانَ قَدْ طابَ هَواءً، وأَصْبَحوا وهُم أكْثَرُ نَشاطًا، وأَشَدُّ إقْبالاً على العَمَلِ، وبِذَلِكَ ازْدادوا شَرَفًا، وصاروا أحْسَنَ فِئاتِ الشَّبابِ هِمَّةً في خِدْمَةِ بِلادِهم؛ لإيمانِهم بِأَنَّ خَيْرَ الأعْمالِ أكْثَرُها نَفْعًا للإنْسان.

- ما نَوْعُ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ؟
الكَلِماتُ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ أَسْماء.
- ماذا تُفيدُ هذه الأسْماء؟
هذه الأسْماءُ تُوَضِّحُ الأسْماءَ الّتي قَبْلَها، وتُزيلُ إبْهامَها.
فَلَوْ قُلْنا مَثَلاً: اشْتَرَكَ ثَلاثون، ولم نَذْكُرْ ما بَعْدَ هذا العَدَد، فإنَّ الكَلامَ يَبْقى غامِضًا، ولَكِنَّ كَلِمَةَ (طالبًا) أزالَتِ الإبْهام، وحَدَّدَتِ المَقْصودَ (المُمَيَّز).
كَذَلِكَ بالنِّسْبَةِ إلى الأسْماءِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ الوَارِدَةِ في الفِقْرَةِ السّابِقَة.
- كَيْفَ وَرَدَت هذه الأسْماءُ، نَكِرَةً أم مَعْرِفَة؟
هذه الأسْماءُ وَرَدَت نَكِرَة.
- ما الحُكْمُ الإعْرابِيُّ لِهذه الأسْماء؟
هذه الأسْماءُ مَنْصوبَة.
- ماذا تُسَمَّى هذه الأسْماء؟
هَذِه الأسْماءُ تُسَمَّى تَمْييزًا، وهُوَ نَوْعان:

أ – تَمْييزٌ مَلْفوظ: وهو ما ذُكِرَ فيه المُمَيَّزُ بلَفْظه، والمُمَيَّزُ في هذا النَّوْع يَكونُ عَدَدًا، مِثْل: (اشْتَرَكَ ثَلاثونَ طالبًا) أو مِنْ أَسْماءِ المساحَة، مِثْل: قاموا بتَنْظيف دَوْنَمَيْن أَرْضًا.
وقَدْ يَكونُ من أَسْماءِ الوَزْن، مِثْل: اشْتَرى الجَماعَةُ كيلو جرامًا أُرْزًا، أو مِنْ أَسْماءِ الكَيْل، مِثْل: حَمَلَ كُلُّ واحد لِتْرًا ماءً.
ب– تَمييزٌ مَلْحوظ: وهو ما لَمْ يَرِدْ فيه ذِكْرُ المُمَيَّز، ولَكِنَّه يُفْهَمُ مِنَ السِّياقِ مثل: طابَ الجَوُّ هَواء، أَوْ هم أَكْثَرُ نَشاطًا، أَوْ ازدادوا شَرَفًا.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

التَّمْييزَ اسْمٌ نَكِرةٌ مَنْصوبٌ، يُذْكَرُ بَعْدَ مُبْهَم لإِزالَةِ غُموضِه، وبَيانِ المُرادِ مِنْه، وهُو نَوْعان:

- تَمْييزٌ مَلْفوظ: وهُوَ ما ذُكِرَ فيه مُمَيَّزُهُ، ودَلَّ إمّا على العَدَدِ أو الوَزْنِ أو الكَيْلِ أو المساحَة.
- تَمْييزٌ مَلْحوظٌ: وهو ما لَمْ يُذْكَرْ مُمَيِّزُه، بل يُفْهَمُ مِنْ سِياقِ الجُمْلَة.

* اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ولاحِظِ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطّ:

أ	ب
١ – طابَ هَواءُ البَحْرَيْن.	١ – طابَتِ البَحْرَيْنُ هَواءً.
٢ – غَرَسْنا شَجَرَ الأَرْضِ.	٢ – غَرَسْنا الأرضَ شَجَرًا.
٣ – تَجْرِبَتي في الزِّراعَةِ أَكْثَرُ من تَجْرِبَتِك.	٣ – أنا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبَةً في الزِّراعَة.

- ما المَوْقِعُ الإِعْرابيُّ للأَسْماءِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ في المَجْموعَة (أ)؟

هَواءُ : فاعِلٌ مَرْفوع.
شَجَرَ : مَفْعولٌ به مَنْصوب.
تَجْرِبتي : مُبْتَدأٌ مَرْفوع.

- ما المَوْقِعُ الإعْرابيُّ لِكُلِّ اسْمٍ تَحْته خَطٌّ في المَجْموعَة (ب)؟

كُلُّ اسْمٍ (هَواءً، شَجَرًا، تَجرِبَة) تَمْييزٌ مَلْحوظٌ فَقَدْ حُوِّل:

- الفاعِلُ (هواء) إلى تَمْييز.
- والمَفْعولُ به (شَجَر) إلى تَمْييز.
- والمُبْتَدأُ (تَجْرِبَتي) إلى تَمْييز.

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

تَمييزَ المَلْحوظ قد يَكونُ مُحَوَّلاً عَنْ:

- الفاعل.
- المَفْعولِ به.
- المُبْتَدأ.

٢٠- عَيِّنِ التّمْييزَ، وبَيِّنْ نَوْعَ المُمَيَّزِ فيما يَأْتي:

أ - أبو هُرَيْرَة - رَضِيَ اللهُ عَنْه - أكْبَرُ الصَّحابَةِ رِوايَةً للحَديث.

ب- مَكَّةُ المُكرَّمَةُ أطْهَرُ البِلادِ تُرْبَةً.

جـ - مَكَثَ الرَّسولُ في مَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعو كُفّارَها إلى الإسْلام.

د - حَوَّلَ الصّائِغُ كيلو جرامًا ذَهَبًا قِطَعًا جَميلَةً من الحُليّ.

٢١- ضَعْ تَمْييزًا مُناسِبًا في كُلِّ فَراغٍ مِمّا يأْتي مَعَ ضَبْطِه بالشَّكْلِ، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- الرَّيْحانيُّ مِنْ أشْهَرِ الكُتّاب ..... في أدَبِ الرِّحْلات.
- أضافَ البُسْتانيُّ إلى الحَديقَة ..... أرْضًا.
- نَزَلَ إلى أرْضِ المَلْعَبِ أحَدَ عَشَرَ .....
- طابَ الطّالِبُ النّاجِحُ ..... وقَرّ ..... بِحُصولِه على مَرْتَبَةِ الشَّرَف.

٢٢- اقْرأ القِطْعَةَ الآتيةَ، ثُمَّ أجبْ عَمّا بَعْدَها مِنْ أَسْئِلَةٍ:

عَرَفَ الوَطَنُ العَرَبِيُّ في القَديم والحَديث شُعَراءَ خالدينَ، كانوا مَنارًا للثَّقافَة والأَدَب خلالَ خَمْسَةَ عَشَرَ قَرْنًا، وهذه آثارُهم باقِيَة، تَدُلُّ على حُبِّهم لأَرْضِهم، وَوَلائهم لَها، وحَنينهم البالغ إِلَيْها إذا غابوا عَنْها. وعلى ضِفاف الخَليج قامتْ للشِّعْر والشُّعَراء دَوْلَة، فقد كانَ طَرَفَةُ بن العَبْد منْ أَرْفَع الشُّعَراء الجاهليِّينَ مَنْزِلَةً في الأَدَب العَرَبِيّ، وعَمْرو بن قَمْيئَة وهُوَ منْ أَقْدَم شُعَراء الجاهليّة شأْنًا، وكَذلكَ الشَّاعر ابن المُقَرَّب العُيونيّ، وقَدْ أقامَ في البَحْرَيْن مُدَّة منَ الزَّمَن.

أ – أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ في القِطْعَة السّابقَة.

ب – اسْتَخْرِجْ منْ القِطْعَة كُلَّ تَمْييزٍ، وبَيِّنْ نَوْعَه.

٢٣- حَضَرْتَ نَدْوَةً ثَقافِيَّةً كانَ الجَمْعُ خِلالَها يُصْغي إلى المُتَحَدِّثين، ويُساهِمُ في النِّقاشِ بِأَدَبٍ واحْتِرام، إلاّ شَخْصًا لَمْ يَلْتَزِمْ آدابَ الاسْتِماع، ولا قَواعِدَ الحِوار.

صِفْ سُلوكَ هذا الشَّخْصِ في فِقرة من خمسة أسطر، مُبَيِّنًا الأثرَ السَّيِّئ الّذي تَرَكَهُ في نُفوسِ الحاضِرين.

«مِنْ أغاني الرُّعاة»

لأبي القاسِمِ الشَّابِيّ *

حَلَّ الشّاعِرُ ضَيْفًا «بِعَيْن دراهم» من الشِّمالِ التّونِسِيّ مُسْتَشْفِيًا، وهُناكَ فَوْقَ الطَّبيعَةِ السَّاحِرَة، والغاباتِ المُلْتَفَّةِ الهائِلَة، والجِبالِ الشُّمِّ المُجَلَّلَةِ بالسِّنْدِيان، قَضى عَهْدًا شِعْرِيًّا وادِعًا، خالِصًا للشِّعْرِ والسِّحْرِ والأحْلام. وفي القَصيدَةِ الآتِيَةِ صُورَةٌ صَغيرَةٌ من صُوَرِ الحَياةِ بَيْنَ تِلْكَ الجِبالِ والأَوْدِيَةِ والغابات.

(١)

أَقْبَلَ الصُّبْحُ يُغَنِّي لِلْحَياةِ النَّاعِسَهْ
والرُّبى تَحْلُمُ في ظِلِّ الغُصونِ المائِسَهْ
والصَّبا تُرْقِصُ أوْراقَ الزُّهورِ اليابِسَهْ
وتَهادَى النّورُ في تِلْكَ الفِجاجِ الدّامِسَهْ

(٢)

أَقْبَلَ الصُّبْحُ جَميلاً يَمْلأُ الأُفْقَ بَهاهْ
فَتَمَطَّى الزَّهْرُ، والطَّيْرُ، وأَمْواجُ المِياهْ
قَدْ أَفاقَ العالَمُ الحَيُّ، وغَنَّى لِلْحَياهْ
فَأَفيقي يا خِرافي، وَهَلُمِّي يا شِياهْ

* أبو القاسم الشابيّ.
شاعر عربيّ من تونس، ظهر نبوغه في الشعر مبكّرًا، ونمّى موهبته بالاطّلاع على الأدب العربيّ قديمه وحديثه وبخاصّة أدب المهجر، وأدب المجدّدين في الشعر العربيّ. يمتاز شعره بقوّة الانفعال والثورة المحتدمة على الظلم والاستعمار. توفّي في ريعان شبابه عام ١٩٣٤م.

(٣)

واتْـبَـعِـنـي يـا شِـيـاهـي ، بَـيْـنَ أَسْـرابِ الطُّـيـورْ
وامْـلَـئـي الـوادي ثُـغـاءً ، ومِـراحـًا وحُـبـورْ
واسْـمَـعـي هَـمْـسَ الـسَّـواقـي ، وانْـشَـقِـي عِـطْـرَ الـزُّهـورْ
وانْـظُـري الـوادي ، يُـغَـشِّـيـه الـضَّـبـابُ المُـسْـتَـنـيرْ

(٤)

واقْـطِـفـي مِـن كَـلإِ الأَرْضِ، وَمَـرْعـاهـا الـجَـديـدْ
واسْـمَـعِـي شَـبَّـابَـتـي تَـشْـدُو، بِـمَـعْـسـولِ الـنَّـشـيـدْ
نَـغَـمٌ يَـصْـعَـدُ مِـنْ قَـلْـبـي ، كَـأَنْـفـاسِ الـوُرودْ
ثُـمَّ يَـسْـمـو طـائِـرًا، كـالـبُـلْـبُـلِ الـشَّـادِي الـسَّـعـيـدْ

(٥)

وَإِذا جِـئْـنـا إِلـى الْـغـابِ، وَغَـطَّـانـا الـشَّـجَـرْ
فـاقْـطِـفـي مـا شِـئْـتِ مـن عُـشْـبٍ وَزَهْـرٍ وَ ثَـمَـرْ
أَرْضَـعَـتْـهُ الـشَّـمْـسُ بـالـضَّـوْءِ، وغَـذَّاه الـقَـمَـرْ
وارْتَـوى مِـنْ قَـطَـراتِ الـطَّـلِّ فـي وَقْـتِ الـسَّـحَـرْ

(٦)

لـكِ فـي الْـغـابـاتِ مَـرْعـاكِ ، ومَـسْـعـاكِ الْـجَـمـيـلْ
ولِـيَ الإنـشـادُ ، والْـعَـزْفُ إلـى وَقْـتِ الأصـيـلْ
فـإذا طـالَـتْ ظِـلالُ الْـكَـلإِ الـغَـضِّ الـضَّـئـيـلْ
فَـهَـلُـمِّـي نُـرْجِـعِ الـمَـسْـعـى إِلـى الْـحَـيِّ الـنَّـبـيـلْ

المناقشة

* اخْتَر الإجابَةَ الصَّحيحَةَ ممّا يأْتي:

١- الفِكْرَةُ العامّةُ للنَّصِّ هي:

- فَرْحَةُ الشَّاعِرِ وسُرورُه بِما يَراهُ مِنْ مَظاهِرِ الطَّبيعَةِ.
- رَغْبَةُ الشَّاعِرِ في الغِناء.
- سَعادَةُ الشَّاعِرِ بِمُرافَقَةِ شِياهِه.

٢- الفِكرُ الرَّئيسيَّةُ الَّتي تَضَمَّنَتْها القَصيدَةُ هي:

- إقبالُ الصُّبْحِ، وتَجاوُبُ الطَّبيعَةِ مَعَه.
- لِلأَغْنامِ المَرْعى وللشَّاعِرِ الإنْشاد.
- انْتِشارُ النُّورِ بَيْنَ أَرْجاءِ الغابَةِ.
- عَوْدَةُ الشَّاعِرِ إلى الْحَيِّ آخِرَ النَّهارِ.
- هَمْسُ السَّواقي، وظُهورُ السُّحُبِ.
- مُناجاةُ الشّاعِرِ شِياهَهُ.

٣- يَتَمَيَّزُ الشّاعِرُ بِعاطِفَةٍ مُرْهَفَةٍ، ويَبْدو ذَلِكَ في:

- تَفاعُلِه مَعَ مَظاهِرِ الجَمالِ في الطَّبيعَةِ.
- شُعورِه بِحاجَةِ غَيْرِه إلى السَّعادَةِ.
- تَفاؤلِه وإقْبالِه على الحَياة.

٤- اقْرأ الأبياتَ الآتِيَةَ، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ:

أَقْبَلَ الصُّبْحُ يغنّي للحَياةِ النّاعِسَهْ.
والرُّبَى تَحْلُمُ في ظِلِّ الغُصونِ المائِسَهْ.
والصَّبا تُرْقِصُ أَوْراقَ الزُّهورِ اليابِسَهْ.
وتَهادَى النُّورُ في تِلْكَ الفِجاجِ الدّامِسَهْ.

أ - كَيْفَ وَجَدَ الصُّبْحُ الرَّوابيَ عِنْدَما أَطَلَّ عَلَيْها؟

ب - ما المُرادُ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ «والصَّبا تُرقِصُ أوراقَ الزُّهورِ اليابِسَة»؟

جـ- وضِّحِ الصّورَةَ الّتي رَسَمَها الشّاعِرُ للطَّبيعَةِ مِنْ خِلالِ فَهْمِكَ أبياتَ هذه المَقْطوعَة.

٥- أيُّ التّعْبيرَيْن الآتيين أكْثرُ مُلاءَمَةً لفِكْرَةِ المَقْطوعَةِ السَّابِقَة، ولِماذا؟

أقْبلَ الصُّبْحُ يُغَنّي للحياةِ النّاعسَة

أقْبَلَ الصُّبْحُ يُغَنّي للحَياةِ النّائمَة

٦- اخْتَر الإجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يأْتي:

الرُّبى تَحْلُمُ في ظِلِّ الغُصونِ المائسَه

الرُّبى جَمْعٌ مُفْرَدُها: الرّابِيَة | الرَّبْوَة | الرَّبْو

٧- وتَهادَى النّورُ في تِلْكَ الفِجاجِ الدّامِسَه.

أ- أيّهما أكْثرُ مُناسَبَةً للمَعْنى، أنْ يقولَ الشّاعرُ:

«تَهادى النّور» أم «تَراءَى النّور» ولِماذا؟

ب- ما مَعْنى (الفِجاج) ممّا يأتي:

- غَيْرُ النّضيجِ من الفَواكه؟
- الطُّرُقُ الواسِعَةُ البَعيدَةُ؟
- شُقوقُ الأرْضِ الواسعَةُ؟

جـ- لِمَ اخْتارَ الشّاعرُ كَلِمَةَ (الدّامِسَة) لِوَصْفِ (الفِجاج)؟

٨- اقْرأ الأبْياتَ الآتيَةَ، ثُمّ أجِبْ عَنْ الأسْئلَة:

أَقْبَلَ الصُّبْحُ جَميلًا يَمْلأُ الأُفْقَ بَهاه.

فَتَمَطّى الزَّهْرُ، والطَّيْرُ، وأمْواجُ المياه.

قَدْ أَفاقَ العالَمُ الحَيُّ، وغنّى للحَياه.

فَأَفيقي يا خرافي، وَهَلُمّي يا شياه.

أ - تُسَيْطِرُ على الشّاعرِ في هذه المَقْطوعَةِ عاطِفَةُ الأَمَلِ والتّفاؤُل.

هات من الأبْيات الكَلِمات الّتي تَدُلُّ على ذلك.

ب- أفاقَ العالَمُ الحَيُّ مِنْ سُباتِه. ما مَظاهِرُ ذَلِكَ مِنَ الأبْيات؟

٩- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يأْتي:

فَتَمَطّى الزَّهْرُ والطّيْرُ وأمْواجُ المِياه.

تَمَطّى الزَّهْر	تَعْبيرٌ يَعْني	• تَعانَقَ الزَّهْر.
		• تَفَتَّحَ الزَّهْر.
		• تَمايَلَ الزَّهْر.

١٠- لماذا كَرَّرَ الشّاعِرُ عبارَةَ «أَقْبَلَ الصُّبْح» في المَقْطوعَتَيْن الأولى والثّانِيَة؟

١١- اقْرَأ الأبْياتَ الآتِيَةَ، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَة:

واتْبَعيني يا شِياهي، بَيْنَ أَسْرابِ الطُّيور.

واملَئي الوادي ثُغاء، ومِراحًا وحُبور.

واسْمَعي هَمْسَ السَّواقي، وانْشَقي عِطْرَ الزُّهور.

أ – رَسَمَ الشّاعِرُ بِقَلَمِه في الأبْياتِ السّابِقَةِ لَوْحَةً فيها الصَّوْتُ واللَّوْنُ والحَرَكَةُ، حَدِّدِ الكَلِماتِ الّتي تَدُلُّ على ذَلِك.

ب-

املَئي الوادي ثُغاء	الثُّغاء	صَوْتُ الشِّياه

فَماذا يُطْلَقُ على صَوْتِ كُلِّ حَيَوانٍ مِمّا يَأْتي؟

الأسَد	البَقَرة	الضِّفْدَعَة	القِطَّة	الحَيّة

١٢- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يَأْتي:

واملَئي الوادي ثُغاء، ومِراحًا وحُبور.

مَعْنى كَلِمَة	حُبور	• حَرَكة.
		• لَهْو.
		• سُرور.

١٣- «للبيئَةِ أثَرُها في الشِّعْر»

إلى أيّ مَدى تأثَّرَ الشّابيُّ ببيئَتِه؟ أيِّدْ رَأْيَكَ في ضَوْءِ فهْمِكَ المَقطوعَةَ السَّابِقَةَ مِنَ القَصيدَة.

١٤- وانْظُري الوادي، يُغشِّيه الضَّبابُ المُسْتَنير.

مَعْنى يُغَشِّيه الضَّبابُ «يُغَطّيه الضَّباب» فما مَعْنى كُلٍّ مِنْ:

غَشِيَه النُّعاس | غَشِي بَصَرُهُ | غَشِيَ المَكان ؟

١٥- أ- الشَّاعِرُ فَرِحٌ بِشِياهِه سَعيدٌ بها. وضّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلالِ فَهْمِكَ أَبْياتَ المَقْطوعَةِ الآتية:

واقْطِفي مِن كَلَإِ الأرْضِ، ومَرْعاها الجَديد.

واسْمَعي شَبَّابَتي تَشْدُو، بِمَعْسولِ النَّشيد.

نَغَمٌ يَصْعَدُ مِنْ قَلْبي، كَأنْفاسِ الوُرود.

ثُمَّ يَسْمو طائِرًا، كالبُلْبُلِ الشَّادي السَّعيد.

ب- واقْطِفي مِنْ كَلَإِ الأرْضِ، وَمَرْعاها الجَديد.

تقول أَكْلأَتِ الأرْضُ أي كَثُرَ كَلَؤُها

فما معْنى كُلٍّ مِنْ

- كَلأَ القائِدُ القَوْم؟
- كَلأَ في الأمْرِ؟

١٦- واسْمَعي شَبّابَتي تَشْدُو بِمَعْسولِ النَّشيد.

«الشَّبَّابَةُ» آلةٌ موسيقيَّة، وهي نَوْعٌ من المزْمار.

هات أسْماءَ ثَلاث آلات موسقيَّة أُخْرى.

١٧- «الشَّبّابَةُ» مَصْدَرُ سَعادَةٍ للشّاعِرِ وشياهه.

دَلِّلْ على ذلكَ من خِلالِ فَهْمِك الأبْياتَ.

١٨- ثُمَّ يَسْمو طائِرًا، كالبُلْبُلِ الشّادي السَّعيد.

تقول	لِصاحِبِ الصَّوْتِ الحَسَنِ	إنّه	يَشْدو كالبُلْبُل.

فماذا تقولُ لِصاحِبِ الصَّوْتِ الكَريه؟

١٩- اقْرأ الآيْاتَ الآتِيَة ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

وإذا جِئْنا إلى الغابِ، وَغَطَّانا الشَّجَر.

فاقْطِفي ما شِئْتِ من عُشْبٍ، وزَهْرٍ، وثَمَر.

أَرْضَعَتْهُ الشَّمْسُ بالضَّوْءِ وغَذَّاه القَمَر.

وارْتَوى مِنْ قَطَراتِ الطَّلِّ، في وَقْتِ السَّحَر.

أ – اقْطِفي ما شِئْتِ مِنْ عُشْب | اقْطَعي ما شِئْتِ مِنْ عُشْبٍ

أَيُّ العِبارَتَيْن أَكْثَرُ مُناسَبَةً لِسِياقِ المَقْطوعَة؟ ولِماذا؟

ب – أَرْضَعَتْهُ الشَّمْسُ بالضَّوْءِ، وغَذّاه القَمَر.

ما المَعْنى الّذي يَقْصِدُه الشّاعِرُ بقَوْلِه: وغَذّاه القَمَر؟

جـ– لِمَ اسْتَخْدَمَ الفِعْلَ (أَرْضَع) مع الشَّمْسِ، و(غَذَّى) مع القَمَر؟

٢٠- ضَعْ كَلِمَةَ (الطَّلّ) في جُمْلَةٍ مُناسِبَةٍ تُوَضِّحُ مَعْناها.

٢١- ارْتَوى مِنْ قَطَراتِ الطَّلِّ، في وَقْتِ السَّحَر.

اختارَ الشّاعِرُ (وقْتَ السَّحَر) لارْتِواءِ الطَّبيعَةِ مِنْ قَطَراتِ الطَّلِّ. فَلِماذا؟

٢٢- اقْرأ الأَبْياتَ الآتِيَةَ ثُمَّ أَجِبْ عَنْ الأَسْئِلَة:

لَكِ في الغاباتِ مَرْعاكِ، ومَسْعاكِ الجَميل وَلِيَ الإنشادُ، والعَزْفُ إلى وَقْتِ الأصيل.
فإذا طالَتْ ظِلالُ الكَلَإِ الغَضِّ الضَّئيل فَهَلُمّي نُرْجِعِ المَسْعى إلى الْحَيِّ النَّبيل.

أ – لِكُلٍّ من الشّاعِرِ وشياهِه حاجَتُه مِنَ الطَّبيعَةِ، وضّحْ ذلكَ من خِلالِ فَهْمِكَ أَبياتَ المَقْطوعَة.

ب – فإذا طالَتْ ظِلالُ الكَلإِ الغَضِّ الضَّئيل.

وَرَدَتْ في «المعْجَمِ الوَسيط» المَعاني الآتِيَةُ لِكَلِمَةِ الغَضِّ، اخْتَرْ مِنْها المَعْنى المُناسِبَ لِسِياقِ البَيْت:

أَغَضَّ الشَّيْءُ	نَقَصَ
غَضَّ الطَّرْفَ	خَفَضَه اسْتِحْياءً وخِزْيا
غَضَضَ فُلانٌ	أَكَلَ الشَّيْءَ الغَضَّ
غَضَّ النَّباتُ	صارَ طَرِيًّا ناضِرًا

٢٣ – فإذا طالَتْ ظِلالُ الكَلإِ الغَضِّ الضَّئيل.

فهلُمّي نُرْجِعِ المَسْعى إلى الحَيِّ النَّبيل.

- ما عَلاقَةُ البَيْتِ الثّاني بالبَيْتِ الأوّل؟
- ما قيمةُ وَصْفِ الْحَيِّ بالنَّبيل؟

٢٤ – أَكْمِلْ كَما في المِثالِ الآتي، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

مثال يَقولُ الشّاعِرُ لِشياهِه: هَلُمّي نُرْجِعِ المَسْعى إلى الحَيِّ النّبيل.

تَقولُ لِزَميلِكَ في المَلْعَبِ: هَلُمَّ .....

وتَقولُ الزَّميلَةُ لِزَميلَتِها بَعْد أنْ قضَتا وقْتًا طَويلاً بالمَكْتَبَة:

هَلُمّي .....

وتَقولُ لِزُمَلائِكَ، وقَد دَقَّ جَرَسُ الصَّباح:

هَلُمّوا .....

النِّـــداء

* اقْرأ الأمْثلةَ الآتيةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

١ أَفيقي يا خرافي، واتْبَعيني يا شياهي.
٢ أَقْبَلَ الصُّبْحُ أيا مُحَمَّدُ، اسْتَيْقِظْ من نَوْمك.
٣ تَفَتَّحَ الزَّهْر، وغنَّى الطَّيْر، هَيّا رِفاقَ الحَيِّ اسْتَمْتِعوا بِجَمالِ الرَّبيع.
٤ أَيْ صاحِبَ الشَّبّابَة، أَسْمِعْنا لَحْنًا جَميلاً.
٥ أَعَلِيُّ حانَ وَقْتُ الرَّاحِ للحَيِّ النَّبيل.

- ما الأدَواتُ الّتي سَبَقَت الأسْماءَ الّتي تَحْتَها خَطّ؟

الأدَواتُ هي: يا أيا هَيّا أي أ

- ما وَظيفَةُ هذه الأدَوات؟

هذه الأدَواتُ تُسْتَخْدَمُ للنِّداء.

- ماذا يُسَمّى الاسْمُ الّذي يلي هَذه الأدَوات؟

الاسْمُ الّذي يلي هذه الأدَوات يُسَمَّى (مُنادى).

- بِمَ تُسَمّى الأدَواتُ الّتي تَسْبِقُ المُنادى؟

تُسَمَّى الأدَواتُ الّتي تَسْبِقُ المُنادى (أَحْرُفَ نداء).

* ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

المُنادى اسْمٌ ظاهرٌ يُذْكَرُ بَعْدَ حَرْف من أَحْرُف النِّداء، وهي: يا، أيا، هَيا، أي، أ.

- (أيْ والهَمْزة) تُسْتَخْدَمان لنداءِ القَريب.
- (أيا وهَيّا) تُسْتَخْدَمان لنداءِ البَعيد.
- (يا) تُسْتَخْدَمُ للقَريبِ والبَعيد.

٢٥- عَيِّنِ المُنادى، وأَدواتِ النِّداءِ في كُلٍّ مِمّا يأْتي:

أ – قالَ تعالى: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ (١)

ب – قالَ تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ﴾ (٢)

جـ– هَيَّا صديقي، أَسْرِعْ؛ فقد اجْتَمَعَ شَمْلُ الأَصْدِقاء.

د – أَمُحَمَّدُ، أَيْنَ شَبّابَتُك؟

* اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتيةَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

١ يا عَبْدَ اللهِ، تَأَمَّلْ جَمالَ الطَّبيعَةِ وما فيها مِنْ دَلائِلَ على عَظَمَةِ الخالِق.
٢ أيا رِفاقَ الرِّحْلَة، انْظُروا أَسْرابَ الطُّيورِ تَبْحَثُ عَنْ رِزْقِها.
٣ هيَّا رَفيقَيْ الصِّبا، اسْتَمِعا إلى هَمْسِ السَّواقي.
٤ يا فَلّاحِي الأَرْضِ اسْتَخْرِجوا خَيْراتِها.
٥ يا فَلَذاتِ كَبِدي، اسْتَيْقِظوا، فَقَدْ عَمَّ النُّورُ فِجاجَ الأَرْضِ.

- ما المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ للكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ في الأَمْثِلةِ السَّابِقَة؟ وما عَلامَةُ إعْرابِها؟

عَبْد الله : مُنادى مُضاف، وعَلامَةُ إعْرابِه الفَتْحَةُ الظّاهِرَة.

رِفاقَ الرِّحْلَة : مُنادى مُضاف، وعَلامَةُ إعْرابِه الفَتْحَةُ الظّاهِرَة.

رفيقَيْ الصِّبا : مُنادى مُضاف، وعَلامَةُ إعْرابِه الياء؛ لأَنَّه مُثَنّى.

فَلّاحِي الأَرْضِ : مُنادى مُضاف، وعَلامَةُ إعْرابِه الياء؛ لأَنَّه جَمْعُ مَذَكَّرٍ سالِم..

فَلَذاتِ كَبِدي : مُنادى مُضاف، وعَلامَةُ إعْرابِه الكَسْرَةُ نِيابَةً عَنِ الفَتْحَة؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سالِم.

- مِنْ أَيِّ أَنْواعِ المَجْروراتِ الكَلِمَةُ الّتي تلي المُنادى؟

مُضافٌ إليه.

(١) سورة ص / من الآية ٢٦. (٢) سورة هود / من الآية ٤٤.

* ماذا نسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

المُنادى المُضافَ يَكونُ مَنْصوبًا بِعَلامَةِ الإعْرابِ الأصْلِيَّةِ وهي الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ أو المُقَدَّرَة، كما يُنْصَبُ بالعَلامات الفرعيَّة الآتِيَة:

- الياءُ إذا كان مُثَنّى أو جَمْعَ مُذكَّر سالمًا.
- الكَسْرَةُ نِيابَةً عن الفَتْحَةِ إذا كانَ جَمْعَ مُؤَنّثٍ سالِمًا.

٢٦- عَيِّنْ – فيما يأْتي – المُنادى، وعَلامَةَ إعْرابِه:

قالَ تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ (١)

وقالَ أبو سَلْمى الكَرْمِيُّ:

يا فِتْيَةَ الوَطَنِ المَسْلوبِ هَلْ أَمَلٌ ... على جِباهِكُمُ السَّمْراءِ يكْتَمِلُ؟

وقالَ أيْضا:

يا فِلَسْطينُ! وكَيْفَ المُلْتَقى ... هَلْ أَرى بَعْدَ النَّوَى أقْدَسَ تُرْب؟

٢٧- اجْعَلْ كُلاًّ مِمّا يأْتي – مُنادى – وأَتْبِعْهُ بِجُمْلَةٍ تامَّة:

مُمَرِّضات المُسْتَشْفى	طَبيبا المَرْكَزِ الصِّحّيّ	ذو المُروءَة

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ولاحِظِ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطّ:

أ

- أيْ خالدُ، تَمَتَّعْ بِمَباهِجِ الطَّبيعَة.
- وأنْتِ يا أمينةُ، اعْتَني بالخِراف الصَّغيرَة.
- يا مُحَمَّدان، إنّ العَمَلَ سَبيلُ الأَمَل.

(١) سورة الكهف / من الآية ٩٤.

- مِنْ أيِّ أنْواعِ المَعارِفِ الكَلماتُ الّتي تَحْتَها خَطٌّ؟

الكَلماتُ الّتي تَحْتَها خَطٌّ أسْماءٌ يَدُلُّ كُلٌّ مِنْها على اسْمٍ عَلَم:

خالد (مُفْرَد مُذكَّر) و (أمينة) مُفْرَد مُؤَنَّث.

و (مُحَمّدان) مُثَنَّى مُذَكَّر.

- ما المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذه الأسْماء؟

كُلُّ اسْمٍ مِنْ هذه الأسْماء (مُنادى).

❊ اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتيَةَ، ثُمّ أجِبْ عَنِ الأسْئِلَة:

ب

- أَبُنَيَّةُ، انْظُري الوادي يُغَطّيه الضَّباب.
- يا صَديقان، تَمَتَّعا بالنَّظَرِ إلى الرُّبى الخَضْراء.
- يا مُجِدُّون، اسْتَيْقِظوا؛ فَقَدْ أقْبَلَ الصَّباح.

- أوَرَدَت الأسْماءُ الّتي تَحْتَها خَطٌّ نَكِرَةً أم مَعْرِفَة؟

الأسْماءُ الّتي تَحْتَها خَطٌّ وَرَدَتْ نَكِرَة.

- أهِيَ مَقْصودَةٌ بالنِّداءِ أمْ غَيْرُ مَقْصودَة؟ (١)

هِيَ مَقْصودَةٌ بالنِّداء (أيّ أنّ النّداءَ مُوَجَّهٌ إلى شَخْصٍ مُعيَّن).

- ما المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ لِكُلِّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطّ؟ وما عَلامَةُ إعْرابِها؟

❊ ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

المُنادى العَلَمَ والنَّكِرَةَ المَقْصودَةَ يُبْنَيان على ما يُرْفَعان به، وتَكونُ عَلامَةُ بِنائِهِما:

- الضَّمَّةُ في حالَةِ الإفْرادِ وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السّالم.
- الألِفُ في حالَةِ التَّثْنِيَة.
- الواوُ في حالَةِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالم.

(١) النكرة غير المقصودة: هي النكرة التي لا يقصد بندائها معين، بل تصدق علي كل فرد تدل عليه، مثل: يا وطنيا . إنك مثل صالح لغيرك.

٢٨- اجْعَلْ كُلَّ كَلِمَةٍ – مِمّا يأْتي – مُنادى، واضْبِطْه بالشَّكْلِ، ثُمَّ أَتْبِعْه جُمْلَةً تامَّةً:

أَحْمَد	عَلِيُّون	طالِب	مُمَرِّضات	مُعَلِّمات	سَعيدان	مُهَنْدِسون

* اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ ثُمّ أَجِبْ عَنِ السُّؤالِ الّذي يَليها:

قالَ تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَآ﴾ (١)

وقالَ تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾ (٢)

الكَلِمَتان اللّتان تَحْتَهما خَطٌّ مُنادَى، فأَيْنَ أداةُ النِّداء؟

* ماذا نسْتَنْتِجُ ممّا سَبَق؟

تَسْتَنْتِجُ أنَّ

حَرْفَ النِّداءِ يُحْذفُ إذا فُهِمَ مِنَ الكَلام، وحِنَئِذٍ يُقَدَّرُ الحَرْفُ المَحْذوفُ (يا).

٢٩- اقْرأ القِطْعَةَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

اعْتادَ الْجَدُّ أَنْ يَجْمَعَ أَحْفادَه مَساءَ كُلِّ جُمْعَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِم عَمّا يُفيدهُم في حِوارٍ مُمْتِعٍ:

الجَدُّ : الرَّأْي لَكم يا جاسِمُ في اخْتِيارِ مَوْضوعِ هذا اليَوْم.

عَبْدُ الله : أَرى أَنْ يَدورَ الحَديثُ يَا جَدِّي حَوْلَ «مَكانَةِ الأُمَّةِ بَيْنَ أُمَمِ الْعالَم».

الجَدُّ : جَميلٌ ما أَشَرْتَ به يا عَبْدَ الله، ولكن أَيْنَ بَقِيَّةُ إِخْوَتِك وأَخَواتِك؟

طارِقُ : هَيّا أُخْتان أَقْبلا، فَقَدْ أَوْشَكَ الحَديثُ أَنْ يَبْدَأ.

الجَدُّ : يا مَرْيمُ أَرْجو أَنْ تُخْبِري أَخاكِ مَحْمودًا بما سَيَدورُ في اجْتِماعِنا؛ لِغيابِه عَنّا هذا اليَوْم.

والآن أَعيروني أَسْماعَكم: إِنَّ أُمَّتَكمُ العَرَبِيّةَ أُمَّةٌ ذاتُ تاريخٍ مَجيد، قَدْ خَصَّها الله بِمَوْقِعٍ مُمْتاز، ومَنَحَها مِنَ القُوَّةِ الرُّوحِيّةِ والمادِّيَّةِ ما لَمْ يَجْتَمِعْ لِغَيْرِها، فَلَدَيْها كِتابُ الله وسُنَّةُ نَبِيِّه، وفي أَيْديها المَنافِذُ العالَمِيَّة، ومِن تُرابِها تَفَجَّرَ الذَّهَبُ الأَسْوَد.

وعَلَيْكم – أَبنائي – أَنْ تَرْجِعوا إِلى تاريخِ أُمَّتِكم لِتَعْرِفوا الكَثيرَ مِنْ أَمْجادِها ومَفاخِرِها.

(١) سورة البقرة/ من الآية (٢٨٦).
(٢) سورة يوسف/ من الآية (٢٩).

أ – عَيِّنْ في القِطْعَةِ السَّابِقَةِ كُلَّ مُنادى، وبَيِّنْ نَوْعَه.

يا مُصَلِّ احْرِصْ على حُضورِ خُطْبَةِ الجُمْعَة؛ حتّى تَنالَ الثَّواب.

ب – اجْعَلِ المُنادى في العِبارَةِ السّابِقَةِ مُثَنّى ثُمَّ جَمْعًا، وأَعْرِبْه في الحالَتَيْن.

جـ– أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ في القِطْعَةِ السَّابِقَة.

٣٠– اسْتَخْرِجِ مِنَ الأمثلَةِ الآتيةِ كَلِماتٍ هَمْزَتُها مُتَطَرِّفَةٌ اتَّصَلَ بها ضَمير، وبَيِّنْ كَيْفَ كانَتْ قَبْلَ أن يَتَّصِلَ بِها هذا الضَّمير:

- بِلادي هَواؤُها عَليلٌ، وماؤُها عَذْبٌ.
- قَرَأْتُ مِنَ الرِّوايَةِ جُزْأَها الأوَّل.
- مَنْ يَزُرْ بِلادَنا يُعْجَبْ بِحُسْنِ مُعامَلَةِ أَبْنائِها.
- أُمَّتي، أَنْتِ لا تَعْبَئين بالصِّعابِ؛ لأنَّ أَبْناءَكِ أَصْحابُ هِمَمٍ قَوِيَّة.

٣١– إِرْساء – دُعاء – غِناء – سَخاء – إِرْضاء – آراء – حَياء – شِتاء

أَكْمِلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي بِما يُناسِبُها من الكَلِماتِ السَّابِقَةِ مُراعِيًا مَوْقِعَها الإِعْرابِيّ:

- بِلادُنا ..... دافِئ.
- يَطْرَحُ المُواطِنونَ ..... عَبْرَ وَسائِلِ الإِعْلام.
- اَسْتَمْتِعُ بِصَوْتِ الطُّيورِ وأَطْرَبُ لِسَماعِ ..... .
- يَحُثُّنا اللهُ على البِرِّ بالوالِدَيْنِ و ..... .
- العَمَلُ بِإِخْلاصٍ يُساعِدُ على ..... دَعائِمِ النَّهْضَةِ في البِلاد.
- اللهُ رَحيمٌ بِعِبادِه يَسْتَجيبُ ..... ويَقْبَلُ تَوْبَتَهم.
- حُسْنُ أَخْلاقِ الفَتاةِ و ..... سِرُّ جَمالِها.
- يَبْذُلُ المُحْسِنون أَمْوالَهم في وُجوهِ الخَيْرِ بِكُلِّ كَرَمٍ و .....

٣٢– اكْتُبْ ما يَأْتي بِخَطِّ الرُّقْعَة:

وارْتَوى مِنْ قَطَراتِ الطَّلِّ في وَقْتِ السَّحَر.

٣٣- أقْبَلَ فَصْلُ الرَّبيع، فَأَخَذَت الأرْضُ زُخْرُفَها، وازَّيَّنَتْ: أوْرَقَتِ الأشْجار، وتَفتَّحَتِ الأزْهار، وغَرَّدَت الأطْيار، ودَبَّتِ الحَياةُ في كُلِّ كائنٍ حَيّ.

صَوِّرْ بِقَلَمِكَ جَمالَ هذا الفَصْلِ، وصِفْ شُعورَكَ نَحْوَه.

٣٤- يَمْتازُ الوَطَنُ العَرَبِيُّ بِمَوْقِعِه الفَريد، وطَبيعَتِه السَّاحِرَةِ الّتي تَفوقُ بِجَمالِها كَثيرًا مِنْ بُلْدانِ العالَم.

اكتب كلمة للإذاعة المدرسيَّة من خمسة أسطر تُوجّهها إلى زُمَلائِكَ مُذَكِّرًا إيّاهم بِقيمَةِ هذا الجَمال، وناصِحًا لَهم بِقَضاءِ إجازَتِهم في وَطَنِهم العَرَبِيِّ.

حادِثَةٌ مُضْحِكَةُ

قالَ بِشْرُ بْنُ سَعيد: كانَ بالبِصْرَةِ شَيْخٌ مِنْ بني نَهْشَل يُقالُ له عُرْوَةُ بنُ مرْثد، نَزَلَ ضَيْفًا على بَني أُخْتٍ في سِكَّة مازِن. فَخَرَجَ رِجالُهم إلى ضِياعِهم، وكانَ الشَّهْرُ رَمضانَ، وبَقِيَت النِّساءُ يُصَلّينَ في المَسْجِد، فَلَمْ يَبْقَ في الدَّارِ إلاّ كَلْبٌ يَعُسُّ، فَرَأى بَيْتًا، فَدَخَلَ، وانْصَفَقَ البابُ، فَسَمِعَ الحَرَكَةَ بَعْضُ الخَدَم، فَظَنّوا أَنَّ لِصًّا دَخَلَ الدَّارَ، فَذَهَبَتْ إحداهُنَّ إلى عُرْوَةَ، ولَيْسَ في الحَيِّ رَجُلٌ غَيْرُهُ، فأخْبَرَتْهُ، فَقالَ: ما يَبْتَغي اللِّصُّ مِنّا؟ ثُمّ أَخَذَ عَصاهُ وجاءَ حَتّى وَقَفَ على بابِ البَيْت، وقالَ: أما واللهِ أَيُّها اللِّصُّ إنَّكَ بي أَيضًا لَعارِف، وإنّي بِكَ لَعارِف، فَهَلْ أَنْتَ إلاّ مِنْ لُصوصِ بَني مازِن شَرِبْتَ حامضًا خَبيثًا حتّى إذا دارت الأَقْداحُ في رَأْسِكَ مَنَّتْكَ نَفْسُكَ الأمانيَّ، وقُلْتَ: دُورُ بني عَمْرو، والرِّجالُ خُلوف، والنِّساء يُصَلّينَ في مَساجِدِهُنّ، فأَسْرِقُهُنّ؟ واللهِ لَتخرُجَنَّ وإلاّ هَتَفْتُ هَتْفَةً مَشْؤومَةً عَلَيْكَ يَلْتَقي بها الحَيّان، ويَصيرُ أَمْرُكَ إلى تَباب. فَلمّا رَأى أنّه لا يُجيبُه أَحَدٌ أَخَذَه باللّين، وقال: اخْرُجْ يا بُنيَّ وأَنْتَ مَسْتور، إنّي واللهِ ما أراكَ تَعْرِفُني، ولو عَرَفْتَني لَقَنَعْتَ بِقَوْلي، واطْمَأْنَنْتَ إليَّ، فأنا خالُ القَوْمِ، ولا يَعْصونَني في أَمْرٍ، وأنا لكَ بالذِّمَّةِ كَفيل.

وكانَ الكَلْبُ إذا سَمِعَ الكَلامَ أَطْرَقَ، وإذا سَكَتَ الشَّيْخُ وثَبَ الكَلْبُ يَرومُ الخُروجَ، فازْدادَ أبو الأَعَزِّ غَيْظًا، وقالَ: يا أَلأَمَ النّاسِ وأَحْقَرَهُم، إذا حَدَّثْتُكَ تَسْكُتُ، وتُطْرِقُ، وإذا سَكَتُّ عَنْكَ تُريدُ المَخْرَجَ، واللهِ لَتَخْرُجَنَّ بالعَفْوِ عَنْكَ أو لأَلْجَنَّ عَلَيْكَ البَيْتَ بالعُقوبَة. فَلمّا طالَ وُقوفُه جاءَتْ جارِيةٌ في إماءِ الحَيِّ، وقالَتْ: أَعْرابِيٌّ مَجْنونٌ واللهِ، ما أرى في البَيْتِ شَيْئًا، ودَفَعَت البابَ، فَخَرَجَ الكَلْبُ شَدًّا، وحادَ عَنْه أبو الأَعَزِّ مُسْتَلْقِيًا، وهو يَقولُ: الحَمْدُ للهِ الّذي مَسَخَكَ كَلْبًا، وكَفاني مِنْكَ حَرْبًا.

من كتابِ الحَيوان (الجاحظ) *

* أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ، ولد بالبصرة حوالي ١٦٠هـ وتوفّي سنة ٢٥٥هـ. يعدّ من أشهر الأدباء العرب. من كتبه: البيان والتبيين والحيوان والبخلاء.

المراجع

- القرآن الكريم.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- روح المعاني: الألوسي البغداديّ.
- أسامة بن زيد: علي الجمبلاطيّ.
- ديوان معروف الرّصافيّ.
- ملوك العرب: ج٢، أمين الريحانيّ.
- كتاب العواصف: جبران خليل جبران.
- من أغاني القرية: (ديوان شعر) يوسف حسن.
- كتاب الأذكياء وأخبارهم: ابن الجوزيّ.
- عصا الحكيم: توفيق الحكيم.
- الملاّح التّائه: شعر عليّ محمود طه.
- أغاني الحياة: شعر أبي القاسم الشابيّ.
- كتاب الحيوان: الجاحظ.
- أدباء الخليج العربيّ: عبد الله أحمد الشبّاط.
- قادة فتح الجزيرة والعراق: محمود خطّاب.

التعليم
مستقبل البحرين